في انتخابات معلمي وكالة الغوث

هزيمة لجماعة " اوسلو " وانتصار للاسلاميين

الفوز الكبير يرد بقوة على ادعاء تراجع شعبية الحركة الاسلامية

حماس تهدد بالانتقام لاعتقال وجرح حسن سلامة

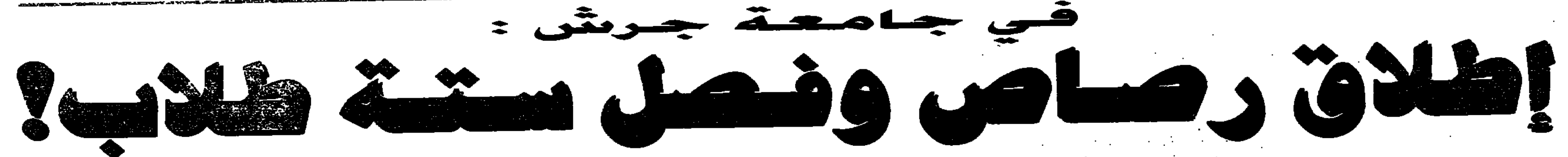


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
16 صفحة | عمان - الاردن - العدد ١٣٠ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٤ - ١٠ محرم ١٤١٧هـ الموافق ٢١ - ٢٧ ايار ١٩٩٦م. | 300 فلس



بيريز : كان من اخطر المطلوبين واعتقاله انجاز من الطراز الاول !!

مصادر امنية اسرائيلية : حماس اشبه بتنين له اذرع كثيرة لا تنتهي ..



في جامعة جرش :

إطلاق رصاص وفصل ستة طلاب!

د. الخياط : مجتمع الجامعة يعكس طبيعة مجتمعنا المتخلف الجاهل!

الطلاب : الإدارة عرفية وتخاف من الأنشطة الطلابية!



الطنطاوي يلبس الازهر ثوب الماسونية

جبهة علماء الازهر: نرفض ان تعامل المساجد معاملة دور اللهو

النائب طلال عبيدات :

الرئيس يجيد الكلام !

قصة نهب أراضي الأزرق!

ازمة المياه في الاردن والانفراج المزعوم

تقارير تؤكد: كافة مصادر الاردن المائية ستكون مستنفذة بالكامل عام ٢٠١٥

مع اعلان المهندس هاشم شبول، امين سلطة وادي الاردن ان ازمة المياه الخانقة التي عانت منها مدينة عمان منذ بداية شهر ايار الحالي على وشك الانفراج، يظهر اكثر من سؤال ما مدى هذا الانفراج الذي تحدث عنه المهندس شبول خاصة مع الدراسات التي تؤكد ان الاردن مهما استمر في التخطيط والتخصيص الرشيدين للمياه، فان كافة مصادره المائية المعروفة والواقعة داخل اراضيه ستكون مستخدمة بالكامل بحلول عام ٢٠١٥، وان كان هناك انفراج، هل هو حقيقي مع ان الكثير من التقارير تقطع بان الاردن يحل ازمته المتزايدة على حساب مخزونة من المياه الجوفية، مشكلة المياه ابعاده، وارتباط الامن المائي بالامن الغذائي، هذا الموضوع وغيره من القضايا الهامة تقدمه السبيل في تحقيق صحفي العدد القادم بعون الله. ۞

حملة لإفشال الحكومة يقودها نواب ووزراء سابقون

لقاء هام بين الكباريتي وجبهة العمل الإسلامي

الجبهة : رفع سعر الخبز خط أحمر، الحريات تتراجع ولا بد من قانون انتخابات عادل وعودة الخطباء المنوعين

الكباريتي : عودة الخطباء وإلغاء الصوت الواحد أكبر مني وسنفرج عن معتقلين قريباً

كتب محرر الشؤون المحلية :

مواضيع وقضايا ساخنة وهامة كانت محور لقاء وفد الحركة الإسلامية مع رئيس الوزراء الاربعاء الماضي، الوفد ضم د. إسحاق الفرحان امين عام جبهة العمل الإسلامي، النائب عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام للإخوان المسلمين، والنائب حمزة منصور الناطق باسم نواب الجبهة والنائبين د. عبد الله العكايلة ود. بسام العموش

مصادر في وفد الجبهة اكدت أن اللقاء كان بهدف تقييم أداء الحكومة بعد حوالي ثلاثة أشهر من عملها وللوقوف على أهم القضايا التي تستدعي معالجة حقيقية سواء كانت من القضايا المستجدة او القضايا التي لا تحظى باهتمام الحكومة، الحديث دار حول قضايا كثيرة مثل قانون الانتخابات حيث اكد الوفد ضرورة أن تتقدم الحكومة بمشروع القانون في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب حتى يتم إقراره في وقت مناسب، حيث إن الدورة العادية القادمة هي الدورة الأخيرة للمجلس، مع تأكيد الوفد على ضرورة إلغاء فكرة الصوت الواحد بالشكل الذي كانت عليه في الانتخابات الماضية، الرئيس لم يظهر أي رد فعل إيجابي أو سلبي مما يعني أن القضية ليست في يده.

الحريات العامة والاعتقالات احتلت مساحة هامة من اللقاء وبخاصة ان دائرة الاعتقالات تتسع كما تم التطرق إلى التدخل الأمني في نقل المعلمين وتجديد جوازات السفر المؤقتة... كما طالب الوفد بأن يتم التعامل مع سجن المخابرات وفق أنظمة السجون الأخرى بحيث يسمح للمحامي بالتعامل مع موكله وبحيث تكون الزيارة ميسرة.

الرئيس وعد بأن يتم العمل على إطلاق سراح المعتقلين خلال الاسابيع القليلة القادمة!!

اما القضية التي توقف عندها رئيس الوزراء فهي عودة الخطباء المنوعين حيث أشار بشكل واضح إلى أن القضية أكبر منه. النائب العكور اقترح أن يتم العمل على وضع ميثاق شرف حول خطبة الجمعة يضمن عودة جميع الخطباء المنوعين ويمنع التجاوزات التي تتحدث عنها الحكومة، الاقتراح لاقى ترحيباً من الرئيس مع انتظار التنفيذ.

ارتفاع الأسعار وبخاصة نية الحكومة رفع سعر الخبز حديث حظي باهتمام الوفد حيث أكدوا على أن رفع سعر الخبز خط أحمر لا يجوز تجاوزه، وبخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وازدياد حدة الفقر، لكن حديث الرئيس تضمن محاولات لتبرير القرار الذي بدا انه قادم وإن كانت الحكومة تبحث عن وسائل لتنفيذ القرار بالحد الأدنى من الاضرار.

قضايا أخرى هامة مثل الفوضى الاخلاقية والعلاقة مع العراق، والمناورات المشتركة تضمنها اللقاء ويمكن الاطلاع على نص المذكرة المنشور.

وتحدث الوفد عن محاربة الفساد ومحاكمة المفسدين حيث لم تتحرك الحكومة لتقديم أي قضية للقضاء، ولم يتم الإعلان عن فتح أي تحقيق، علماً بأن الحكومة تقول انها تمتلك ملفات كثيرة إضافة إلى ما قدم لها من بعض النواب الإسلاميين، الرئيس اشار إلى صعوبة هذا الأمر واكد أن الحكومة تلاحق الفساد دون تغطية إعلامية حتى تتجنب إثارة الحيتان والمتضررين.

ومن جهة أخرى علمت السبيل أن تحركات يقودها بعض النواب والوزراء السابقين تتصاعد حدتها سعياً لإسقاط حكومة الكباريتي، أو على الأقل التشويش عليها وإفشالها، وتتحدث أوساط نيابية عن لقاءات مكثفة واتصالات ساخنة وذلك قبيل الدورة الاستثنائية للمجلس التي ربما تشهد طرح الثقة بالحكومة من قبل هؤلاء المتضررين.

وباستعراض قائمة المتحركين تبدو القائمة خالية من بعض أسماء معارضي الرئيس والمستبعدين من الحكومة الذين لا يريدون المشاركة في أي تحرك علني ضد الحكومة مع استعدادهم للمساهمة في إفشال أو إسقاط الحكومة، هؤلاء (الأذكياء!!) يتجنبون العلانية في مواجهة الحكومة لما تحظى به الحكومة ورئيسها من دعم من القصر، مما يجعل مواجهتهم العلنية عامل عدم استقرار في علاقتهم مع القصر.

مصادر مقربة من الكباريتي أكدت أنه على اطلاع على كافة تفاصيل التحركات المعلنة وغير المعلنة ويؤكد الكباريتي للمقربين منه أنه لا يخشى هذه التحركات ولا يعتقد بتماسك هذه التكتلات وقدرته على الصمود، ويؤكد هؤلاء المقربون أن بعض الفاعلين في هذه التكتلات على اتصال ما مع الحكومة انتهازاً لأي فرصة للتعديل الوزاري ۞

نص المذكرة المقدمة من جبهة العمل الإسلامي لرئيس الوزراء

دولة رئيس الوزراء الأفخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فإن حزب جبهة العمل الإسلامي انطلاقاً من مسؤوليته أمام الله ثم أمام شعبنا الطيب ونهوضاً بواجب النصيحة التي أعلى نبينا صلى الله عليه وسلم شأنها، إذ يقول: (الدين النصيحة)، فإننا نود أن نناقش مع دولتكم القضايا التالية آملين أن يصار إلى اتخاذ المواقف العملية إزاءها ونحن على يقين أن القيام بها سيوفر جواً من الراحة النفسية لمواطنينا وسيسهم في ترسيخ قناعات لديهم بمدى جدية الحكومة بينما يشكل التباطؤ في القيام بها عامل إحباط يُضاف إلى الحالة النفسية السائدة :

البقية ص١٣

في بيان لحركة حماس

توجيهات الكتائب لا تمر عبر وسائل الإعلام وتصريحات الزهار موقف شخصي

اكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن سياستها الجهادية لم يطرأ عليها أي تغيير وأن المقاومة ستستمر وتتصاعد ما دام الاحتلال موجوداً.

وقالت الحركة في بيان صدر عنها يوم السبت الماضي أنها تدرك ضخامة المأزق الذي تعيشه سلطة أوسلو كما تدرك أيضاً أن حملات السلطة ضد برنامج الجهاد والمقاومة لن تتوقف، ولن تكون اخر هذه الحملات ما أثير في الآونة الأخيرة من بيانات مزعومة وتصريحات غير مسؤولة الغرض منها تشويه صورة كتائب العز القسامية وإرباك صفوفها.

وشددت الحركة على أن البيان الذي صدر منسوباً لكتائب القسام ويتضمن عرض هدنة مؤقتة مع العدو الصهيوني مقابل استئناف محادثات مزعومة مع الصهاينة هو بيان مدسوس تقف وراءه سلطة عرفات، ومن ثم فهو لا يعبر عن موقف الحركة بأي حال من الأحوال، مشيرة إلى انه ليس هناك أي دعوة للتوقف عن العمليات الجهادية وأن جهاد حماس ليس مرهوناً بوقت محدد، ولا هو مرتبط بطموحات الإرهابي بيريز او الإرهابي نتنياهو، كما أن حماس ترفض أن تتحول تضحياتها ودماء شبابها إلى ورقة تصب في رصيد قادة الكيان الصهيوني.

وقال البيان إنه ليس معهوداً لدى الحركة أن يتم توجيه كتائب القسام عبر الإعلام أو تصريحات رموز أو ممثلين وأن مجاهدي القسام يتلقون التوجيهات والسياسات من قياداتهم في الجناح العسكري للحركة، وليس من وسائل الإعلام.

وأشار البيان إلى أن الدكتور محمود الزهار لم يكن في يوم من الأيام الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" وأن تصريحاته لا تعبر عن الموقف الرسمي للحركة، مؤكداً في الوقت نفسه أن دعوة الزهار للكتائب بالتوقف عن العمليات في الفترة التي تسبق الانتخابات الصهيونية بحجة عدم التدخل في نتائج هذه الانتخابات تعبر عن موقف شخصي قديم للزهار وهو ما لم تتبناه الحركة في أطرها ومجالسها الشورية، وأن دعوة الزهار هذه تعتبر تدخلاً في الانتخابات لصالح أحد أطرافها ۞

زار نابلس واجتمع ساعتين مع قيادة فتح في الجامعة

عرفات يقود شخصياً الحملة الانتخابية لحركة فتح في جامعة النجاح

أفادت مصادر مقربة من حركة فتح في جامعة النجاح ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مهتم للغاية بانتخابات مجلس الطلبة لجامعة النجاح الوطنية في نابلس التي من المقرر أن تجري نهاية الشهر الحالي. ويأتي هذا الاهتمام الشخصي من رئيس السلطة بنتائج انتخابات جامعة النجاح بعد الفشل الذريع الذي منيت به حركة فتح المحسوبة على السلطة في انتخابات مجلس الطلبة لجامعة بيرزيت التي أجريت قبل أيام، وقد اعتبر المراقبون هذه الخسارة مؤشراً على تدهور شعبية السلطة مقابل تنامي نفوذ حركة حماس

وأضافت هذه المصادر أن عرفات قام يوم الأربعاء الماضي بزيارة نابلس خصيصاً للتحضير لانتخابات جامعة النجاح، حيث اجتمع لمدة ساعتين مع قيادة فتح في الجامعة وحذر من أي فشل في الانتخابات القادمة التي تتزامن مع الانتخابات الإسرائيلية وأوضحت المصادر أن عرفات تدارس مع قيادة فتح أساليب ووسائل ضمان الفوز، بما في ذلك إضعاف الكتلة المنافسة المحسوبة على حركة حماس بشتى الوسائل كالاعتقال والتشويه وغير ذلك من الوسائل. وعقب أحد عناصر حركة فتح بعد الاجتماع بقوله . «إن فتح ستفوز حتماً وبكل الوسائل»

وتعتقل السلطة الفلسطينية في سجونها ما يزيد على ٦٠ طالباً من المحسوبين على الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح، وكانت الكتلتان اللتان تمثلان حماس وفتح قد تساوتا في عدد المقاعد في انتخابات العام الماضي، وتخوض الكتلة الإسلامية انتخابات العام الحالي باسم «كتلة الشهيد المهندس يحيى عياش»

يذكر أن الشرطة الفلسطينية كانت قد اقتحمت في وقت سابق جامعة النجاح واعتدت بالضرب على طلبة وطالبات الجامعة الذين كانوا يحتجون على اعتقال زملائهم الطلبة على أيدي أجهزة أمن السلطة، مما أدى إلى موجة سخط عارمة في نابلس والضفة الغربية تجاه الممارسات القمعية للسلطة، مما اضطر رئيسها ياسر عرفات في حينه إلى تقديم اعتذار علني للطلبة ۞

اقرأ في العدد القادم

الحلقة الأولى من كتاب نلسون مانديلا

الطريق نحو الحرية

ترجمة وعرض : وضاح خنفر

اعتصام مفتوح لمعاقين أمام وكالة الغوث

اعتصم مجموعة من الشباب التابعين لمركز التأهيل المجتمعي للمعاقين في مخيم البقعة يوم امس الاثنين أمام مبنى رئاسة وكالة الغوث الدولية في عمان احتجاجاً على ممارسات الهيئة الادارية في المركز ويأتي هذا الاعتصام حسب ما صرح (عماد جبرين) المتحدث باسم المعتصمين والذي مثل المعاقين في هيئات ادارية سابقة في المركز- على خلفية مشاورات ومداولات كثيرة حاول ان يجريها المعاقون مع الجهات الرسمية المسؤولة. بدءاً من رئيس الهيئة الادارية الحالية، ومتصرف لواء عين الباشا الذي رفع كتاباً خاصاً لمحافظة البلقاء، حيث تم تحويل القضية بعد ذلك الى دائرة الشؤون الفلسطينية التي قامت بدورها بتحويلها الى وكالة الغوث المسؤولة عن المركز.

ويخص البيان الذي وزعه المعتصمون مطالبهم بالتالي:

١ - حل اللجنة المحلية والغاء كافة القرارات التي اتخذتها

٢ - اقالة المدير الحالي للمركز

٣ - ضمان تمثيل فاعل للمعاقين في ادارة شؤونهم

البقية ص١٣

«بابل» تحث على تطبيع العلاقات السورية العراقية

حمودي: هنالك اتصالات ولا فيتو على التطبيع مع دمشق

حثت صحيفة بابل العراق وسوريا على تطبيع علاقاتهما وقالت انهما اذا فعلا فسيغيران الوضع كله في المنطقة.

واضافت الصحيفة التي يملكها عدي ابن الرئيس العراقي «ان استئناف العلاقات السورية العراقية ليست مسألة معقدة غير قابلة للتحقيق لان مايجمع بين سوريا والعراق من نقاط اتفاق هو اكثر من نقاط الخلاف».

واضافت الصحيفة انه ليس مهماً من يتخذ الخطوة الاولى على طريق المصالحة وان «الهدف الكبير هو وضع الاسس اللازمة والصحيحة لتحقيق تضامن عربي حقيقي عماده العراق وسوريا لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وفي تونس اكد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي أن بغداد لا تضع اي فيتو على تطبيع العلاقات مع دمشق المقطوعة منذ عام ١٩٨٠، واشار الى وجود اتصالات بين البلدين ۞

الميزانية العامة للبنك الإسلامي ص٦



عشق الذات «والانا» والنفعية داء يصعب شفاؤه!

كثيرون من الصحابة رضوان الله عليهم ارتكبوا قبل اسلامهم من المعاصي ما نعرف وما لا نعرف، وقد مارسوا من تلك المعاصي ما اكرمهم الله بتركه والاقلاع عنه بمجرد نزول الحكم الشرعي وابلاغ الرسول الكريم لهم بأمره.

الم يهرقوا الخمر في ازقة المدينة حتى سالت بها حين سمعوا قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) «الايتان ٩٠-٩١ سورة المائدة» وكانت قلوبهم قبل السنتهم تنبض بالاستجابة وهم يرددون: انتهينا انتهينا!

وكم من العاملين في الحقل الاسلامي المعاصر كانوا من رواد مواطن المعاصي والشبهات واتباع الانحراف والهوى فلما تابوا تاب الله عليهم وصاروا اعلاماً على التقوى ورموزاً للاستقامة.

وانن يتوب الزاني ويمتنع شارب الخمر ويكف السارق ويقلع قاطع الطريق وقد فتح الله لهم باب التوبة ودعاهم لطاعته والاقبال عليه (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) «الاية ١٦ من سورة الحديد»

ولكن الشخص المبتلى بحب ذاته وعبادة «الانا» شخص نفعي يسعى للمصلحة الشخصية دون سواها قلما يستقيم امره ويحسن اسلامه ويخلص ايمانه.

ان الذي اثار حقد عبدالله بن ابي راس المنافقين في المدينة ان بعض قبائل المدينة كانت تسعى لمبايعته ملكاً عليها، وكانت تعد له التاج الذي يعلو جبينه فلما جاءت النبوة الصادقة حالت دون توليه الملك الزائف ما دفع به الى التآمر والوقوف موقف النفاق الذي يظهر الايمان والمودة ويخفي الكفر والحقد على الرسول الكريم ودعوته.

ان الزنا وشرب الخمر والسرقة وغيرها من المعاصي اعمال ترتكبها الجوارح الظاهرة لتجلب شهوة او تشبع نزوة، ولكن «عشق الذات وحب الانا» طبع في النفس ليس من السهل ان يتبدل وعادة ذميمة تنغرس في اعماق صاحبها، ومن هنا كان هذا الداء الذي يصعب شفاؤه سر بلاء المسلمين وسبب فرقتهم وشتات شملهم بعد ان بعدت بهم الشقة الزمنية عن مهد النبوة الاول والراشدين، وقد حالت معوقات كثيرة دون رجوعهم لذلك النمط التربوي الخاص الذي فتحوا به الدنيا بالحق والخير وانارو به جنبات الكون بالعمل والمعرفة ونظموا به شؤون الحياة بالعدل والمرحمة ●

بلغت ٩,٤ مليون دينار

لماذا تصمت الحكومة عن خسائرها في الشركة الأردنية للسياحة؟!

كتب محمد عادل عقل :

ظاهرة الشركات التي تمتلك الحكومة النسبة الكبيرة منها لا تزال تنتظر للموقف التصحيحي السليم من قبل رئاسة الوزراء.

فقد بلغ إجمالي خسائر الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية نحو ٩,٤ مليون دينار أردني.

وفي تبرير هذه الخسارة أفادت مصادر مسؤولة في الشركة أن ذلك يعود إلى أعباء الدين المتراكم وارتفاع تكاليف التشغيل، وأضافت تلك المصادر أن الأداء السيء للشركة خلال الأعوام الثلاثة الماضية أدى إلى انخفاض حقوق المساهمين إلى درجة سالبة، وهو ما يجعل تصفية الشركة أحد الحلول المطروحة لأزمة الخسائر المتراكمة إضافة إلى بديل إعادة الهيكلة.

وهنا يظهر التساؤل الهام : طالما أن قانون الشركات الأردني ينص على إمكان تصفية الشركة إذا ما تجاوزت خسائرها ٧٥٪ من رأس المال، وطالما أن رأس مال الشركة الذي تأسست به عام ١٩٨٠ بلغ خمسة ملايين دينار، وهذا يعني أن رأس المال تآكل جميعه وأن المساهمين من المواطنين الذين يشكلون ما نسبته ٢٢٪ والحكومة التي تساهم بالباقي خسروا جميعهم أسهمهم إضافة إلى أنهم أصبحوا مدينين للبنوك والمؤسسات المالية الشتى اقترضت منها الشركة للبقاء على قيد الحياة. فلماذا تصمت الحكومة على هذا الأداء الفاشل لغاية الآن..

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لماذا لا يُحاسب المتسببون في هذه الخسائر؟

وهل من المنطق أن تخسر شركة سياحية مثل الشركة الأردنية التي تملك "فندق عشتار" في منطقة حمامات ماعين؟ وأين هي الحركة السياحية النشطة التي استفاد منها الأردن بعد أن وقع اتفاقيات وادي عربة مع اليهود؟

الحكومة ترفع لواء محاربة الفساد .. وخسائر الشركة الأردنية دليل أكيد على أن هناك فساداً منذ أكثر من ثلاث سنوات يحدث تحت بصر وسمع المسؤولين، فلماذا التراخي في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الهدر في أموال خزينة الدولة التي هي في المحصلة إما ضرائب يدفعها المواطنون أو هي أموال الموظفين في المؤسسات والشركات العامة والخاصة التي يتم اقتطاعها من رواتبهم تحت مسمى «الضمان الاجتماعي»؟

ولماذا يصمت المحللون الاقتصاديون عن ذكر مثل هذه المصائب التي تحل بالاقتصاد الوطني والمواطن الأردني؟

تساؤلات كثيرة وعديدة ربما لن تجد من يجيب عليها في المستقبل المنظور ●

ابو الراغب

أين هو الدعم الحكومي؟

سعر القمح في الأسواق العالمية بدون دعم ٩,٣ قروش

بلغ سعر طن القمح العالمي تسليم شهر ايار حوالي ١٣٣ دولاراً حسب سوق السلع اللندنية، وهذا يعادل ٩٣ ديناراً اردنياً. أي أن السعر الحر (بدون دعم أمريكي) للكيلوغرام الواحد من القمح يبلغ ٩,٣قرش فقط. فإذا اضفنا لذلك أجور الطحن فيصبح ثمن الكيلوغرام (١٠) قروش.

وفي وسائل الإعلام المختلفة، وتمهيداً لرفع اسعار الخبز، ذكر أكثر من شخص ان كلفة الكيلوغرام على الحكومة تبلغ أكثر من (٣٥) قرشاً، فمن أين جاءت هذه الأرقام؟

والأمر الغريب أن يظهر علينا برنامج دليل المستهلك التلفزيوني ويجري لقاءً مع رئيس نقابة أصحاب المخابز ليؤكد الرقم المرتفع السابق. فإذا كانت الحكومة تشتري القمح بسعر منخفض من أمريكا، فمعنى ذلك أن الأسعار التي يُباع فيها الخبز للمواطن معقولة ومنطقية، بدون دعم الحكومة الذي نسمع عنه كلما ناقشت الحكومة قانون الموازنة أمام مجلس النواب ●

خطوة رائدة في مجال صناعة الأدوية

شركة «ابن البيطار التونسية الأردنية»

سجلت صناعة الأدوية الأردنية نجاحاً كبيراً على المستويين العربي والدولي، وتجلى ذلك في البدء بإقامة مشاريع مشتركة مع دول عربية كان أولها إنشاء شركة «ابن البيطار» التونسية الأردنية في تونس...

خطوة رائدة .. واحسن اصحاب المشروع صنعاً ●

زيارة لاسرائيل

يقوم السيد ثامر المجالي متصرف لواء الرصيفة بزيارة الى اسرائيل تستغرق شهراً، يزور خلالها العديد من المدن العربية واليهودية وقد طلب السيد المجالي تجديد اجازته بعد ان حازت الحياة الاسرائيلية على اعجابه فيما يبدو ●

طامح في البرلمان القادم

لا بأس من تلويث سمعتي بنسبة ٣٠٪

قال احد الطامحين في خوض الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ انه لا يرى باساً في ان تتلوث سمعته بنسبة ٣٠٪ في سبيل خدمة ابناء شعبه بنسبة ٧٠٪.

الطامح هو اسلامي مستقل، ويقصد بتلويث السمعة ان يؤيد (في حالة فوزه طبعاً في الانتخابات) اتفاقيات السلام المعقودة بين الصهاينة وكل من الاردن وفلسطين، ومنح الحكومة الثقة، والموافقة على الموازنة بدون نقاش.

الطامح نفسه يرغب في استنساخ تجربة احد زملائه الذي كان يعمل واياه في احدى شركات النفط السعودية والله اعلم ●

شكراً يا وزارة الصحة

المواطن احمد ابراهيم الخولجا من الجوفة بالشونة الجنوبية يشكر وزارة الصحة على تعليماتها القاضية باتلاف جميع الحلويات المعروضة للبيع والمصنعة على شكل سيجارة.

يذكر ان هناك انواعاً من الحلوى تباع للاطفال على شكل سجائر، مما ينعكس سلباً على النشء.

فمزيداً من القرارات الصائبة والى الامام ●

اوقفوا هدر المياه

في الوقت الذي لا تكاد المياه تصل الى منازل العديد من المواطنين يعلن مصدر مسؤول في وزارة المياه والري عن نسبة المياه المهدورة من شبكات المياه والبالغة ما نسبته ٥٥٪ من اجمالي المياه المضخة، وتحتاج وزارة المياه وسلطتها لمليار دينار اردني من اجل اصلاح هذه الشبكات ووقف الهدر ●

٧٥٪ من ميزانية الرصيفة رواتب موظفين

صادقت وزارة الشؤون البلدية والقروية على ميزانية بلدية الرصيفة البالغة (١,٧) مليون دينار اردني.

واللافت للنظر ان رواتب الموظفين بلغت (١,١) مليون دينار اي ما نسبته ٧٥٪ من الميزانية وقد اصبحت البلدية في ضوء هذه الارقام شبه عاجزة عن القيام بتعبيد الشوارع والتخللات المهترئة مما زاد من تذمر المواطنين بعدما اصبح الهدف الاساسي لرئيس البلدية تأمين رواتب الموظفين ليس الا ●

المافيا تلاحق طلابنا في روسيا

كثرت في الاونة الاخيرة الشكاوى التي يوصلها طلبتنا في روسيا ومجموعة الدول المستقلة التي كانت تابعة للاتحاد السوفييتي السابق من المضايقات التي يتعرضون لها من رجال المافيا المنتشرين في كل مكان في تلك الدول.

وكذلك من سوء معاملة الموظفين الرسميين الذين يحاولون فرض اتاوات عليهم لتسيير معاملاتهم والا انتظروا الاسابيع والاشهر دون طائل او عادوا الى مناطق دراستهم بخفي حنين.

من المطالب المشروعة لهؤلاء الطلبة ايجاد قنصليات في مناطق تواجدهم اضافة الى تعيين عدد من الملحقين الثقافيين من اجل تسهيل امورهم التعليمية. فهل تستجيب الحكومة لمثل هذا الطلب حماية لابنائنا من استغلال الموظفين الرسميين والمافيا غير الرسمية ●

عمان الغربية اكثر المناطق حظاً بتوزيع المياه

احتج الكثير من الموطنين على برنامج توزيع المياه وذلك بسبب عدم العدالة الواضحة في البرنامج، اذ ان بعض المناطق، وبالذات احياء عمان الغربية تنعم بأربعة ايام في الاسبوع بينما لم تحظ مناطق اخرى سوى بنصف يوم.

التبرير الرسمي لذلك جاء على لسان الامين المساعد لشؤون التشغيل الذي قال ان ذلك لا يعني الضخ اربعة ايام متوالية وانما بعض الاحياء يضخ لها في ايام والاحياء الاخرى يضخ لها بقية الايام، واكد المسؤول ان وجود مناطق مرتفعة وجبلية واخرى منخفضة هو الذي يجعل من التوزيع لمناطق اكثر من مناطق اخرى.

لكن الذين يعرفون عمان الغربية يعلمون علم اليقين انه لا مرتفعات فيها ولا جبال فلماذا لا نرى عدالة التوزيع يا سلطة المياه؟ ●

من يسرق مياهنا؟!

اعترف مسؤول كبير في سلطة المياه ان حوالي ٢٠٪ من المياه يتم سرقتها بشكل واضح، هكذا قال السيد خليفات، الامين العام المساعد لسلطة المياه، في اللقاء التلفزيوني يوم جديد ٩٦/٥/١٣.

والسؤال الذي نطرحه على المسؤولين في الحكومة: من الذي يسرق المياه، هل هم الموطنون، ام بعض المتنفذين؟ هل هم الذين بيدهم مفاتيح المياه ام السلطة؟

ما قاله المسؤول في سلطة المياه جدير بان يتابع ويلاحق، المتسببون والسارقون، فهذا ملف من ملفات الفساد يستحق من حكومة الثورة البيضاء المتابعة؟ اليست قضية المياه مصيرية، وورقة هامة على المستوى السياسي والاقتصادي، ولها علاقة بصورة المستقبل؟! ●

مسؤول يؤذي حجاج داغستان

تعرض الحجاج الداغستانيون للاهانة من قبل احد المسؤولين في محافظة البلقاء، مدّعياً ان هؤلاء الحجاج كذابين، ويأتون بحجة التجارة لا الحج، بالمقابل كان المواطنون يهبون لنجدة هؤلاء الحجاج ويقدمون لهم الطعام والشراب والخدمات وينقلون صورة طيبة وكريمة عن طيبة شعبنا المضياف، الذي اصبح ... اجنحته السنوية في موسم الـ ... الاستعداد لتقديم كل سبل الرا... لحجاج بيت الله الحرام من ... الاتراك واسيا الوسطى الـ... حرموا من اداء هذه الفريضة ... سبعين سنة من الحـ... الشيوعي ●

امام رئيس الوزراء



يطالب العديد من المواطنين رئاسة الوزراء باعفاء العقارات والاملاك الموروثة من الرسوم والضرائب وكذلك الاملاك المنقولة من الاصول الى الفروع او العكس او ما بين الاشقاء والازواج لانها ليست بحكم البيع للغير وهذا المطلب مطبق في العديد من الدول العربية والاوروبية وجدير بالذكر ان الحكومة تتقاضى ١٠٪ من قيمة العقار المباع كضريبة ●

خلاف بين بلدية الرصيفة ومديرية الدفاع المدني

ما زال الخلاف قائماً بين بلدية الرصيفة ومديرية الدفاع المدني على قطعة الارض المنوي اقامة مجمع للسفريات عليها في مدينة الرصيفة، فقد اصدرت رئاسة الوزراء قراراً يقضي باستملاك هذه الارض لصالح مديرية الدفاع المدني وامرت وزارة الداخلية بتشييك هذه الارض.

بلدية الرصيفة من جانبها عرضت على مديرية الدفاع المدني اعطاءها قطعة ارض بدلاً من هذه القطعة الواقعة في منتصف مدينة الرصيفة الا ان مديرية الدفاع المدني رفضت ذلك، وما زال الخلاف قائماً بين البلدية والدفاع المدني ●

شركة ادوية لا تطور انتاجها بسبب مجلس ادارتها

تعاني احدى كبريات شركات الادوية الاردنية من عدم تطوير اعمالها واستحداث انتاج ادوية جديدة، والاكتفاء بالنجاح الذي تحققه الشركة كل عام والبالغ في حدود ٢٠٪.

لحد المتابعين لتلك الشركة قال ان معظم اعضاء مجلس ادارتها يمتلكون شركات ادوية اخرى او مساهمين كبار فيها، ورفض انتاج ادوية جديدة هو بمثابة اعطاء فرصة نجاح لشركاتهم الخاصة، الدور هنا يقف عند المساهمين وهم المخولون الوحيدون بمحاسبة مجلس ادارتهم على هذا التقصير ●

سائقو باصات صويلح يرفعون الاجرة ولا حسيب

يتقاضى سائقو باصات صويلح اجرة من ركابهم قدرها (١٠٠) فلس بينما الاجرة حسبما تقول اللوحة التي يضعها السائق بجانبه تقول ان الاجرة هي (٨٥) فلساً فقط.

ويقال ان رجال شرطة، بملابس مدنية، قاموا بحملة متابعة لضبط التجاوزات قبل عدة اشهر، الا ان الحال لا يزال على حاله، ولابد من وضع حد لهذه السرقة التي تحدث في وضح النهار.

بالمناسبة بحسبة بسيطة يمكن ان تكون حصيلة الـ (١٥) فلساً التي يختلسونها من الركاب يومياً ما لا يقل عن (٥) دنانير ●

«الميه» مقطوعة يا افندي؟

مع بدء الصيف تبدأ معاناة سكان العديد من مناطق المملكة من انقطاع المياه المتكرر وشحها، احد سكان منطقة صويلح اتصل بالسبيل مبدياً استياءه الشديد من الوضع الذي يعيشه سكان صويلح، ففي الوقت الذي يكابدون فيه صنوف المشقة للحصول على الماء اما بالشراء او بتعبئة عبوات من المسجد، لم يعجبهم ابداً سكب زجاجات الماء الصحي بسخاء على الخيول المشاركة في سباق التحمل في منطقة قصر عمرة. وان كانت هذه الخيول بالفعل تحتاج الى ذلك الحمام المائي، فالناس من حقها ان تشرب، وليكن ماء الحنفيات المليء بالكلس ●

مسؤول كبير يحمل شهادة دكتوراة بدون دراسة

يتردد في الاوساط الثقافية والعلمية قصة احد المسؤولين الذي يرأس مؤسسة علمية كبيرة لها وزنها واحترامها حصل مؤخراً على شهادة دكتوراة دون دراسة او تقديم رسالة.

الحكاية حسبما يتناقلها البعض تقول ان المسؤول المعني كان ذهب في السنوات الماضية عدة دورات علمية وفنية، وفي الاونة الاخيرة كتب الى احد الجامعات يطلب منها معادلة تلك الدورات بشهادة الدكتوراة وكان له ما اراد، واصبح دكتوراً والله اعلم ●

سائقو «العبدلي الدائري» يشكون مخالفات السير

يلاحظ الراكب لسرفيس «العبدلي الدائري» التذمر الدائم والشكوى المريرة من قبل سائقي هذا الخط وذلك لكثرة مخالفات السير التي تحرر بحقهم يومياً.

وتكمن نقطة الاشكال في نهاية الخط الذي ينتهي مقابل المستشفى الاسلامي بالعبدلي حيث يمنع السائقون من التوقف هناك.

احد السائقين اشتكى قائلاً: وهل يعقل ان استمر طوال اليوم عاملاً على الخط بدون استراحة، الاشكالية تم حلها، وتم تخصيص موقف للتحميل والتنزيل يبعد حوالي (١٠٠) متر عن نهاية الخط الا ان احد رجال السير يوم الثلاثاء الماضي منع السيارات من الوقوف هناك رغم وجود الشاخصة والسبب .. لا احد يعلمه..

المأمول ان تسارع ادارة السير الى وضع حد لمثل هذه التجاوزات وحل المشكلة نهائياً مع الاخذ بعين الاعتبار لحقية السائقين في الاستراحة نهاية الخط ●

دكتور عصبي

اشتكت بعض المعلمات والطالبات العاملات في مهنة التمريض في مستشفى الاميرة بديعة التعليمية في اربد من سلوك احد الاطباء غير الجيد، حيث يقوم بالصراخ على الطالبات، ويتعدى الحال الى معلمات التمريض.

لحدى الطالبات من كلية التمريض في جامعة العلوم والتكنولوجيا قالت للسبيل: ان الاحراج الذي يسببه الطبيب لنا امام المرضى لا يوصف، خاصة عند اطلاقه لسيل الشتائم والكلمات الجارحة والبذيئة مثل «حمار» حيث يعتبرنا كاطفال، لا يطيق رؤيتنا بل ينزعج منا، وهذا ما يظهر على وجهه عندما يرى احداً منا ●

دعوات متكررة لاستاذ علم اجتماع في التلفزيون

يكرر التلفزيون الاردني استضافة احد دكاترة علم الاجتماع في الجامعة الاردنية والمعروف بعدائه لقيم واخلاق ودين شعبنا..

يتم استضافته ليتحدث عن رأيه ونظرته تجاه العديد من القضايا الاجتماعية الهامة والتي يمكن ان يتحدث فيها العديد من اهل الاختصاص والمعروفين من الموثوقين في دينهم ومبادئهم فهل ستتخذ ادارة التلفزيون موقفاً حازماً حيال هؤلاء الاشخاص الذين يستهترون بعقول المشاهدين ؟ ●

مخدرات

مجموعة من المراقبين ترددوا على احدى الصيدليات طلباً لقطرة بعينها (revotreen) وهي عقار طبي لا يصرف الا بوصفة طبية لاحتوائها على مواد مخدرة واتضح بعد تقصي الصيدلي لحقيقة الامر من شاب يسكن نفس الحي الذي توجد فيه الصيدلية، اتضح ان مراهقاً تعرض للتخدير على يد رفاقه الذين وضعوا له قطرات معدودة من هذا الدواء في زجاجة البيبسي ثم قاموا بالاعتداء عليه. ليت الصيدليات تتشدد في صرف الادوية المشابهة! ●

(...) الف فقط موظفو الفئة الرابعة

... مطلع في وزارة التنمية الادارية عن عدد موظفي الفئة الرابعة ... في عهد الحكومة السابقة وقال ان الرقم ...

... طالبت بالكبير عدد من هؤلاء الموظفين حيث ... احتلت وزارة الزراعة المركز الثاني حيث تم ...

... الارقام ضمن خطة وزارة التنمية الادارية فيما يتعلق ... ●

الانشقاقات تعصف بحزب السلام الاردني (تحت الترخيص)

علمت السبيل من مصادر مطلعة مقربة من حزب السلام الاردني (تحت الترخيص) أن الانشقاقات ما زالت تعصف بالحزب وأن حياة الحزب مهددة بالانهيار قبل أن يكتب لها البداية حيث انقسم المؤسسون للحزب واعضاء اللجنة التنفيذية على انفسهم.

كما علمت أن سبب الانشقاق هو سلوك احد المؤسسين البارزين للحزب حيث اتهمه المنشقون بالتعسف والانفرادية. الاجتماعات توالت ... من قبل ... حيث من المحتمل أن يعمل المنشقون على ... تحمل اسم السلام مطلقاً كونه فعل على ما ... ●

سفينة نوح والاخطاء العشرة

اوسل الينا احد المواطنين صورة شرح اسفلها انها سفينة نوح، وقد ظهر في الصورة سيدنا عليه السلام ومعه ازواج الحيوانات وفيها عشرة اخطاء.

هذه الصورة مع الاسف نشرت في احدى صحفنا اليومية دون مراعاة لحرمة ديننا، ودون اي محاسبة لهذه الصحيفة التي تمس امراً من اقدس مقدسات المسلمين، فحسبنا الله ونعم الوكيل ●

الاخطاء العشرة



حملة للتبرع بالدم ينظمها المستشفى الاسلامي

تقيم لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى الاسلامي بالتعاون مع جامعة الزرقاء الاهلية حملة للتبرع بالدم، وتأتي هذه الحملة بهدف تأمين الدم للمرضى المقيمين على اسرة الشفاء في المستشفى الاسلامي، وخاصة من الضيوف العرب الذين يستشفون في الاردن ●

هل اقفلت حكومة الثورة البيضاء ملف الاعتداء على اراضي الازرق

القصة الكاملة لنهب اراضي الازرق

كتب: محرر الشؤون المحلية

يبدو ان ملف قضية الاعتداء على امـــلاك الدولة في الازرق واستيلاء بعض المتنفذين على هذه الامـــلاك والاراضي الامـيـريـة، سيغلق كغيره من ملفات الفساد التي لم تحرك الحكومة تجاهها اي ساكن.

وقد برزت هذه القضية بداية هذا العام بعد ان قام متنفذين بالاستيلاء على مئات الدونمات من اراضي الازرق، وقد ارتفعت اســـعـــار الاراضي في الازرق الجنوبي بعد ان اصبحت المنطقة منطقة زراعية سياحية وبسبب موقعها الجغرافي على احد خطوط المواصلات الدولية.

في الازرق الجنوبي عشرات الالوف من الاراضي التي تملكها الدولة وكـــالعـــادة فـــان الناس يسبقون المطالبة بالتملك بالاعتداء على هذه الاراضي، ويقول السيد خالد قطفان الفايز ممثل اهالي الازرق الجنوبي ان مديرية املاك الدولة في مـــــديرية الاراضي والمســاحــة تركت الحــبل على الغارب وبدل ان تقوم بحماية املاك الدولة والعمل على توزيعها على مستحقيها الراغبين في حراثتها وزراعتها والاستفادة من غلالها تركتها لتجار الاراضي والمنافسين على التملك واستفاد من هذا الوضع المتفجر بعض الموظفين المتنفذين في المنطقة.

ويقول الفايز ان اهل المنطقة وكلوا محامين وكتب المحامون منكرات لكافة الجهات المختصة الامنية والادارية وانتهى الامر باحتجاز احد موظفي الدولة والطلب منه ازالة الاعتداء ولكنه بدل ان يزيل الاعتداء استغل عطلة العيد وواصل الاعتداء المتمثل ببناء بيت في ارض الدولة ووضع الاسلاك الشائكة على ما تزيد مساحته عن الفي دونم وكان قدوة سلبية لغيره من موظفي الدولة الذين اقتحموا اراضي الدولة واعتدوا عليها.

وقال مواطن اخر ان حملة الاعتداء على اراضي الدولة في الازرق تجاوزت اي منطق خاصة بعد ان اخذ بعض المسؤولين المحليين في الازرق يقدمون الحماية للمعتدين حتى تولت للواقع المختلفة اي ورشات تقوم بتركيب الاسلاك الشائكة الاشجار الزراعية لوضع الحكومة تحت الامر الواقع.

ومما يذكر ان حارس املاك الدولة يحيل المعتدي الى القضاء ثم يعود المعتدي الى متابعة عدوانه بعد ذلك في معظم الاحيان وقد خاطب اهالي الازرق جميع الجهات المختصة من اجل وقف الاعتداء على اراضي الازرق وبدون فائدة، وقد بعث الاهالي بمذكرة الى مدير الرقابة والتفتيش جاء فيها:

ان الازرق الجنوبي قرية تنمو سرعة بسبب موقعها الجغرافي وان املاك الدولة فيها املاك واسعة وذات قيمة، ولقد بدأت حركات الاعتداء على املاك الدولة تتخذ ابعاداً خطيرة يشارك فيها مواطنون رسميون حتى وصل الامر الى حد قيام احد المسؤولين بتسجيل مساحة كبيرة بطريق الاعتداء باسم احد اطفاله لقاء موافقته على تسهيل نهب املاك الدولة بين المعتدين الطامعين.

ولكي ينجح المعتدون باعتداءاتهم قام المسؤولون بتوقيف البعض توقيفاً تعسفياً بدون مبرر، فأحدهم اعتدى على (٢٥٠٠) دونم فقط حتى ان املاك الدولة في الازرق الجنوبي اصبحت مهددة بالضياع اذا لم تتخذ الاجراءات القانونية الحازمة لحمايته. وطالب الاهالي الحكومة التدخل والتحقيق في الموضوع لانقاذ املاك الدولة والاهالي كما بعث الاهالي رسالة الى وزير الداخلية جاء فيها: قام رئيس وبعض اعضاء المجلس القروي في الازرق وبعض الاشخاص المتنفذين من داخل البلدة وخارجها بالاعتداء على اراضي الدولة ومساحات تقدر بالاف الدونمات وحدثت مشادات بين الاهالي اوصلتهم الى محافظ الزرقاء عدة مرات وانتهت باصدار اوامر بايقاف الاعتداءات وازالتها والانتظار الى ما بعد عيد الاضحى المبارك.

وطالب الاهالي وزير الداخلية وقف الاجراءات المتعلقة باراضي الازرق سيما موضوع توزيع هذه الاراضي كما بعث الاهالي بكتاب مماثل لدولة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢.

ومما يذكر ان متصرف قضاء الازرق قام بتشكيل لجنة لمتابعة وحماية املاك الدولة مكونة من حارس املاك الدولة بالازرق رئيساً ومندوب عن مديرية الزرقاء ومندوب عن الشرطة الا ان اللجنة تهدف لحماية املاك الدولة وليس اعادة الوضع على ما كان عليه سابقاً.

وكان محافظ الزرقاء قد وعد اهالي الازرق بازالة الاعتداءات على اراضي الدولة واعادة الوضع الى ما كان عليه الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث.

وقد عقد مكتب تنفيذي محافظة الزرقاء يوم الثلاثاء الماضي اجتماعاً موسعاً في منطقة الازرق من اجل مناقشة هذا الموضوع وقال محافظ الزرقاء السيد عيد القطارنة ان المحافظة ستقوم بتقديم الموظفين التابعين لدائرة الاراضي والمتساهلين في عملهم الى الادعاء العام وعزا الاعتداءات المتكررة على الاراضي الى قانون التسوية فقد وصف القطارنة هذا القانون بانه قانون بال.

وبالاضافة الى الاعتداءات على اراضي الدولة قد كشف مدير الحوض المائي في الازرق عن وجود (٥٠٠) بئر ماء حفرت في المنطقة بدون ترخيص واستفاد منها المتنفذون في المنطقة.

ووعد محافظ الزرقاء عيد القطارنة المواطنين بعدم حدوث اعتداءات جديدة على الاراضي ودعا ضمنياً لاقفال ملف الاعتداءات القديم سيما ان اتفاقية قد وقعت بين عشائر الشيشان والخريشا من اجل تقاسم الاراضي ■

بعض المراسلات الرسمية حول الموضوع

ضمن سلسلة لقاءاتها مع المعتقلين الاردنيين الخارجين من سجون العدو «السبيل» تلتقي احد المفرج عنهم في مدينة اربد

ثلاث رصاصات اخترقت جسد العجاوي وبقي على قيد الحياة

العجاوي: ضربني المحقق "بسلك" كهربائي على مكان الاصابات اثناء وجودي في المستشفى للعلاج المعتقلون في السجون "الاسرائيلية" يعانون كثيراً، والسعي الى الافراج عنهم بات ضرورياً

اربد- السبيل - من اياد الطوباسي

ما اجمل ان تلتقي بهم رجال بحق، نشامى اشاوس لم يهن عليهم ما جرى ويجري من قمع وتعذيب وترهيب بحق الشعب الفلسطيني البطل، دفعتهم الغيرة وحب الاستشهاد في سبيل الله الى المضي قدماً للقاء العدو الغادر، وعندما تلتقيهم تشعر بما شعروا به من ظلم وقسوة، تشعر حتى بالامهم الداخلية، يحبسون دمعة الفرح والحزن في نفس الوقت، فرحون بان افرج عنهم وحزينون على اخوانهم الذين ما زالوا يقبعون تحت نير الاحتلال وعلى وضع الامة الحالي.

«السبيل» وحرصاً منها على لقاء المفرج عنهم كان لها هذا اللقاء مع المفرج عنه رائد العجاوي (ابو اسلام) وعمره ٢٦ عاماً من سكان مخيم اربد، حيث قضى في السجن (٨) سنوات.

■■ اعتقال رائد

(رائد موسى عبدالهادي العجاوي) تحدث للسبيل قائلاً: يوم ١٩٨٨/٥/١٦ كان اليوم الموعد مع واثنين من اخواني في الله للقيام بعملية جهادية ضد العدو المحتل، وقد دفعنا الى ذلك ما كنا نشاهده من مناظر مبكية محزنة لما يقوم به الجيش الاسرائيلي بحق المدنيين من الشعب الفلسطيني المجاهد امام الانتفاضة المباركة. هذه الامور كان تهز ابداننا وتنبهنا الى انه لابد من القيام ولو بشيء بسيط تجاه الوطن المحتل، سعينا جاهدين لجمع الاموال اللازمة لشراء السلاح، وكانت المحصلة النهائية باننا قمنا بشراء ثلاث مسدسات لكل منا مسدس، وقد حصلت على قنبلة من الجيش فقد كنت اخدم في سلاح المدفعية.

واضاف العجاوي: اخترنا يوم عيد الفطر موعداً للنزول وملاقاة الاعداء حيث ودع كل منا اهله، وتوكلنا على الله بالسير نحو حدود وطننا المحتل، وتوجهنا الى منطقة الاغوار فقطعنا كافة نقاط التفتيش الاردنية حتى وصلنا الى بلدة الشارع وقد كان الوقت عصراً فاقتربنا من الحدود من جهة نهر الاردن، وهناك استبدلنا ملابسنا، وعند حلول الظلام اقتربنا من النهر وقطعناه عندها صعدت على شجرة لاستكشاف المنطقة وقررنا المبيت تلك الليلة في نفس المكان.

رائد قال: وفي اليوم التالي صلينا الفجر وانتظرنا حلول الظلام حيث اقتربنا من الحاجز (الشيك) كثيراً وعندما رأينا العدو وكم فرحنا للقائه صلينا المغرب والعشاء كل على انفراد فقمت انا بقص الحاجز الاسرائيلي وبدأت بالزحف حتى وصلت الشارع الرئيسي من الجانب الاسرائيلي، وهنا ومع ان الكشاف سلط الضوء عليّ الا ان الله حماني فـأعمى بصرهم عني، عندها شاهدت الدورية الحاجز المقطوع فتم اكتشافنا، وبدأ لخواني باطلاق النار وهم من خارج الحاجز على الدورية فقمت فوراً بالقاء قنبلة يدوية على الدورية، الا انها لم تنفجر، الدورية الاسرائيلية بدأت برماية فورية، وكذلك برج المراقبة باتجاهنا واستمر لطلاق النار حوالي ٢٠ دقيقة مع رمي قنابل انارة.

واردف قائلاً: الدورية الاسرائيلية اوقفت اطلاق النار وفي هذا الوقت جاءت قوة مساندة ففكرت بسرعة وقررت الزحف الى المستوطنة ولكنهم رأوني وبدأت فوراً باطلاق النار عليهم من المسدس وبدأو بالرد عليه فأصابوني بثلاث رصاصات كان لخطرها التي اصابتني في العضل، ومرت ربع ساعة حتى جاءوا نحوي، فضمدوا جرحي وبدأوا بالتحقيق معي فوراً حتى يتعرفوا على الباقين، وفي هذه الاثناء كانوا يضربونني بشدة حتى اغمي علي، ولم اصح الا في المستشفى.

اصدقائي انسحبوا باتجاه الجانب الاردني وقد طاردتهم السلطات الاسرائيلية حتى في الجانب الاردني واختبأوا حتى الصباح ثم عادوا الى ديارهم.

■■ اثناء العلاج:

وقال العجاوي: اثناء العلاج في طبريا كان يقوم محقق بضربي بسلك كهرباء على اصاباتي وكان يقوم برفع قدمي وضربها بحديدة السرير، كذلك الضرب على الرأس باليد ثم تم نقلي الى زنازين (الصرفند) فقضيتهناك ٣٧ يوماً ثم ارسلوني الى سجن (الجلمة) موقوفاً هناك حتى تم الحكم علي ٢٠ سنة بعدها تم ترحيلي الى سجن عسقلان.

■■ وفي السجن

واضاف: كنا نعامل بالسجن وكاننا بهائم لا تستحق العيش، وقد كنا نضرب على الطعام باستمرار من اجل تحقيق بعض ما نريد. فسياسة العدو تعمل على تفريغ المناضل من نضاله حاولت ادارة السجن في احد الايام اجبارنا على استقبال مسجونين اضافيين عن العدد المطلوب كي نتام على الارض فرفضنا هذا الامر بدأت بعدها المناوشات بيننا وبينهم حتى تحولت الى حرب حقيقية، فاستخدمت ادارة السجن الغاز المسيل للدموع وقد استخدمنا الصابون والصحون وضربنا بها الاعداء.

■■ لحظات الافراج

اما عن لحظات الافراج فيقول العجاوي: لقد كانت مفاجأة لي حقاً لم اكن اتوقعها ان يتم الافراج عني في هذه الفترة كان شعوري غريباً بعض الشيء ممزوجاً بفرحة وحزن فهل حقيقة انني سأخرج الى بيتي واهلي واحبتي واصدقائي، هل حقيقة انني سأترك اخوتي داخل المعتقلات يعانون اشد المعاناة، السفير الاردني في (اسرائيل) اكد لنا خلال لقائه معنا انه سيسعى لاجل اطلاق سراح جميع الاسرى الباقين في السجون الاسرائيلية، وانا اقول للحكومة الاردنية ان ابناء الشعب الاردني يعانون كثيراً داخل السجون الاسرائيلية ويتمنون لحظة بلحظة ان تكمل الحكومة الاردنية جميلها وتسعى لاجل اطلاق سراح باقي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

■■ لقاء الاهل

«السبيل» وخلال زيارتها لمنزل المفرج عنه (رائد العجاوي) التقت والدته واخيه الذين عبروا عن فرحتهم الشديدة بالافراج عن «رائد» وقد وصفوا ما جرى بأنه كالحلم بالنسبة اليهم، وشكروا في النهاية كل من ساهم في اطلاق سراح «رائد» وباقي المعتقلين، وتمنوا على الحكومة الاردنية السعي الجاد لاطلاق سراح باقي المعتقلين.

هذا وقد اقام اهل «رائد» عرساً كبيراً علقت فيه الاضواء الساطعة احتفاءً بعودة «رائد» الى وطنه بعد غياب دام سبع سنوات ، الاحتفال حضره الكثير من اهل واقرباء واصدقاء ومحبي البطل «رائد».

ومما يذكر ان «رائد» قام بالذهاب فوراً الى مخيم الشهيد عزمي المفتي ليُطمئن اهل المعتقل «راضي الطوباسي» الذي ما زال قابعاً في السجون الاسرائيلية.

وبعد، فهذا نداء عاجل ملئ بالامل والتمني ان تسعى الحكومة الاردنية جادة الى اكمال مشوارها باطلاق سراح باقي المعتقلين في السجون الاسرائيلية خاصة في ظل ما يعانونه من مشاكل واوجاع ■

---

٦ مذكرات من النائب عويضة لوزير الداخلية

رفع الدكتور محمد عويضه (نائب محافظة البلقاء) ٦ مذكرات إلى معالي وزير الداخلية، طالباً منه التدخل السريع لحل الكثير من الإشكاليات القديمة الجديدة التي لا تزال تعاني منها بعض مناطق المحافظة وبخاصة مخيم البقعة الذي يعاني سكانه من كثرة المجرمين فيه والسكارى الذين يتعرضون للناس بالأذى في الطرقات والأسواق في الوقت الذي عجز فيه رجال الأمن في المخيم عن ضبط هؤلاء ومطاردتهم إما لنقص في الإمكانيات أو لعدم كفاية التشريعات والتعليمات، بالإضافة إلى ما يعانيه أهالي هذ المنطقة ومناطق أخرى مجاورة مثل عين الباشا وصافوط وغرب صويلح من عدم توفر خطوط داخلية لوسائل النقل، مما يضطرهم لانتظار الحافلات على الطريق العام حيث غالباً ما تمر هذه الحافلات ممتلئة. أو الوقوف في طوابير طويلة جداً.

كما طالبت إحدى المذكرات بإعادة النظر في تشكيل لجان المخيمات الفلسطينية التي تتكون عادة من الشخصيات ذات الوجاهة من كبار السن الذين لا يتمتعون في الغالب بمستوى علمي أو ثقافي يؤهلهم لإدراك ومتابعة حاجات المخيم الخدمية ولا يحسنون تمثيله أمام الزائرين من لجان دولية وغيرها.

كما حملت إحدى المذكرات على ما شهدته انتخابات البلقاء التكميلية من تجاوزات على مرأى ومسمع من رجال الأمن العام والأمن الوقائي مما يستدعي اتخـاذ "إجـراءات رادعـة لمثل هذه الممارسات التي تسيء إلى تجربتنا الديمقراطية ولأمننا وسلطاتنا".

وقدمت مذكرة أخرى تساؤلات حول دقة ووضوح التعليمات بشأن تمكين المواطنين من الحصول على حقهم في جوازات السفر نظراً لما يزال يواجهه هؤلاء من عقبات في سبيل ذلك وبخاصة أهالي بئر السبع المقيمين في الأردن منذ عام ١٩٤٨ وأولئك المقيمين في سوريا ممن خرجوا بعد عام ١٩٧٠، وليبيا والعراق ولم يتمكنوا من تجديد جوازات سفرهم، بالإضافة إلى من تم سحب الجوازات منهم ممن عجزوا عن تقديم وثيقة إقامة قبل عام ١٩٥٤.

المذكرة الأخيرة طالبت بالتحقق من قضية خبير للأمم المتحدة من أصل فلسطيني يعمل في سوريا مُنع مؤخراً من دخول الأردن حيث يقتضي عمله ذلك. لسبب يتعلق كما يبدو بعدم تعاونه مع أحد موظفي الداخلية في تأمين خدمة شخصية له ■

لمواجهة الازمة المالية وتضخم كادر الموظفين

تأجير حدائق ومتنزهات الزرقاء للقطاع الخاص

الزرقاء – السبيل

بدأت بلدية الزرقاء حملة ضد تجار وسط المدينة، وقد جاءت هذه الحملة بعد ان شن التجار حرباً ضد رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض، بعد ان اصدر فرماناً بضرورة جمع تبرعات (اتاوات) من تجار وسط الزرقاء من اجل السماح لهم بعرض بضائعهم امام محالهم التجارية

وقال تجار المدينة «السبيل» ان البلدية اعادت لهم التبرعات (الاتاوات) التي جمعت منهم بعد ان تدخلت الحكومة في النزاع لصالح التجار، وبعد ان رفع تجار المدينة قضية ضد البلدية وحكمت المحكمة بعدم قانونية هذه التبرعات (الاتاوات) واضاف تاجر آخر للسبيل «انا ارفض حتى الان استلام التبرعات التي دفعتها للبلدية فقد طلب مني موظفو البلدية دفع (٣٠٠) دينار مقابل السماح لي بابراز بضائع على الشارع العام ودفعت ما طلب مني، ورغم ذلك حرر ضدي اربع مخالفات فقلت له، انا استأجرت الرصيف من البلدية ودفعت (٣٠٠) دينار.

وقد طالت هذه الحملة التي بدأت الاسبوع الماضي المئات من تجار المدينة، سياسة جديدة بدأ رئيس بلدية الزرقاء، باتباعها بهدف زيادة دخل البلدية بأي طريقة وبأي اسلوب بعد ان ارهقت مخصصات الموظفين موازنة البلدية الهشة البالغة سبعة ملايين دينار حيث يذهب اربعة ملايين فيها رواتب للموظفين اي ما يزيد عن ٦٥٪ من الموازنة، وقد بلغ عدد موظفي البلدية حتى ساعة اعداد هذا التقرير (١٦٠٠) موظف وموظفة.

وتقول مصادر مطلعة ان البلدية بحاجة فقط الى (٦٠٠) موظف اي ان الف موظف لا عمل لهم ويتقاضون رواتب من دافعي الضرائب في الزرقاء.

وقد لجأ رئيس البلدية مؤخراً لتأجير حدائق ومتنزهات مدينة الزرقاء حيث تم تأجير متنزه بلدية الزرقاء وحديقة مجمع عمان القديم والجديد وهناك نية لتأجير حدائق الامير محمد والبتراء.

وقالت مصادر مطلعة ان النية تتجه الان لترخيص السيارات والعربات المتجولة وقد باشرت البلدية بالاعداد لهذا المشروع الذي سيجلب دخلاً لا بأس به للبلدية.

وكان خلاف نشأ مؤخراً بين رئيس البلدية واصحاب المدارس والرياض الخاصة في المدينة بعد ان قام الفياض باغلاق عشرات المدارس ورياض الاطفال الخاصة بحجة عدم الترخيص، وما زال الخلاف قائماً فقد اجتمع الفياض الاسبوع الماضي باصحاب المدارس الخاصة وبين لهم سياسة البلدية الجديدة والهادفة لزيادة واردات البلدية، الا ان اصحاب المدارس قالوا للفياض ان هذه المدارس لم ترخص من قبل اطلاقاً من قبل البلدية وانما من قبل وزارة التربية والتعليم فقط.

ومن المتوقع ان تشهد الزرقاء معارك جديدة خلال الايام القادمة في ضوء السياسة الجديدة التي تتبعها البلدية والهادفة لجمع اكبر قدر من المال على حساب المواطن ■

اوراق اردنية

سميح المعايطة

٩٦-٤٦ = ؟؟؟

ايام قليلة وتُعطل المدارس والحكومة والمؤسسة الاستهلاكية والبنوك احتفالاً بذكرى غالية وعزيزة: ذكرى استقلال الاردن، وفي مثل هذه المناسبات تمتلىء الصحف باعلانات التهنئة وتبث الاذاعة والتلفزيون اغنيات وطنية وغير وطنية ويعرض التلفزيون الفلم التلفزيوني «رحلة على الرمال» الذي يتصدر بطولته الصقر (شلوى) والفنان محمد العبادي وبالمناسبة فهذا الفلم يحتاج الى احتفال بذكرى عرضه للمرة العاشرة وربما اكثر.

في هذه المناسبة وامثالها يرتفع منسوب النفاق ويتحول البعض من (العتبة شدة) الى شعراء وكتّاب يتحدثون عن كل شيء الا الاستقلال لكنها مناسبة وبخاصة ان الصحف تتردد كثيراً في رفض نشر الموضوعات والقصائد في مثل هذه المناسبة.

في ذكرى الاستـقـلال يقف في اذهاننا الاردن بانجازات كبيرة تستحق التقدير والاعجاب. وتستحق الايدي والعقول والقلوب المخلصة من ابناء الاردن الذين شيدوا هذه الانجازات يستحقون تحية الوطن ومواقع التكريم والحفاوة.

نستحضر في اذهاننا الانجازات كما تتراقص امامنا على ارض الواقع مشاهد ومواقع اخرى لعظمتها وعمق تاثيرها يُمكن ان تُفسد اي حديث عن بناء مدارس ومصانع وجسور وانفاق، ففي احتفالات اليوبيل الذهبي للاستقلال سيتربع شمعون شامير سفير دولة العدو دليلاً حياً على التراجع الحقيقي لامتنا وانظمتها السياسية فقبل خمسين عاماً كانت الارض عربية وكان الصهاينة اعداء وكانت القدس لنا ومسرى لنبينا محمد ومهد عيسى عليه السلام.

اما الان فقد ضاعت الارض وتحولت القدس الى رمز للسلام وليست ارضاً عربية وتحول رابين الى شهيد تتقطع القلوب على وفاته في حين يموت يحيى عياش ارهابياً قاطع طريق وفق معاهدات التسوية. انتقلنا من مرحلة المقاومة والجهاد -ولو حياءً من الناس- الى ما يُسمى بالشرق الاوسط الجديد وحملنا بيريز على اكتاف عربية سيداً لهذا الشرق الجديد.

خمسون عاماً جعلت من شمعون شامير ضيفاً عزيزاً في القاهرة وبعد ذلك في عمان كما جعلت من المجاهدين د. موسى ابو مرزوق وعماد العلمي غرباء لا مكان لهما على ارض جعفر الطيار وعبدالله بن رواحة وليصبحا سكان طائرات ومن ثم جعلت من د. موسى اسيراً في امريكا وربما سجون الاحتلال.

خمسون عاماً اصبح معها الجهاد ارهاباً، ورضى بيريز غاية، والعدوان على لبنان عمليات عسكرية لا تستحق اكثر من (القلق) من الحكومة، كما اصبح معها الاحتفال الصهيوني بذكرى اغتصاب فلسطين على ارض الاردن مناسبة يتنادى الكبار والعملاء للمشاركة فيها وتقطيع كعكة (قيام دولة اسرائيل!) في وقت تُغلق المنابر والمساجد والمنتديات امام من يحملون بقية الخير ويتحدثون عن الاجرام الصهيوني والوصف القرآني لابناء القردة والخنازير.

خمسون عاماً فتحت فيها ابواب الاردن امام شبكات التجسس وشراء الذمم وتجارة الجنس وشراء الاراضي التي يقودها وكر الموساد في عمان المسمى سفارة، وضمت سجون الحكومة من تعتقد انهم متعاطفون مع حماس يقبعون في السجون منذ اسابيع كثيرة ومعهم اجهزة كمبيوتر لاحدى المحلات التجارية كانت مصدر لقمة الخبز لاربع عائلات حُرمت الابتسامة كما حُرمت حليب الاطفال ومصدر الرزق.

خمسون عاماً تحول معها اعلامنا ومناهجنا الدراسية الى انزيمات لهضم الصهاينة في المجتمع العربي كشركاء واصحاب رسالة انسانية، تعرضوا للظلم والارهاب!!

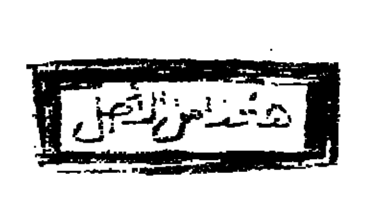
خمسون عاماً تضاعف فيها اعداد الفاسدين والمفسدين بنسبة تفوق كثيراً نسبة زيادة عدد السكان، وتحول الفاسد الى لغة ترفع اصحابها الى فئة اصحاب الجاه والمال بعيداً عن خط الفقر الذي اصبح العامل المشترك لفئات كثيرة من الشعب الاردني، واصبح (الحرامية) يشكلون نسبة لا بأس بها من اصحاب النفوذ والمواقع الهامة.

ومع كل هذا الفساد لم نسمع الى الان وعبر الخمسين او الاربعين او العشرين عاماً الماضية حزماً وجدية في محاربته رغم ما لحق الاردن والناس من نكبات على ايدي المفسدين.

خمسون عاماً تحولت لغة القومية والعروبة الى قواعد عسكرية ومعسكرات للطيران الامريكي للتجسس على العراق وممارسة الحصار على شعبه الجائع. ذهب حلف بغداد وجاء عصر الصداقة مع العدو الصهيوني والبحث عن دور ضمن منظومة النظام الدولي الجديد.

خمسون عاماً اتمنى ان تستطيع الحكومة واجهزتها ان تحصر ولو نسبياً عدد اصوات المظلومين التي تنطلق ليلاً ونهاراً بالدعاء واللجوء الى الله ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب.

من جديد أؤكد اننا نفتخر بكل انجاز، لكن ما كان هو جزء من واجب الحكومات التي مارست السلطة وللصورة اكثر من وجه واكثر من زاوية ■



السبيل تزور مدينة الرمثا

المواطنون: نقل الجمرك يهدد حياة ٤٠٠ عائلة ويقضي على اقتصاد المدينة

ما تقدمه البلدية غير كافي وهي تفتقر للادارة والتخطيط في عمل المشاريع

رئيس البلدية: المديونية اثقلت كاهل البلدية وحدت من نشاطها وتضخم الموظفين يستهلك ٥٠٪ من الميزانية

الرمثا - السبيل من اياد الطوباسي

مدينة الرمثا ثغر الاردن الشمالي على الحدود الاردنية السورية، تتبع ادارياً لمحافظة اربد يمر بها خط الترانزيت الدولي بالاضافة الى قوافل الحجاج والقوافل السياحية والتجارية القادمة من والى اوروبا.

«السبيل» زارت مدينة الرمثا اطلعت على واقعها واستمعت الى اهم المشاكل والمعوقات واخيراً التطلعات المستقبلية للمدينة.

* لقاء مع المواطنين

اولى لقاءات السبيل كانت مع مواطني مدينة الرمثا الذين اكدوا ان خدمات البلدية دون المستوى المطلوب حيث تفتقر البلدية للادارة والتخطيط في عمل المشاريع فلا يوجد هناك مشاريع يستفيد منها مواطنو المدينة مما يؤدي الى انتشار البطالة وبشكل صارخ، خاصة ان هناك عمال يعملون في الرمثا هم اصلاً في مناطق خارج المدينة

المواطنون تحدثوا عن مشكلة الطرق والمواصلات حيث وضحوا ان شبكة الطرق الداخلية تعاني من اضرار كبير وهي بحاجة الى صيانة فورية كما ان المواصلات من والى الرمثا ضعيفة بعض الشيء خاصة في ايام الحج والعمرة والرحلات. ثم ان السكان العاملين في محافظة المفرق وقراها، يعانون كثيراً فلا يوجد سوى باص واحد عامل على خط الرمثا- المفرق، واما عن الحركة التجارية في المدينة فقد تأثرت كثيراً الى الاسوأ بعد فتح خط الرمثا- بشرى المغير/ الشجرة - اربد ايضاً تأثرت عندما تم سلخ القرى الشرقية من الرمثا وضمها الى محافظة المفرق.

ايضاً تحدث المواطنون عن قلة الحدائق والمتنزهات الموجودة في المدينة اسوة بغيرهم في باقي المناطق، كذلك عن قضية نقل الجمرك، الذي سيلحق ضرراً بـ ٤٠٠ عائلة تقتات من خلال العمل في الجمرك، مما سيؤدي وبلا شك الى الضرر باقتصاديات المدينة.

واشار السكان الى التلوث البيئي الناتج عن مكب النفايات (الاكيدر) وما يسببه من امراض وازعاج خاصة في فصل الصيف حيث تكثر القوارض والحشرات الضارة.

وفي نهاية حديثهم تمنى المواطنون من المسؤولين الاهتمام بمدينة الرمثا، والسعي الاكيد من اجل تحويل لواء الرمثا الى محافظة للرقي بها ولحل الكثير من المشاكل كذلك تمنى السكان ان تقوم هناك المشاريع الكبيرة التي تساهم في حل مشكلة البطالة المتفشية، ثم زيادة عدد الباصات العاملة على الخطوط، وتساءل المواطنون حول ما قامت به الحكومة من تعطيل عمل السيارات الكبيرة وتشغيل سيارات اخرى للسفريات هذا وقد اشاد المواطنون بالانارة والنظافة في المدينة.

* نادي الرمثا الرياضي

وحول واقع الرياضة في مدينة الرمثا وعمومها فقد تحدث السيد «فايز بديوي» للسبيل حيث قال: نعاني كثيراً من مشكلة الدعم المادي للحركة الرياضية في اللواء، فعدم وجود ملاعب رياضية وغياب الدعم المادي سبب رئيسي في تدني مستوى الرياضة في اللواء، نتمنى من الحكومة الاهتمام بما يقدمه الشباب الطموح من خلال الدعم المادي والمعنوي من اجل الرقي بهذه الرياضة الى ارفع المستويات.

* مدير مستشفى الرمثا الحكومي:

وقد تحدث الدكتور قاسم البطاينة «للسبيل» حيث قال: يخدم مستشفى الرمثا الحكومي اهالي الرمثا والقريبين من الرمثا، والمفرق حيث يوجد (٦٥) سرير و (٦) حاضنات، وعدد الاطباء (٣٢) طبيب، ويوجد (٦) سيارات اسعاف، ولا يوجد اي نقص في الاطباء.

واضاف: ان نسبة اشغال المستشفى من اعلى النسب في المملكة بعد مستشفى البشير، حيث تصل الى ٧٨٪ ويراجعنا شهرياً ما يقارب ١٠ الاف مراجع، وقد تم بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية في الرمثا تنظيم حركة السير وعمل مقص على مدخل المستشفى، حيث حصلت العديد من الحوادث المتكررة وذلك لوجود الفتحة الطويلة بالجزيرة الوسطية، وقد تم اغلاق الجزيرة الوسطية مما يؤدي الى تنظيم حركة السير امام المستشفى وتسهيل دخول وخروج السيارات من والى المستشفى.

وقال د. البطاينة: العمل جار على عمل توسعة وتحديث المبنى المستملك لحساب الوزارة من وزارة الزراعة بغرض انشاء مبنى للعيادات الخارجية وتزويد المستشفى بأحدث الاجهزة والمعدات اللازمة.

وفي نهاية حديثه تأمل الدكتور البطاينة من المراجعين التقيد بالقوانين الخاصة بالمستشفى المتعلقة بالزيارات وادخال الاطعمة لتيسير العمل في المستشفى على اكمل وجه.

* لقاء مع رئيس البلدية

اما السيد رئيس بلدية الرمثا السيد مزعل ذيابات فقد تحدث للسبيل حيث قال: تواجه بلدية الرمثا صعوبات مالية كبيرة فالمديونية الكبيرة والتي وصلت الى حوالي مليوني دينار اثقلت كاهل البلدية وحدت من نشاطها ومدى تحقيق اهدافها وغاياتها المستقبلية وحتى الاتية، ومن اسباب ذلك التضخم الكبير في الموظفين الذين يعملون والذي ادى الى استهلاك حوالي ٥٠٪ من ميزانية البلدية.

واضاف رئيس البلدية: الشاحنات الكبرى وعند دخولها للمدينة فانها تعمل على القضاء على البنية التحتية للمدينة فتحدث اضرار بالغة في شبكة الطرق، وهذا عدا ما تسببه من ازعاج للسكان طرحنا البديل وهو موقف وكراج كبير مزود بالماء والكهرباء، لكن التجاوب من قبل السائقين معدوم والشرطة تجد صعوبة في تنفيذ هذا القرار حتى وقتنا هذا ونعمل باستمرار لاجل سلامة الطرق وصيانتها بالشكل المطلوب.

السيد الذيابات قال: ان نقل الجمرك سيعمل على ضرب الاقتصاد الخاص الرمثا، حيث ان هناك مئات العائلات تحصل على رزقها من الجمرك من خلال العمل فيه، نأمل من الحكومة اعادة النظر في نقله او جعله خاص بالسيارات الصغيرة فقط.

واردف قائلاً: حدائق البلدية موجودة ولكن المواطن لا يرتادها باستمرار وستعمل -بلا شك- على زيادتها في المستقبل القريب -باذنه تعالى- المشاريع الكبيرة مسؤولية الدولة وليست مسؤولية البلدية، وهناك غياب في التنسيق بين اجهزة الدولة والبلديات ونأمل ان يكون هناك اتصال بشكل عملي واكبر بين الاطراف المعنية والبلدية في المستقبل القريب.

* مشاريع مستقبلية

السيد رئيس البلدية قال: خصصنا الان المبالغ المطلوبة لعمل مظلات خاصة بالمجمع، ايضاً نخطط لعمل مسلخ جديد يخدم القصابين في مدينة الرمثا كذلك بناء مجمع تجاري يشتمل على دوائر حكومية وسط المدينة وعمل توسعة للمدينة الصناعية(المرحلة التالية) وقد تبرعت البلدية بقطعة ارض لاقامة ملعب رياضي والموضوع ما زال للان في وزارة الشباب.

واضاف: اننا نعمل لاجل مدينة افضل وبلد افضل، وعلينا في المستقبل القريب ان نحقق اهدافنا والتي هي خدمة مواطن مدينة الرمثا بالدرجة الاولى وهذا يتطلب من الجميع التعاون والمثابرة والجد ●

النائب طلال عبيدات رئيس اللجنة الادارية للسبيل

باشرنا بجمع المعلومات عن الفساد في التعيينات وسيكون الملف جاهزاً في القريب العاجل

الرئيس يجيد الكلام ولكن هل يستطيع تنفيذ الوعود ؟!

كتب: محرر الشؤون البرلمانية

قال النائب طلال عبيدات رئيس اللجنة الادارية في مجلس النواب للسبيل ان اللجنة باشرت العمل بجمع المخالفات والمعلومات المتعلقة بالتجاوز في عملية التعيينات منذ عام ٨٩ وحتى عام ٩٦

واوضح عبيدات ان رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور وجه للجنة كتاباً يطالبها بمفاوضة عملها ومخاطبة رئاسة الوزراء ومكتب الرقابة والتفتيش وديوان الخدمة المدنية من اجل جمع المعلومات المتعلقة بالتجاوزات في عملية التعيين خلال الفترة المذكورة.

واكد عبيدات على ان التجاوزات والمعلومات المهتمة اللجنة بجمعها تتعلق بالتعيينات بعقود وبالمياومة والتعيين العادي، وقال ان اللجنة ستتأكد من اسم المسؤول الذي عيّن للموظف في عهده وسيكون هناك ربط بين الموظف والدائرة الانتخابية التي ينتمي اليها والدائرة الانتخابية التي ينتمي اليها الوزير او المسؤول.

واكد عبيدات على ان اللجنة ستضع المواطنين والحكومة في صورة ما يتم التوصل اليه من اجل اتخاذ الاجراء المناسب بحق المتجاوزين او على الاقل لمنع حدوث تجاوزات جديدة واعتبار ما فات مات.

واشار عبيدات الى ان اللجنة تعد هذا الملف بناء على طلب قدم من (٤١) نائباً للتحقيق في تجاوزات التعيينات بالاضافة الى مطالبة رئيس الوزراء بذلك خلال جلسة الثقة.

وحول ما قيل بان اللجنة لا تملك سلطة وان معظم المسؤولين الذين ارتكبوا المخالفات هم خارج المسؤولية الان قال: شكلت لجان كثيرة منها لجنة دراسة فساد الدواء والغذاء ولجنة بنك البتراء وما زالت هذه اللجان تراوح مكانها حتى الان واكد على ان عمل اللجنة جمع المعلومات ليس الا ووضع الحقائق والملفات امام رئيس الوزراء واذا اراد ان يحول المتجاوزين على القانون الى القضاء فهذا عمله.

ورداً على سؤال فيما اذا كان رئيس الوزراء جاد في محاربة ومكافحة الفساد قال: دعنا نترك هل السؤال للزمن، فالحكومة وبعد مرور ما يقارب من اربعة اشهر على تشكيلها لم تفعل شيء حتى الان. فالرئيس يجيد الكلام وينمقه ولكن هل يستطيع تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه في البيان الوزاري ويُعاقب المفسدين ويعجل بعرض قانون الكسب غير المشروع على مجلس النواب.

واكد عبيدات على ان البعض يهوّل الامور وان العديد من المخالفات تقع في اطارها المعقول، ومن جهة اخرى وحسب مصادر وزارة التنمية الادارية فقد بلغت التعيينات على الفئة الرابعة (٤٠) الف تعيين وتركزت هذه التعيينات في وزارة التربية والتعليم والزراعة والاشغال والصحة ●

لجنة عن مؤتمر مقاومة التطبيع لدراسة بيع الأراضي لغير الأردنيين

شكل المؤتمر الوطني لمكافحة التطبيع لجنة مؤلفة من السادة (الدكتور إسحاق الفرحان، وحاكم الفايز وجورج حداد وناجي علوش) بهدف جمع المعلومات حول الأراضي الاردنية المباعة لليهود.

وستقوم اللجنة بمقابلة السيد علي الغرايبة مدير دائرة الأراضي والمساحة لبحث مواضيع البيع والشراء ووضع حد لما يحدث في القطاع العقاري إذا أمكن.

وكانت حركة بيع الأراضي في بعض المواقع الأردنية خاصة قرب الآثار والأماكن السياحية قد نشطت خلال هذا العام بعد أن اقرت الحكومة قانونا يسمح لغير الأردنيين وخاصة اليهود التملك في الأردن شرط موافقة مجلس الوزراء ومعاملة ذلك البلد للأردنيين بالمثل ●

مدير شركة التأمين الاسلامية

نعمل وفقاً لمفهوم التأمين التعاوني كبديل اسلامي مشروع عن التأمين التجاري

قال السيد احمد صباغ المدير العام لشركة التأمين الاسلامية ان الشركة جاءت استكمالاً لحلقة الاقتصاد الاسلامي التي بدأها البنك الاسلامي الذي يعتبر من اكبر المؤسسين فيها باعتبارها من دعائم الاقتصاد الاسلامي، وقد جاءت استجابة لرغبات جمهور كبير من المؤسسين الذين لا يقبلون على التأمين بسبب معتقداتهم الدينية من جهة واستجابة للذين تضطرهم الظروف الحياتية الى التأمين سداً لحاجتهم رغم ما يعانونه من الحرج الشرعي، ومن اهداف الشركة ترسيخ مبدأ التعاون والتكافل الذي دعا اليه ديننا الحنيف.

واوضح ان الشركة تتميز بأن لديها اثنتين وعشرين وثيقة تغطي اثنتين وعشرين نوعاً من انواع التأمين كما ان لديها القدرة على توفير عدد آخر من التأمينات الخاصة يزيد عددها عن خمسة انواع.

ومن اهم وثائق التأمين الجاهزة تأمين السيارات، والتأمين على الحريق، التأمين المنزلي الشامل، التأمين من الحوادث الشخصية التأمين من اصابات العمل، التأمين من اخطار النقل البحري والبري والجوي، التأمين من المسؤولية المدنية. تأمين النقود المحفوظة والمنقولة، تأمين ضمان خيانة الامانة، تأمين معدات واليات النقل اضافة الى تأمينات خاصة.

وحول السند الشرعي لاعمال الشركة اكد انها تعمل وفقاً لمفهوم التأمين التعاوني الذي قررته هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية رقم (٥١) سنة ١٣٩٧ هـ وذلك كبديل اسلامي مشروع عن التأمين التجاري.

جاءت هذه التوضيحات في محاضرة في قاعة اجتماعات البنك الاسلامي للتعريف بالشركة واستعراض خدماتها ●

البنك الاسلامي يقرض الحكومة لشراء مواد غذائية

البنك يساهم بدوره الاجتماعي من خلال التعويض لحالات الوفاة والقرض الحسن وتمويل الحرفيين

عمان - من محمد عقل

حقق البنك الاسلامي الاردني خلال السنوات الماضية نجاحات متميزة تمثلت بشكل واضح في مقدار الارباح السنوية وزيادة مجموع الميزانية وودائع العملاء ورصيد التمويل والاستثمار.

كما تميز اداء البنك بالدور الاجتماعي من خلال تطبيق نظام التأمين التبادلي لصغار المدينين، فقط بلغت حالات التعويض لعام ١٩٩٥ خمساً وعشرين حالة وفاة، وبلغ مجموع التعويضات المدفوعة عنها من الصندوق (٤٨,٤١٢) ديناراً، وبلغ رصيد الصندوق (٢,٦٥٠,٩٦٨) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٥.

كما حقق البنك قفزة نوعية في مجال المساهمة في حل احدى اشكاليات الاقتصاد الوطني والمتمثلة في توفير فرص للعاطلين عن العمل عن طريق طرح اسلوب المشاركة في تمويل الحرفيين وصغار المهنيين حيث تم تمويل ثمانية مشاريع بحوالي مائة الف دينار اضافة الى ما تم منحه للمتطلبات الحرفية باسلوب المرابحة والبالغ ١.٧ مليون دينار وكذلك تمويل الشباب الجامعي و المقبل على الزواج بقروض حسنة وصلت الى ٢.١ مليون دينار.

وتجسد النجاح الكبير للبنك الاسلامي الاردني من خلال اقراض الحكومة الاردنية وعلى مرتين ما مجموعه (١٦٠) مليون دولار.

وكان القرض الاول قد تم توقيعه مع الحكومة في شهر ايلول من العام المنصرم، اما القرض الثاني فقد تم توقيعه خلال الايام القليلة الماضية وقدره مائة مليون دولار لتمويل شراء مواد غذائية.

هذه القروض اثارت حفيظة احد المحللين الاقتصاديين واعتبرها مفاجأة غير سارة بعدما اعلن عنها وزير التموين، ولم نجد تفسيراً لهذه الممارسة غير المبررة من الكاتب الذي يوافق على ان يتم الاقتراض من البنوك الدولية وصندوق النقد الدولي وابقاء الاردن ترزح تحت عبء الدين الخارجي، وشروط صندوق النقد التي تتدخل بشكل مباشر في رسم السياسة الاقتصادية لعدة اعوام قادمة.

البنك الاسلامي اصبح قوة اقتصادية مؤثرة وفاعلة في الاقتصاد الوطني، ويساهم بشكل رئيس ومباشر في التخفيف من الازمات الاقتصادية، ويتعاون مع السلطة التنفيذية التي يؤكد تعاونها مع البنك الاسلامي الثقة الكبيرة التي توليها له ●

ما زالت الاعتقالات مستمرة

ما زالت حملة الاعتقالات التي قامت بها حكومة الثورة البيضاء قبيل العيد مستمرة، فقد قامت الاجهزة الامنية باعتقال العديد من المواطنين دون ان توجه لهم اي تُهم.

وما زال العديد من المعتقلين الذين اعتقلوا قبيل العيد رهن الاعتقال.

ذوو المعتقلين يأملون بالافراج عن ابنائهم او توجيه تهم رسمية لهم اذا أمكن! ●

المطالبة بتعديل رواتب موظفين

طالب النائب بدر الرياطي مدير مؤسسة الموانيء تعديل رواتب العاملين بقسم المشاغل المركزية بالدائرة الفنية وقال ان هؤلاء العاملين تقدموا بعدة طلبات الى المؤسسة طالبوا فيها تعديل رواتبهم الاساسية اسوة بزملائهم الغطاسين وقال: لقد تم مخاطبة رئيس ديوان الخدمة المدنية بهذا الخصوص، ووجه وزير النقل كتاباً بهذا الخصوص لمدير مؤسسة الموانيء الا ان رواتب هؤلاء الموظفين ما زالت على حالها! ●

طوابير من الأردنيين أمام السفارة الصهيونية في عمان

بهدف الحصول على تأشيرة عمل؟؟

أحد المصطفّين في الطابور: إنهم يهدفون لإذلالنا

كتب محرر الشؤون المحلية :

بدا مئات من المواطنين الأردنيين يصطفون بشكل دوري ويومي أمام سفارة الكيان الصهيوني في عمان بهدف الحصول على تأشيرة سفر إلى "فلسطين المحتلة" .. وتمتد طوابير المصطفين أمام السفارة لتصل إلى عشرات الأمتار، ورغم أن الحكومة الأردنية لم توقع رسمياً اتفاقية لتنظيم العمالة بين البلدين، إلا أن العديد من الأردنيين يهربون إلى "فلسطين المحتلة" تحت غطاء السياحة وينضمون هناك لصفوف العمالة من أجل اسرائيل.

ويقول (م.ت) ٢٥ عاماً من أمام السفارة العبرية بعمان أنه عمل في فلسطين المحتلة ثلاثة أشهر نهاية العام الماضي، وكان يتقاضى (٣٠) ديناراً اردنياً في اليوم الواحد وأنه استفاد مادياً من هذه التجربة ويرغب بتكرارها، ويؤكد على ان اصحاب الورش والشركات اليهودية يرحبون بالعمالة الأردنية لقلة اجورها، إلا أن الحكومة اليهودية تفرض رقابة صارمة على ذلك وتمنع أي أردني لا يحمل تأشيرة عمل من العمل هناك.

وقال بعض المصطفين في "الطابور" أنهم راجعوا السفارة اكثر من مرة، ولم يستطيعوا الحصول على دور إلا في المراجعة الثالثة او الرابعة، وأن ذلك يعود للازدحام الشديد على أبواب السفارة ولعدم التنظيم الكافي، ولجهل المراجعين بالأوراق الثبوتية اللازمة لمنح التأشيرة.

وكانت الدولة العبرية قد فتحت أبواب سفارتها في عمان بداية الشهر الجاري من أجل إعطاء التأشيرات للراغبين بزيارتها أو العمل فيها.

وجدير بالذكر أن السلطات العبرية أجبرت مؤخراً مواطنين اردنيين غادروا من أجل العمل في فلسطين المحتلة على التوقف عن العمل ومغادرتها فوراً.

وهدد مفتشو العمل اليهود العمال الأردنيين بإجبارهم على دفع غرامات مالية كبيرة في حال استمرارهم بالعمل بشكل غير قانوني، وطلبوا منهم العودة إلى عمان والحصول على تأشيرة عمل من السفارة اليهودية هناك.

ويستغل العمال الأردنيون الذين يزورون اقرباءهم الفرص الكبيرة المتوفرة لهم كعمال في الدولة العبرية، حيث يحصلون على أجور تتجاوز خمسة اضعاف ما يحصلون عليه في الأردن. وتعاني "فلسطين المحتلة" من نقص في العمالة مما دفعها لإحضار آلاف العمال من دول أوروبا الشرقية وبعض الدول الآسيوية لإحلالهم محل العمالة الفلسطينية التي باتت تشكل خطراً على الأمن الصهيوني! ويتقاضى العامل الأوروبي أو الآسيوي سبعة دولارات مقابل كل ساعة عمل إلا أن اسباباً تقنية وفنية جعلت السلطات الصهيونية تتراجع عن جلب المزيد من هؤلاء العمال إليها.



وبدأت السلطات العبرية مؤخراً تضيق ذرعاً بزوارها الأردنيين، حيث كانت هذه السلطات تمنحهم تأشيرة لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد، إلا أنها بدأت مؤخراً بفرض قيود على السياح الأردنيين بعد أن اكتشفت أن بعضهم يقوم بالعمل والبعض الآخر يلجأ إلى غزة واريحا والبعض يعود لمسقط رأسه أو يلتحق بذويه، وعليه فقد قلت السلطات الفلسطين المحتلة المدة الممنوحة للسياح الأردنيين إلى أسبوع وفرضت قيوداً صعبة عليهم.

ويقول السيد (ع.ع) أن السفارة العبرية في عمان تهدف لإذلال المواطنين الأردنيين، فقد راجع السفارة أكثر من اربع مرات من أجل الحصول على التأشيرة، وفي كل مرة يطلبون منه أوراقاً ثبوتية جديدة. ورغم أنه استطاع ان يكسب (١٤٠٠) دينار أردني خلال فترة عمله في فلسطين المحتلة بداية هذا العام إلا أنه يعتبر العمل هناك مذلاً وأن الحاجة ليس إلا دفعته لذلك.

وذكر آخرون للسبيل بأن السلطات الصهيونية بدأت تضايق السواح الأردنيين بمختلف الطرق وأن بعضهم وضع تحت المراقبة الحثيثة وتم استجوابه قبل عودته للأردن ●

طلب شراء قطعة ارض في ثلاجة مستعملة

قال النائب بدر الرياطي ان احد مواطني العقبة وجد طلباً كان قد تقدم به لسلطة اقليم العقبة من اجل الحصول على قطعة ارض في ثلاجة مستعملة تم شراؤها مع بعض اللوازم من السلطة وان المواطن الذي دفع رسومها بقيمة عشرين ديناراً على هذا الطلب فوجيء بوجود طلبه في هذه الثلاجة.

وطالب الرياطي الحكومة الاسراع في توزيع الاراضي في سلطة اقليم العقبة على المواطنين المستحقين؟! ●

هيئة ادارية جديدة لاتحاد طلبة اليرموك

انتخب مجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك هيئة ادارية جديدة للاتحاد تكونت من:

- الطالب عمر عبابنة/ رئيساً - الطالب قصي غواغة / نائباً للرئيس - الطالب وجدي ابو زيد/ اميناً للسر- الطالب اياس فهمي / اميناً للصندوق - الطالب خالد ابو طه / عضواً - الطالب وليد عياصرة / عضواً - الطالب سعيد صبح / عضواً .

هذا ويذكر ان اعضاء الهيئة الجدد هم من كتلة الائتلاف الاسلامي الحائزة على اغلبية مقاعد مجلس الاتحاد في الانتخابات الاخيرة ●



تنويه

ورد في تحقيق نشر الاسبوع الماضي عن اربد ان السيد محمد ابو الرب عضو اللجنة المركزية وامين فرع الشمال في حزب (الجبهة الديمقراطية) وهذا خطأ غير مقصود اذ ان السيد ابو الرب امين فرع الشمال وعضو اللجنة المركزية في حزب (الشعب الديمقراطي الاردني) حشد لذا اقتضى التنويه ●

المستشفى الاسلامي يشارك بمؤتمر التمريض الاول

شارك وفد مكون من (٣٧) ممرضاً وممرضة يمثلون المستشفى الاسلامي في المؤتمر الدولي الرابع للتمريض في الشرق الاوسط الذي نظمته كلية التمريض بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بعنوان «التميز في التمريض في التسعينات -وجهة نظر عالمية» ●

هكذا من الأصل

حقيقة ما حدث في جامعة جرش

اطلاق رصاص وفصل ستة طلاب

الطلبة: الجامعة تخاف الانشطة الطلابية وتمارس الاحكام العرفية

د. الخياط: مجتمع الجامعة يعكس طبيعة مجتمعنا الجاهل المتخلف!

كتبت: فاطمة الصمادي

حدثت في الفترة الاخيرة العديد من الاحداث والمواجهات بين طلبة جامعة جرش وادارة الجامعة ورجال الامن فيها.. ما حدث في الجامعة من صدامات اظهر الكثير من القضايا على السطح وهذه القضايا تشكل اصل الخلاف واهم هذه القضايا حرية التعبير، والخدمات التي تقدمها الجامعة من مرافق صحية، وبريد وتامين صحي ومواصلات، وطرفا الخلاف في هذه المشكلة هما الطلبة وادارة الجامعة.. والاستماع لراي طرف دون الاخر يفقد معالجة القضية مبدأ العدالة، ولذلك ارتأت السبيل الاستماع الى وجهتي النظر، الطلبة والجامعة، فماذا يقول كل منهما:

* الطلبة:

قوانين جامعة جرش «قوانين عرفية» هذا ما يراه العديد من طلبتها، الذي يؤكدون ان الجامعة تستخدم معهم مبدأ الوصاية وكأنهم اطفال لم يبلغوا سن الرشد بعد، ولا مانع في ظل وضع كهذا من معاقبتهم وضربهم ان هم خالفوا قوانينها المتعسفة التي تسنها عمادة شؤون الطلبة: كما يقول مجموعة من طلبة الجامعة.

وآخر انباء «الصراع» كما يرويها الطلاب مع ادارة الجامعة ما حدث يوم الاربعاء الماضي ووقعت احداثها في الحرم الجامعي، فقد دعا طلبة «الاتحاد الاسلامي» الى احتفال في ساحة الجامعة بمناسبة يوم الهجرة النبوية، الامر الذي أثار ادارة الجامعة فاستنفرت رجال الامن الجامعي، يضيف الطلبة انه بينما كان احدهم يلقي بياناً حول حادثة الهجرة، وهو بيان لا يحوي اي مضمون سياسي قام احد رجال امن الجامعة بمحاولة لاخذ الميكرفون الذي يتحدث الطالب بواسطته، فامتلأ الجو بالتوتر، وعندما حضر عميد شؤون الطلبة طلب من رجال الامن وبعض الطلبة ان يحصلوا على الميكرفون بالقوة، فقام رجال الامن بمهاجمة الطلبة وانهالوا عليهم بالضرب، كما رشقوهم بالحجارة، وأطلق طالب «مؤيد» لإدارة الجامعة ست رصاصات على الفارين؟!

ويؤكد طلبة للسبيل انهم كانوا قد تقدموا مراراً بطلب الى ادارة الجامعة للسماح لهم باقامة نشاطات في مناسبات عدة، ولكن طلباتهم كانت تقابل بالرفض بحجة ان النشاطات الاسلامية ممنوعة، ولذا ما اراد الطالب عمل محاضرات اسلامية فان ادارة الجامعة ستقوم باستضافة اشخاص من دائرة الافتاء، او مفتي الامن العام، ويعلق الطلبة على ذلك بانهم لا يريدون الحديث عن المخدرات او طلب فتوى في موضوع معين.

وعن نشرة الفجر التي يصدرها ما يسمى «بالاتجاه الاسلامي» في الجامعة، يقول الطلبة: قام الاتجاه بتوزيع نشرة مجلة الفجر على الطلاب، وهي نشرة تعنى بهموم الطلبة ومشاكلهم فما كان من الجامعة الا ان هددت بفصل اي طالب يحمل هذه النشرة وقامت بالايعاز لرجال امنها بجمع النشرة من القاعات التدريسية والقيام بحملات تفتيش اثناء المحاضرات ومن يرفض التفتيش يتهم بتوزيعها حتى وان لم يكن متديناً، ويتساءل الطلبة هل الاحكام العرفية الغيت في الاردن لتطبق في جامعة جرش؟

كما يشكو الطلبة من قلة النظافة في مرافق الجامعة، وعدم كفاية خدمات مكتب البريد والعيادة الصحية، وغير ذلك من قضايا لعل اخطرها العنصرية والعشائرية، التي ظهرت في العديد من كليات واقسام الجامعة.

هذه وجهة نظر الطلبة فماذا عن الجامعة... الدكتور عبدالعزيز الخياط رئيس جامعة جرش الاهلية، قال: ان ما تحدث عنه الطلبة غير صحيح، حيث ان الجامعة سمحت بالعديد من الجمعيات الطلابية واللجان مثل لجنة الحوار والفكر واللجنة الثقافية، وهناك عمادة شؤون طلبة ولكن الجامعة كما يقول الدكتور الخياط لا تسمح بالنشاط الحزبي حتى لا تتحول الجامعة الى ساحة للصراع، ويؤكد دعم الجامعة لكل نشاط يحمل فكرة خيرة، وان كل عمل يخدم الاسلام تؤيده الجامعة ولا تمنعه كما انه يسجل على الطلاب عدم مراجعتهم ادارة الجامعة حيث ان الاولى ان يقوم الطلبة بذلك قبل اللجوء الى الصحف وتلك اسلوب يصفه الدكتور الخياط بانه غير اسلامي.

ويضيف ان ما حدث من صدامات بين الطلبة ليس غريباً عن مجتمع الجامعة لانه يمثل المجتمع عموماً والطالب يأتي من بيئات مختلفة منها الحزبية ومنها الطائفية ومنها العصبية لتعكس مجتمعاً جاهلاً ومتخلفاً، وقد قامت الجامعة بفصل ستة طلاب لعقليتهم وممارساتهم الجاهلية المتعصبة، ويضيف في الجامعة الان (٢٠٠٠) طالب يعني قرية صغيرة نحن فيها ضد اي تدخل حزبي وقد حاول بعض الحزبيين التدخل ورفضناه، واي خروج عن الاخلاق نحن ضده كذلك، وفصلنا احد الطلبة لثبوت تطاوله على الدين الاسلامي، بعد ان قامت الجامعة بالتحقيق في هذا الموضوع، اما حرس الجامعة فهو يؤدي واجبه لمنع الصدامات بين الطلبة وان كانت الشكوى باطلة وقمنا فعلاً بمنع كل المنشورات الحزبية وكل الاتجاهات وينوه الدكتور الخياط الى ان خبرته الطويلة في الجامعات الاردنية وعمله عميداً لكلية الشريعة يؤكد ان الحزبية تفسد العملية التعليمية والتربوية، وان كنا لا نقبل بالحزبية فان خطنا العريض المحافظة على الاسلام.

وحول موضوع النظافة والخدمات يقول الدكتور الخياط. هذا الموضوع صحيح، في القليل منه وان الجامعة بصدد بناء مرفق مساحته ٥٧٠٠ م مربع للخدمات العامة وسيكون جاهزاً خلال بضعة اشهر وان مشكلة النظافة نتجت عن سوء التقدير لاعداد الطلبة التي فاقت التوقع اضافة الى ان الشركة التي كانت الجامعة متعاقدة معها لم تف بالتزاماتها وتم انهاء التعاقد معها، كما ان الجامعة تقوم ببناء ٧٥٠٠م مربع بجانب الابنية وهو مبنى اكاديمي، ويؤكد الخياط حرص الجامعة على النظافة، وعلى دوام الاخلاق، وخدمة الاسلام واجب شرعي نسعى اليه قبل ان يكون توجه جامعة دون اخرى.

اما موضوع التامين الصحي فقد عرض على عدة شركات ولم تأت الموافقة، لدينا الان طبيب وممرضة وقد شهدت حادثة كانت قضاءً وقدراً على ان الجامعة لا تتخلى عن طلابها وقد تكفلت بكل اجور المستشفيات والتامين مرهون بما يدفعه الطالب، والمستشفيات الخاصة تطلب مبالغ خيالية لا يستطيع الطلبة او الجامعة الوفاء بها، وقمنا بمخاطبة المستشفيات الحكومية ولم تستجب لنا، وسنناقش الامر مع وزير الصحة ۞

ديوان المظالم

نواب جبهة العمل الإسلامي يحثون النواب الأمريكيين للعمل على الإفراج عن "أبو مرزوق"

حدث يلقى حتفه في سجن الجويدة

■ بعث نواب جبهة العمل الإسلامي رسالة إلى رئيس مجلس نواب الولايات المتحدة بواسطة السفير الأمريكي في الأردن تحدثوا فيها عن ما لاقته المنطقة من ويلات الحروب والاستعمار، وعن القضية الفلسطينية والظلم الواقع على الفلسطينيين، وفي ختام الرسالة حث نواب الجبهة نظراءهم الأمريكيين على «العمل على إطلاق سراح د. موسى أبو مرزوق ليكون هذا الإجراء خطوة على طريق التفاهم والعدل والاحترام المتبادل».

■ حدث يلقى حتفه : لقي الشاب (م.ر) البالغ من العمر ١٦ سنة حتفه في سجن الجويدة بسبب تدهور حالته الصحية، وفقاً لما ذكره شهود عيان في السجن.. من اللفت هنا ليس فقط الحادثة بل تواجد "حدث" ينبغي أن يكون في مركز التأهيل والإصلاح بدلاً عن السجن تنفيذاً لاحكام قانون الأحداث!! ۞

كتاب جديد

المرأة العربية - دراسات ميدانية

صدر مؤخراً كتاب «المرأة العربية - الوضع القانوني والاجتماعي» وهو من منشورات للمعهد العربي لحقوق الإنسان. ويتضمن الكتاب (٤٠٠ صفحة) دراسات ميدانية في ثمانية بلدان عربية عن أوضاع المرأة فيها مع مقدمة كتبتها السيدة الى شرف عضو مجلس ادارة المعهد العربي، جاء في المقدمة. «إن هذه الدراسات تأتي في زمن ومنطقتنا على ابواب مرحلة جديدة بعض ظواهرها من خيارنا وبعضها الأخر يفرضه علينا الوضع الدولي الجديد وسيكون لهذا انعكاسات بعيدة المدى على اوضاعنا الوطنية والقومية تواجهنا بتحديات يصعب التصدي لها إن لم نجند قدراتنا ونستنفر طاقاتنا الكامنة ونتعامل مع العصر بأدواته واسلحته»

تضيف السيدة شرف «والمرأة هي واحدة من هذه الطاقات التي لا تزال كامنة وإذا كنا نشهد وجوداً قيادياً للمرأة في بعض المؤسسات السياسية أو الاقتصادية أو المهنية، فإن هذا الوجود لا يزال رمزياً ولن يحقق التغيير المرجو إلا إذا أصبح ظاهرة عامة طبيعية تعكس الوجود الحقيقي للمرأة العربية عدداً ونوعية وقدرة وطاقة وعلى مستويات صنع القرار والإدارة العليا في جميع المجالات»

الكتاب يتضمن مجموعة الدراسات التي قدمت للندوة العربية التحضيرية لمؤتمر بكين النسائي العالمي -هذه الندوة التي نظمها المعهد العربي لحقوق الإنسان في منتصف عام ١٩٩٥م- وهذه الدراسات هي : ١) الأوضاع القانونية والاجتماعية للمرأة الاردنية/ سهير سلطي التل ود. سليمان صويص. ٢) المرأة البحرانية واقع وتطلعات نحو مؤتمر بكين/ عزيزة بسام. ٣) وضعية النساء في تونس/ خديجة الشريف. ٤) الواقع القانوني والاجتماعي للمرأة في الضفة الغربية (فلسطين)/ حنان البكري ٥) وضع المرأة في القوانين اللبنانية وقوانين الأحوال الشخصية/ وفيقة دويري. ٦) المرأة المصرية بين القانون والواقع/ ناديا فرح. ٧) وضعية المرأة بالمغرب بين القانون والمواثيق الدولية/فريدة البناني.

الكتاب بمجمله يشكل مرجعاً هاماً حول أوضاع المرأة في الاقطار العربية ويمكن الارتكاز إليه في صياغة برنامج قومي للنهوض بأوضاع المرأة العربية.

يمكن طلب الكتاب على عنوان المعهد العربي لحقوق الإنسان / ١٠ نهج ابن مسعود (متفرع عن شارع المعز) المنزه الأول ١٠٠٤ / تونس. ۞

الكوتا النسائية: مكتسب ام تراجع ؟

كتبت : ربى الفرخ

الكوتا النسائية احدى النقاط الجديدة القديمة المطروحة في التعديلات على قانون الانتخاب الاردني المؤقت للعام ١٩٩٣، الاميرة بسمة في لقاء لها مع الفعاليات النسائية حثت هذه الفعاليات على المطالبة باقرار كوتا نسائية لضمان وصول اكبر عدد ممكن من النساء الى قبة البرلمان، انسجاماً مع قرارات بكين التي تطمح ان تكون نسبة النساء في مواقع اتخاذ القرار ٣٠٪، ولكن هل تعتبر الكوتا النسائية اذا ما اقرت مكتسباً جديداً للحركة النسائية في الاردن، وهل هي ضمانة اخرى لحماية حقوق المراة وقضيتها وعلى خلاف تشريعات اخرى للتنبؤ بمدى نجاح امر كهذا في ساحتنا الاردنية فلذه يصعب اسقاط نتائج التجارب السياسية في البلدان الاخرى بسبب الاختلاف الاساسي في قانون الانتخاب المعمول به عندنا عنه في الدول الاخرى.

فالتجارب الاخرى في دول العالم والتي يتم فيها ممارسة مبدأ الكوتا النسائية تختلف عن التجربة الاردنية من اكثر من جهة، ففي بعضها كما في الباكستان وبنغلاديش وغيرها تتم الانتخابات على اساس القوائم الحزبية وكل حزب يمثل النساء عبر قوائمه، وكذلك الحال للدول التي ليس لديها كوتا نسائية ولكن تقر التعددية السياسية حيث تقوم الاحزاب بتضمين قوائمها مرشحات من النساء، اما التجارب الاخرى غير قوائم الاحزاب، فهي في البلدان التي التمثيل في برلماناتها قائم اصلاً على اساس القطاعات مثل سوريا والسودان وغيرها وبالتالي كما ان النساء يمثلن عبر قطاع فكذلك العمال والطلاب وغيرهم.

السبيل ونظراً للخصوصية الاردنية استطلعت آراء عدد من النساء الاردنيات البارزات وناقشت معهن مدى خدمة فكرة تخصيص كوتا للنساء، للحركة النسائية وحقوق النساء، وما اذا كانت هذه الخطوة -اقرار الكوتا- مكتسباً ام تراجعاً عن مكتسبات تم تحقيقها.

د. عيدة المطلق استاذة التربية في جامعة اليرموك قالت بداية انطلق من عدة منطلقات هي ١ - ان التحول والتغيير من اهم سمات المجتمعات الانسانية، وبالتالي لا يصح ان نعكس مسلمات الثابت على شروط المتحول او العكس، فالمساواة والمشاركة والعدالة الانسانية من الثوابت، واما الانظمة والقوانين التي تحقق ذلك هي من الشؤون الانسانية المتحولة فالاساس ان نحقق المساواة والمشاركة وان نتوافق على الاسلوب او النظام.

٢ - لقد توافقنا على قبول الديمقراطية منهجاً نسير على اساسه شؤوننا العامة، ويفترض هذا المنهج القبول بالتنوع والتعددية، وهذا يعني من جملة ما يعني القبول بالتنوع الجنساني والتعامل معه ديمقراطياً وفي مقدمة ذلك تأتي التشريعات. والتخصيص (الكوتا) في مثل هذه الحالة لا يمس قيم العدالة والمساواة وحقوق الانسان بل على العكس يؤكدها.

٣ - من الامور المؤكدة ان حركة تطور اي مجتمع بعامة والاردني بخاصة اعتراها العديد من الاختلالات. ان مواجهة هذه الاختلالات تفرض على المجتمع التحرك لتصويبها واعادة الامور الى نصابها الطبيعي.

٤ - ان واقع المرأة العربية بعامة والاردنية بخاصة يشير الى مظالم كثيرة وقعت على المرأة في اكثر من جانب فاحدثت هذه المظالم حالة من التشوه والارتباك، وعليه فان الاصل هو ان نسعى الى تصحيح هذا التشوه وليس العمل على تكريسه.

٥ - ان نضالات المرأة الاردنية في سبيل التقدم الاجتماعي والتنمية، ودخولها ميادين مختلفة في حياة البلاد العامة وارتفاع مستوى تعليمها، رفع مستوى الطموح المشروع لديها، ومن حقها على المجتمع ان يحترم هذا الطموح، وان ييسر لها امكانيات المشاركة وخاصة في العملية السياسية والبناء الديمقراطي.

واضافت د. المطلق «وانطلاقاً من هذه الافتراضات ابدي الملاحظات العامة التالية:

١ - عند مقاربة قضية باهمية قضية الانتخاب (التي تشكل روح النظام الديمقراطي) ينبغي ان نأخذ القضية بشموليتها وترابط اجزائها مع القضية الكلية (اي الديمقراطية) وينطبق هذا الشرط على منهج تناول المسألة التي نحن بصددها: الكوتا/ التخصيص، اذ لابد من ان تندغم مع جملة قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية والتطور الاجتماعي الكلي.

٢ - لقد مارس الاردنيون نظام الكوتا منذ الانتخابات التشريعية لاول مجلس تشريعي، دون ان تثار مسألة المساواة المنطقية والرفض القاطع لهذه المسألة الا انه عند استعادة المرأة لحقها الدستوري والانساني، علت الاصوات المنددة بمبدأ الكوتا النسائية باعتبارها ممارسة غير دستورية وتبتعد عن مبادئ المساواة والعدل!!

٣ - ان ترك مسألة المشاركة لتحسم وفق مقتضيات التطور الطبيعي فيه قفز عن حقيقة اساسها ان المجتمع تنظيم معقد التركيب، وان حركته او بالاحرى نقلاته التاريخية النوعية، ليست عفوية ولا عشوائية كما انها ليست حتمية، بل ان ارادة الانسان الواعية والقصدية تلعب دوراً هاماً في تسييرها.

٤ - ان المطالبة بوضع الاليات الفعالة لادماج المرأة في حياة المجتمع السياسية والديمقراطية يندرج في باب تفعيل مبدأ المساواة في اطار اولوية الحق، فاعمال مبدأ اولوية الحق هو الاساس في تحقيق المساواة والعدالة واعتقد ان الاولوية في هذه القضية هو الحق في المشاركة، والعدالة في توزيع مكاسب التنمية والديمقراطية، وعليه فان المجتمع الحريص على هذا المبدأ هو الذي يبدع الاليات والوسائل لتحقيقه ومن بينها التشريعات والانظمة.

لمواجهة هذه الاشكالية لابد من ان يراعي المشرع الحقائق الجديدة في المجتمع الاردني ويتمثلها، ويدخلها في سياق التغيير المطلوب لصالح ادماج المرأة ومشاركتها في العملية الديمقراطية ولتصويب الخلل التاريخي الذي اصاب دور المرأة فان التمييز الايجابي لصالحها يصبح امراً مطلوباً ومشروعاً ويبرر ضرورة التغيير الجوهري في البنية القانونية وفي مقدمتها النظام الانتخابي.

٥ - ان اقامة العدل بين الناس من اهم عوامل ترسيخ الديمقراطية في المجتمع، وبالتالي فان النضال لتصويب الاختلالات وانهاء حالة استلاب تاريخية لحقت بالمرأة يندرج تحت هذا المفهوم، فالعدل لا يتجزأ ولا يقبل الانتقائية او المعايير المزدوجة.

وختمت د. عيدة المطلق قولها «ويمكننا ان نضع الاستنتاجات التالية:

١ - ان المساواة الشكلية بين الذكور والاناث غير مجدية مالم يصاحبها تغيير في الوعي والعقل الجمعي ازاء قضايا المرأة والتشريعات هي احد ادوات التغيير.

٢ - ان حركة الديمقراطية في المجتمع العربي تواجه سدوداً منيعة من مثبطات التغيير، وفي الوقت نفسه اصبح التغيير الايجابي ضرورة حتمية لتفادي خطر التكلس المجتمعي؟ وفي هذا المجال فان التدخل الايجابي لصالح المرأة هو احد اشتراطات هذا التغيير، وان لا يترك الامر للتغير الطبيعي فالحواجز صعبة وتاريخية.

٣ - وحتى تتحقق المشاركة والعدالة لابد من تنمية ثقافة المواطنة وبناء التقاليد الديمقراطية، وخلق علاقة تفاعلية بين كافة اطراف المعادلة السياسية (الدولة/ المواطن/التنظيمات) وعندما يتم انجاز هذا النوع من النمو في المجتمع يمكن عندها القول بالغاء كافة التخصيصات (الكوتات).

٤ - ان اقتصار مشاركة المرأة على الاقتراع هو ممارسة ناقصة ينتج عنها ديمقراطية منقوصة، وعليه لابد من التدخل الايجابي لصالح دعم المشاركة الكاملة للمرأة بناء المنهج الديمقراطي وفي حياة المجتمع، على ان يتم ذلك كله في اطار القيم العربية الاسلامية وبصيغة نتوافق عليها ونلتزمها ونحترمها جميعاً رجالاً ونساءً لصالح هذا الوطن وانسانه.

المحامية رحاب القدومي عضو اللجنة الوطنية النسائية ومن نشطاء حقوق الانسان في الاردن علقت بقولها «ان تعديل قانون الانتخاب عام ١٩٩٣ ليصبح للناخب الواحد صوت واحد يحد كثيراً من وصول المرأة للبرلمان، ويقلل من امكانية نجاحها في اختيار مرشح واحد من بين عدد من المرشحين سيكون الخيار الاول للرجل المرشح الذي يتمتع بثقة اكبر مما تتمتع بها المرأة المرشحة اجمالاً في مجتمعاتنا.

ومن هنا جاءت مطالبة الكثير من الاصوات النسائية بتشكيل الكوتا النسائية فهي اسهل الوسائل للوصول بالمرأة الى المقعد النيابي هذا من وجهة نظر المؤيدين للكوتا فهم يرون بأن نظام الكوتا يحقق شمولية التمثيل لكافة شرائح المجتمع لان البرلمان صوت الشعب ويجب ان تمثل فيه جميع قطاعاته بما فيها قطاع المرأة، كما ان هناك معارضين لنظام الكوتا النسائية حيث يرى المعارضون ان تخصيص مقاعد للمرأة بالبرلمان يجعلها تصل الى المقعد النيابي بغض النظر عن قدراتها وامكانياتها لانها تصل عن غير جدارة.

وهناك بعض الاصوات التي تنادي بنظام الكوتا النسائية لمرحلة انتقالية فقط وباعتقادي الشخصي ان نظام الكوتا لمرحلة انتقالية هو الحل الامثل في الوقت الحاضر فوجهة نظر المعارضين للكوتا حرية بالتقدير خاصة وانني اؤمن باننا اذا اردنا ان نحقق مبدأ المساواة بين الجنسين علينا ان نتجاوز التمييز بينهما وان كان هذا التمييز ايجابياً ولصالح المرأة كنظام الكوتا فلكي تصل المرأة للمقعد النيابي عليها ان تثبت كفاءتها وقدراتها وامكاناتها وان تثبت جدراتها بهذا المقعد لذا لابد من الكوتا كمرحلة انتقالية».

اما الصيدلانية حياة مسيمي رئيسة القطاع النسائي في حزب جبهة العمل الاسلامي فقد قالت: اننا في حزب جبهة العمل الاسلامي بالرغم من رفضنا لمبدأ الكوتا لما فيه من ممارسة لا ديمقراطية ولا دستورية الا اننا نرى انه في ظل قانون الصوت الواحد للناخب الواحد فان المرأة لا سبيل لها للوصول لقبة البرلمان الا عبر كوتا نسائية، ولقناعتنا في الحزب ان المرأة لابد ان تمثل في البرلمان، فاننا نؤيد طرح الكوتا النسائية في التعديلات الجديدة على قانون الانتخاب الاردني للعام ١٩٩٣. وتأمل انه اذا تم التراجع عن فكرة صوت واحد لناخب الواحدة أن تقوم الاحزاب بتبني مرشحات من النساء في قوائمها الانتخابية.

وبعد: ليس هناك من شك ان تخصيص كوتا للنساء ممارسة لا ديمقراطية، غير ان العديد من الفعاليات النسائية ترى فيها تصويباً لوضع المرأة وتسهيلاً لاندماجها في الحياة السياسية التي تعزف عن الانخراط فيها الغالبية الاعم من النساء ويبقى السؤال هل ستركن النساء الى هذه المقاعد وتعتبرها النصر المؤزر، اما انها ستتعامل معها كمرحلة لابد بعد فترة ان تعيد النظر فيها، بعد ان تكون بنت القناعة واحدثت التغيير الذي يجعل الناخب الاردني ينظر للمرأة على قدم المساواة في الكفاءة والقدرة بحيث يصبح الادلاء بالصوت مبنياً على البرنامج الانتخابي بعيداً عن الفئوية والعشائرية واخيراً بصرف النظر عن جنس المرشح ۞

تنظيمات ليبية معارضة تتحدث عن اعتقالات جماعية وتدمير للمنازل

أصدرت ستة تنظيمات ليبية معارضة بياناً مشتركاً ناشدت فيه المنظمات العربية والدولية المهتمة بحقوق الإنسان «إدانة الممارسات القمعية» للنظام الليبي. ووقع البيان الاتحاد الدستوري الليبي، والتحالف الوطني الليبي، والجماعة الإسلامية الليبية، والتنظيم الوطني الليبي، والتجمع الوطني الديمقراطي الليبي، والحركة الليبية للتغيير والإصلاح.

وجاء فيه :

«تلفت فصائل وقوى المعارضة الليبية انتباه الرأي العام العربي والعالمي إلى أن نظام (الزعيم الليبي معمر القذافي) الحاكم في ليبيا أخذ يُصعد سياساته التعسفية والإرهابية ضد شعبنا بدرجة لم تشهدها بلادنا حتى تحت الاحتلال الإيطالي.

ففي الوقت الذي يقترب فيه شعبنا في ليبيا من حافة المجاعة وتنهار كل مرافق البنية الأساسية وقطاعات التعليم والصحة والإسكان، وتتحول عدد من المناطق السكنية إلى مناطق شبه موبوءة بسبب تفشي الأمراض، تقوم أجهزة أمن النظام و «حركة اللجان الثورية» بتكثيف الإجراءات الموجهة لترويع أمن المواطنين وسلامتهم. فقد تزايدت على امتداد الأشهر الماضية حملات الاعتقال الجماعي وعمليات التعذيب، وتم فرض حصار كامل على عدد من المدن وعزلت عن العالم الخارجي وقطعت عنها المياه والكهرباء، وحرم اهاليها من حرية التنقل والحركة».

واضاف البيان وفق ما نشرته صحيفة الحياة اللندنية : «وصلت الإجراءات القمعية مداها عندما عادت سلطات النظام الحاكم في ليبيا أخيراً إلى تبني الإجراءات التعسفية نفسها التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، إذ قامت أجهزة الأمن بهدم وتدمير بيوت عدد من الأسر الليبية وتشريدها».

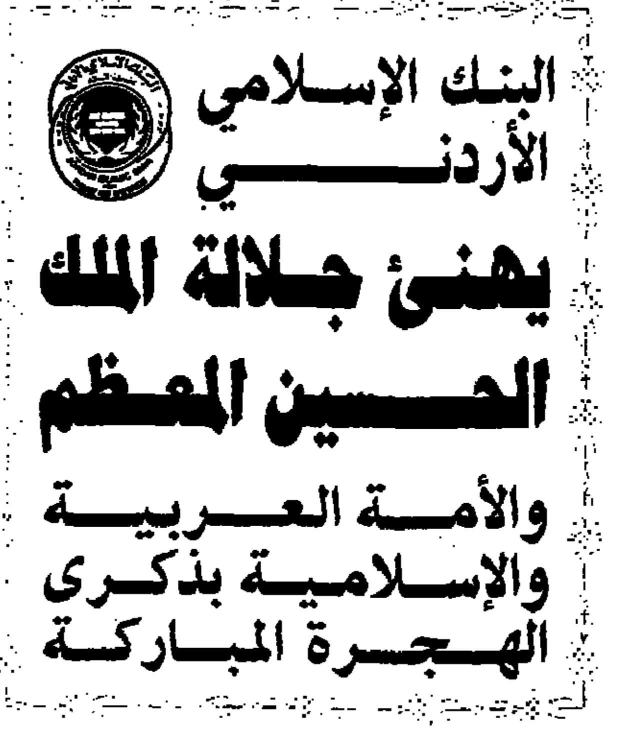
وتابع : «بات جلياً أن النظام الحاكم في ليبيا، الذي عمم الفقر والحرمان وأوصل البلاد إلى حالة غير مسبوقة من التردي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، يواجه أزمة تهدد بانهياره وسقوطه، ولذا فإنه لن يتوانى عن استخدام ابشع السبل لتكميم أفواه الأحرار من ابناء شعبنا الساعين لبناء ليبيا جديدة تقوم على العدل والمساواة والحرية والديمقراطية. لكن ممارسات النظام لن تزيد شعبنا إلا عزماً وإصراراً على مواصلة النضال لتخليص ليبيا من قبضته».

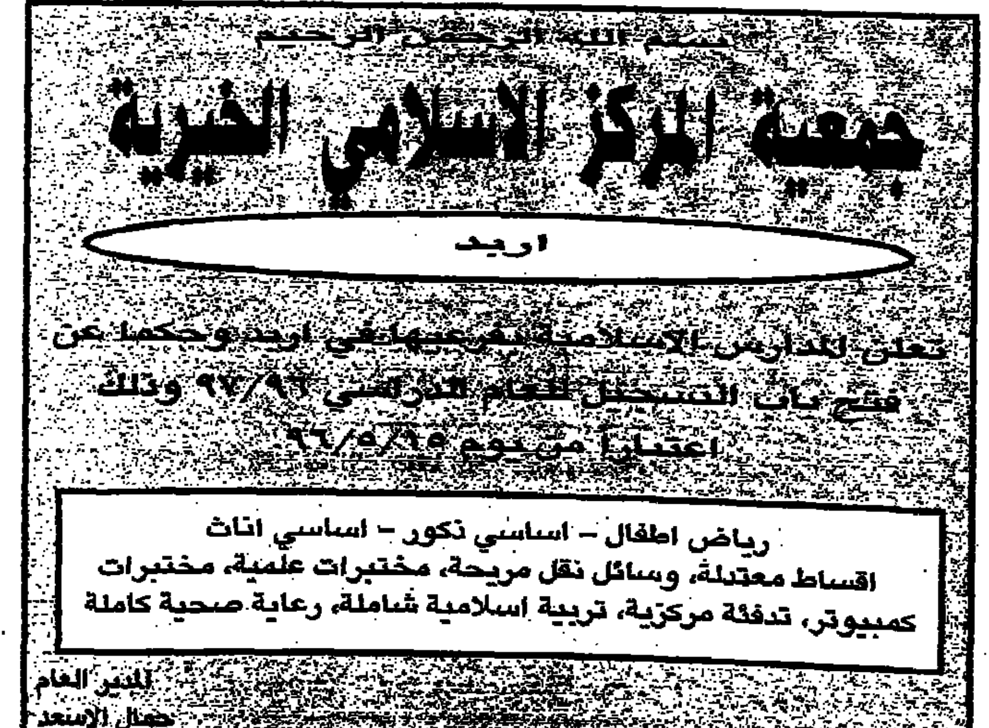
«يهيب الموقعون على هذا البيان بالرأي العام العربي والدولي، وبكل المنظمات العربية والإقليمية والدولية المعنية بقضايا حقوق الإنسان، أن تدين هذه الممارسات الإرهابية القمعية وتتبنى مواقف متضامنة وداعمة للشعب الليبي في محنته» ۞

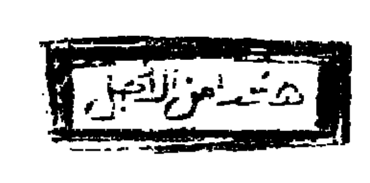
المنظمة العربية لحقوق الإنسان تعقد اجتماعاً للهيئة العامة

عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعاً للهيئة العامة في ٢٧/٥/٩٦ وذلك لبحث تقرير الهيئة الإدارية عن نشاط المنظمة حيث اشتمل التقرير على نتائج زيارات وفد المنظمة لسجن الجويدة، وكذلك نتائج متابعات المنظمة لقضايا الحريات وحقوق الإنسان والشكاوى الواردة للمنظمة، كما واشتمل التقرير على البيانات الصادرة عن المنظمة حول مختلف القضايا المحلية العربية وكذلك الندوات التي عقدتها المنظمة في العام ١٩٩٥ والتي شاركت بها محلياً ودولياً.

ثم تلي التقرير المالي الذي أشار إلى أن المنظمة لا زالت تعاني من عجز يمنعها من تسديد التزاماتها وتلبية احتياجاتها وتمويل نشاطها العادي من الموارد المتوفرة ۞









بسم الله الرحمن الرحيم

البنك الإسلامي الأردني

للتمويل والاستثمار

التقرير السنوي للمستشار الشرعي
عن السنة المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ م

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

١- لما كان مما يتطلبه قانون البنك إبداء الرأي الشرعي في اللوائح والتعليمات التطبيقية التي يسير عليها البنك في تعامله مع الغير، وذلك بهدف التأكد من خلوها من أي مظهر من مظاهر التعامل الربوي الذي يلتزم البنك باجتنابه (المادة ٢٨ أ) فقد تم إبداء الرأي الشرعي في التطبيقات المستجدة للبنك، وذلك بالاجابة عن استفسارات إدارة البنك مباشرة، أو بعد عرض المسائل المحتاجة لمزيد من الدراسة على اللجنة الاستشارية التي تم تكوينها أواخر العام ١٩٩٤ وعقدت حتى تاريخه ثلاث اجتماعات ومن أهم ما تم دراسته متطلبات إصدار بطاقة الائتمان من قبل البنك.

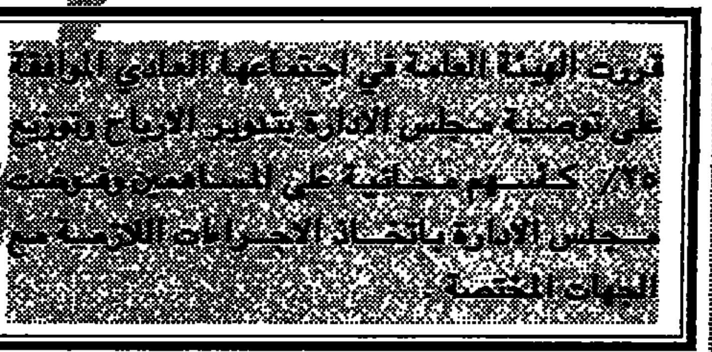
٢- كذلك تستوجب (المادة ٢٨ ب) دراسة الأسباب الموجبة لتحمل البنك أي خسارة من خسائر الاستثمار إذا كانت مما تنطبق عليه المادة ٢٢ أ ، ٢٣. وقد قمت بدراسة الحالات التسع التي تضمنها كتاب السيد المدير العام نائب رئيس مجلس الادارة المرقم ٧٠/٢٧٤٣٥ المؤرخ ٢١ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/١٣م والمتضمن اقتراح مجلس الادارة استهلاك بعض الديون التي استنفدت الاجراءات اللازمة لتحصيلها دون جدوى، وهي من قبيل الخسارة بمعنى زيادة حجم الدين الهالك عن ربح العملية. وقد أجبته بكتابي المؤرخ ٨ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/٣٠م بأنه لا يتحملها البنك لأنها نشأت في ظروف لم يحصل فيها إهمال ولا تقصير منه، ولذا تقيد على حساب أرباح الاستثمار لسنة ١٩٩٥ لأنها ينطبق عليها ما جاء في (المادة ٢٢ ب) من قانون البنك.

هذا، ولم يظهر فيما عرض علينا من عمليات أو تطبيقات ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية، والشكر موصول لإدارة البنك على حرصها على الالتزام بأهداف البنك ومراعاة المتطلبات الشرعية في أعماله وعملياته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المستشار الشرعي

د. عبد الستار ابو غدة



الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

	١٩٩٥ دينار اردني	١٩٩٤ دينار اردني
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦٤,٢٤٢,٩٣٢	٣٩,٧٩٤,٤٧٢
أرصدة لدى البنك المركزي	١٠٢,٥٨٠,٦٣٣	١٣٥,٧٧٥,٠٨٣
قروض حسنة	١,٤٧٥,٣٠٠	١,٤٣٦,٥٢٨
التمويل والاستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة واستثمارات أخرى)	٤١٨,١٥٤,٢٧٧	٣٥٦,١٠٥,٢٣٢
أوراق مالية (أسهم في بنوك أسلامية)	٢٤٧,٦٥٦	٢٠٢,٩٥٩
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	١٣,١٤٧,٨١٩	١٤,٦٠٤,٦٦٠
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٤,٦٣٦,٢٢٧	١٣,٨١٦,٢٢٤
موجودات أخرى	٧,٤٢٩,٣٦٢	٨,٢٧١,٧٦٣
مجموع الموجودات	٦٢١,٩١٤,٢٠٦	٥٧٠,٠٠٦,٩٤١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	[illegible]	[illegible]
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦,[illegible]٤٠,٥٦٩	[illegible],٣٨٨
حسابات الاستثمار المخصص	[illegible]	[illegible]
تأمينات نقدية	[illegible]	[illegible]
مخصصات مختلفة	٢٠,٤٦٥,٤٩[illegible]	[illegible],٤٠٤,٥٩١
أرباح مقترح توزيعها	—	٧٥٠,[illegible]
مطلوبات أخرى	[illegible]	١٩,[illegible],٨٤٦
مجموع المطلوبات	[illegible]	٥٣٠,[illegible]
[illegible]	[illegible]	١٤,٥٨٦,٣٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]٤٢٣,١١٥
[illegible]	[illegible]	[illegible],٦٠٢
[illegible]	[illegible]	...
[illegible]	[illegible]	[illegible]٨٤٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	٤١,٩٧[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦٢١,٩١[illegible]	[illegible]

بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥

	١٩٩٥ دينار اردني	١٩٩٤ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٣,١٩٢,١٧٣	١٢,٤٦٣,٢٤٧
العمولة	٨٤٩,١٩٦	٨٦٩,١٠٠
أرباح أوراق مالية	٣٠,١٤٦	١١,٧٧٨
فروق العملات الاجنبية	٤٢٢,٣٩٩	٤٤٠,٦٨٣
إيرادات أخرى	٤٣١,٦٤٠	٤٨٥,٧٥٤
مجموع الايرادات	١٤,٩٢٥,٥٥٤	١٤,٢٧٠,٥٦٣
ينزل منه :		
مصاريف إدارية وعمومية	(٧,٦٦٠,٢٤٦)	(٦,٩٦٣,٠٤٠)
إستهلاكات ومصاريف أخرى	(١,٤٥٤,٤٧١)	(١,٦٧٧,٣١٤)
صافي الارباح قبل الضريبة	٥,٨١٠,٨٣٧	٥,٦٣٠,٢٠٨
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	(٢,٦٥٧,٨٠٨)	(٢,٥٢٩,٥١٤)
صافي الارباح بعد الضريبة	٣,١٥٣,٠٢٩	٣,١٠٠,٦٩٤
أرباح مدورة أول السنة	٦٥٣,٢١٢	٦٤٩,[illegible]
صافي الارباح القابلة للتخصيص	٣,٨٠٦,٢٤١	٣,[illegible]
تخصيص الارباح :		
احتياطي قانوني	٥٨١,٠٨٤	٥٦٣,[illegible]
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٤٥,٢٧[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	١,١٦٢,[illegible]	[illegible]
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٢٨,[illegible]	٣٠,٠٠٠
رسوم الجامعات الاردنية	٥٨[illegible]٠٨	٥٦,٣[illegible]
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٥٨[illegible]٠٨	[illegible]
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	—	[illegible]٧٥٠,[illegible]
أرباح مدورة في نهاية السنة	١,٧٧[illegible],١٦٩	٦٥[illegible]
المجموع	٣,٨٠[illegible],٢٤١	[illegible]

تقرير مدقق الحسابات

الى المساهمين في
البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العمومية للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار - شركة مساهمة عامة محدودة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح وبيان مصادر الأموال واستخداماتها وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ. ان هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها استنادا الى اعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام بأعمال التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من اخطاء مادية.

يشمل التدقيق فحص الادلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على اساس اختباري كما يشمل التحقق من المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة، بالاضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية . نعتقد بان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا لابداء رأينا.

برأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة ، من جميع النواحي الهامة، المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه ومصادر امواله واستخداماتها وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادئ المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية.

وعملاً باحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة .

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
إجازة رقم ١١٦ فئة /أ
عمان في ١٠ رمضان ١٤١٦ هـ
الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٦م

موجز عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٥

واصل البنك الإسلامي الاردني – بحمد الله – مسيرته المتنامية خلال العام ١٩٩٥م، وفيما يلي ملخص التقرير السنوي والحسابات الختامية الذي ناقشته وأقرته الهيئة العامة للبنك من خلال إجتماعها العادي المنعقد يوم ١٤١٦/١٢/٢٤هـ الموافق ١٢ آيار ١٩٩٦:-

١- إنسجاما مع طلب البنك المركزي الاردني من البنوك رفع رأسمالها المدفوع ليكون عشرين مليون دينار على الأقل، وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٧، أوصى مجلس ادارة البنك في تقريره بزيادة رأس المال من (١٥) مليون دينار الى (٢٢) مليون دينار، وتغطية هذه الزيادة بتوزيع أسهم بنسبة ٢٥٪ من الاسهم التي يمتلكها كل مساهم بالرسملة، وطرح باقي الزيادة /للاكتتاب الخاص و/أو العام حسب أحكام القانون .

٢- ارتفع مجموع الميزانية من (٥٧٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ الى (٦٢١,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة مقدارها (٥١,٩) مليون دينارا.

٣- زادت ودائع العملاء لدى البنك من (٤٦٢,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ الى (٥٠٨,٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ معظمها في الودائع الاستثمارية. وبلغ عدد المودعين حوالي (٦٩[illegible]) الف مودع.

٤- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٣٥٦,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ إلى (٤١٨,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة مقدارها حوالي (٦٢) مليون دينار وبلغ عدد المستفيدين من التمويل حوالي(٦٧) الف متعامل.

٥- بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٥ (١٠,٤) مليون دينار.

٦- على صعيد الدور الاجتماعي للبنك وعطفا على مباشرته في العام ١٩٩٤ بتطبيق نظام صندوق التأمين التبادلي لصغار المدينين، فقد بلغ عدد حالات التعويض لعام ١٩٩٥ خمساً وعشرين حالة وفاة، بلغ مجموع التعويضات المدفوعة عنها من الصندوق (٤٨,٤١٢) دينارا، وبلغ رصيد الصندوق (٢,٦٥٠,٩٦٨) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٥.

٧- وفي نطاق الدور التنموي للبنك ومساهمة منه في توفير فرص للعاطلين عن العمل واصل البنك سياسته التي كان قد باشرها في العام ١٩٩٤ بتطبيق اسلوب المشاركة في تمويل الحرفيين وصغار المهنيين، حيث تم تقديم حوالي مبلغ مئة الف دينار لثمانية مشاريع ، ويتطلع البنك الى المزيد من هذه المشاريع. هذا إضافة الى ما تم منحه للمتطلبات الحرفية باسلوب المرابحة والبالغ ١,٧ مليون دينار.

٨- منح البنك خلال العام ١٩٩٥ (٦٣١٨) قرضا حسنا للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٢,١) مليون دينار.

٩- استمر البنك في تنفيذ سياسته الهادفة الى نشر وتوسيع خدماته في مناطق المملكة المختلفة خدمة للاقتصاد الوطني وتيسيرا على المواطنين التواقين للتعامل حسب احكام الشريعة الاسلامية الغراء فقد تم بعون الله افتتاح كل من فرع الهاشمية/ الزرقاء و مكتب جبل الحسين، كما انتقل فرع الكرك الى مبناه الجديد وتم تحويل الفرع القديم الى مكتب.

وتشتمل خطة التفرع المقدمة للبنك المركزي الاردني لعام ١٩٩٦ على فتح فرع في كل من حي نزال/عمان، تلاع العلي/عمان، جبل النصر/ عمان، منطقة حي معصوم/الزرقاء ، منطقة ياجوز/الرصيفة، بلدة كفرنجة/ عجلون، وذلك بالاضافة الى تحويل مكتبي التاج والبقعة الى فرعين .

١٠- تم خلال عام ١٩٩٥ انجاز إدخال خدمات آلية متطورة جديدة لأعمال البنك، فقد تم تركيب وتشغيل ثلاثة أجهزة صراف آلي. (ATM) كما تم إدخال نظام تدقيق التواقيع على الحاسوب في معظم الفروع الكبيرة، و سيتم بعون الله تعميم نظام التواقيع على بقية الفروع خلال العام ١٩٩٦. أما بخصوص الشيكات المغنطة فقد استكمل البنك تنفيذ المرحلة الأولى وباشر بطباعتها للعملاء منذ مطلع عام ١٩٩٥.

وسيتواصل العمل بإذن الله في مجال الحاسوب والبرمجيات وصيانتها والشبكات المحلية وخطوط الاتصال سعيا لربط الفروع مركزيا من خلال نظام متكامل.

١١- في مجال تطوير العنصر البشري تم خلال العام ١٩٩٥ عقد ٣٧ دورة متخصصة لموظفي البنك في نطاق معهد التدريب الخاص بالبنك، شارك فيها ٩٠٦ موظفين. كما تم تنظيم ست ندوات شرعية ومصرفية وقانونية حضرها ٢١٤ موظفا.

- اشترك ٣٥٩ موظفا في الدورات والبرامج الدراسية والندوات التي تنظمها مؤسسات محلية ذات صلة بعمل البنك.

- اتاح البنك فرصة التدريب والاطلاع على طبيعة اعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية – من الاردن ومن خارجه – بلغ عددهم ٤١٦ طالبا خلال عام ١٩٩٥. اضافة لاستقباله وفودا من مدرسي ومشرفي وزارة التربية والتعليم، ووفودا من الجامعات الاردنية .

- وفي إطار التعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية، استقبل البنك (١٣) متدربا من مؤسسات مالية في كل من اليمن وفلسطين، حيث تم اطلاعهم على تجربة البنك.

هكذا من الكمال

مشاكل الشباب

اشراف : ربى الفرح

تتميز حياة الشباب بقلة الاتزان وسرعة الرأي والمفاجآت مما يضفي على حياتهم الواناً من المشاكل تختلف وتتغير حسب البيئة والتربية، وقد الينا في السبيل أن نحيط بمشاكل الشباب قدر الإمكان وعرضها على المختصين لنصل إلى نتيجة مرضية قد تضع اقدامنا نحن الشباب على الدرجة الأولى من حلول مشاكلنا الخاصة.

وإذ أننا نرحب بمساهمات الإخوة القراء ...نحب أن نقف عند مشكلة أساسية في حياة الشباب تتضاعف يومياً وتكون نتيجتها غالباً سيئة الا وهي توتر العلاقة بين الشباب وأهلهم. السيدة إيمان البوريني –ماجستير في علم النفس التربوي– قالت بعد أن عرضنا عليها أسباب هذه المشكلة :

إن التوتر القائم في العصر الحالي بين الشباب وأهلهم ينبع من عدة أسباب :

أولاً : العامل الديني : فاختلاف عامل الدين بين الشاب وأهله غالباً ما ينعكس على الحياة البيتية مما يولد اختلافاً في وجهات النظر... ويقود إلى سلسلة من التوترات في هذه العلاقة.

ثانياً : مبدأ تعليم الجيل السابق فيما يسمى بالصراع التعليمي:

فالجيل السابق كان الإقبال فيه على التعليم لذوي الحالة الميسورة، أما الآن فالتعليم متوفر بشكل كبير وهذا عصر التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي مما يؤدي إلى دخول بعض العادات الأجنبية وأسلوب التعليم المختلط والصداقات غير المنقحة. أما الجيل السابق فعنده مبدأ الالتزام أو القناعات التامة بالمعلومات السابقة من عادات وتقاليد نتيجة لقلة الإقبال على التعليم وهذا أدى لفجوة كبيرة بين الجيلين.

ثالثاً : العامل الاجتماعي الثقافي : نتيجة هجرة الطلبة والعائلات أصبحت تدخل بعض العادات الغربية بعيدة جداً عن العادات العربية مما أدى إلى قلة الزيارات العائلية ودخول الأنانية وقلة المشاركة الاجتماعية ومبدأ الأسر الصغيرة فأصبح الابن يفكر بعقليته بعيداً عن مشاركة العائلة وأصبحت الفتاة متحررة عن الوالدين وأصبح التعليم عادة اجتماعية بعيداً عن الإخلاص..

والى لقاء أخر نتحدث فيه عن بقية العوامل والحلول المناسبة إن شاء الله ۞

عثمان أبو حلتم
نهى أبو الرب



الحول وأعراضه

عند ولادته يرى الطفل رؤية ضبابية. وإذا ما حرك رأسه فلانه سمع حركة، لا يبدأ الجهاز البصري بالعمل قبل اليوم الثامن عشر على الولادة. ولا تصبح وظيفة هذا الجهاز مكتملة قبل سن الثالثة او الرابعة.

الطفل الأحول ينزع طبيعياً إلى استخدام عينه الصحيحة وإهمال الثانية. عدم الشروع بالعلاج، قد يسبب فقدان البصر في العين الحولاء لانها لا تقوم بوظيفتها، والعلاج غالباً، ما يكون باستخدام نظارة طبية خاصة تلزم العين الحولاء على العمل الذي يحررها من الكسل الذي قد يودي ببصرها. وكلما كان العلاج في وقت مبكر كانت النتيجة إيجابية. وينصح الطبيب الاختصاصي الأهل بالمباشرة بالعلاج والطفل لم يتم سنته الأولى.

النظارة الطبية هي المرحلة الأولى لعلاج الحول عند الطفل، وإذا لم تأت بنتيجة في غضون سنة أو سنتين على الأكثر، لا بد من إجراء عملية جراحية تعين للعين الحولاء قدرتها الطبيعية على البصر. وهذه العملية يمكن أن تجري في حدود للسنة الثالثة من عمر الطفل. لكن هذا لا يمنع من إجراء مثل هذه العملية في سنوات لاحقة إذا ما أصر الأهل على النتائج المنتظرة من النظارة الطبيعية.

هناك عوارض تحدث للطفل ينبغي على الأهل الانتباه إليها:

١– احمرار عين الطفل. انعكاس ابيض يغشي الحدقة، دموع مستمرة على صفحة العين. عينان تبدوان بحجم أكبر من حجمهما الطبيعي.

٢– عند الأحداث سناً : ينبغي الانتباه إلى شكوى الولد من عينيه في حالة الوخز، أو الحرقة، أو الحكاك، فضلاً عن أوجاع الرأس في فترة المساء، الرؤية رؤية ضبابية (عندما لا يتبين الولد ما هو مكتوب على اللوح في الصف) ۞

قشرة الرأس ... وفطر البيتروسبورم

الدكتور طارق السعدون
اختصاصي الأمراض الجلدية والتناسلية

قشرة الراس مرض جلدي شائع، ويعتبره بعض الاطباء ظاهرة جلدية اكثر من كونه مرضاً جلدياً نظراً لانتشاره، فنسبة الإصابة قد تصل إلى ٥٠٪ بين الناس.

* قشرة الراس .. ما هي؟

هي عبارة عن قشور بيضاء او فضية اللون، متفاوتة الحجم، رقيقة، تظهر على فروة الراس أو بين شعر الراس، غالباً في عمر الشباب.

تبدأ قشرة الرأس بالظهور غالباً بعد سن العشرين، وتزداد بعد سن الثلاثين، وتصيب الجنسين على السواء الذكور والإناث.

ويشكو المريض عادة من حكة في الراس وأحياناً بعض الحرج لوجود هذه القشرة بشكل ظاهر، لذلك تعتبر احياناً مشكلة جمالية ايضاً. وتظهر القشرة في معظم انحاء شعر الراس، وتكون فروة الراس خالية من اية بثور جلدية.

وقد تتشابه قشرة الراس مع بعض الأمراض الجلدية التي تصيب فروة الراس مثل الصدفية، الاكزيما الدهنية، والفطريات.

* الأسباب : أهمها أربعة أسباب وهي :

١– أسباب وراثية.

٢– أسباب هرمونية : ناتجة عن زيادة بعض الهرمونات الذكرية.

٣– فطر البيتروسبورم : وهي نظرية جديدة نسبياً، ويعتقد بوجود هذا الفطر عند معظم الناس، إلا انه يوجد بكميات أكبر عند مرضى قشرة الرأس، ورغم وجود هذا الفطر فلم يثبت حتى الآن ان قشرة الرأس مرض معد.

٤– زيادة إفراز المادة الدهنية في فروة الرأس، وتزداد بشكل خاص في بعض الحالات النفسية وفي فصل الشتاء مما يؤدي إلى زيادة قشرة الرأس.

* العلاج :

العلاج فعال في غالبية الحالات، ويكون على شكل شامبو طبي في معظم الحالات، إلا في حالات معينة فيتم اللجوء إلى اشكال اخرى من العلاج. واهم العلاجات المستعملة هي كيتوكانازول، سلينيوم سلفايد، ساليسلك اسد، القار (القطران)، ومادة السلفر (الكبريت) وغيرها ۞

دردشات

الفارق العمري واختيار الشريك

زاوية دردشات ستقوم عبر الحوار الودي بمناقشة سلسلة من القضايا التي تمس شؤون الأسرة وستعرض لآراء مختلفة ومتباينة حول القضية المطروحة، في هذه الحلقة ستتعرض لموضوع اختيار الشريك (الزوج) وما إذا كان الفارق العمري مهماً وإلى اي درجة من الممكن أن يكون عقبة.

دردشتنا هذه شملت أربعاً من الفتيات: رندة، هناء، عبير، وهند. طرحت عبرها كل واحدة موقفها من موضوع فارق السن.. عبير اعتبرت أن فارق السن الذي يتعدى ١٥ عاماً بين الفتاة وشريك حياتها أمر مناسب. واستنكرت الاستهجان الذي يبدو في نبرة البعض لدى تعليقهم على فتاة ارتبطت بشخص يكبرها ٢٠ عاماً، وقالت : «ما دام أن الفتاة لا تشعر مع ذلك الشخص بفارق العمر وتحس بالانسجام معه فالعمر ليس مشكلة». أجابتها هند «لكن لا يمكن إنكار فرق الخبرة والتجربة الذي سيكون واضحاً، وهذا سينعكس على علاقتهما» من جانبها علقت هناء «بأن هناك سلبية أخرى وهي أن الفتاة لا شعورياً ستجد نفسها مستجيبة لكل ما يقول لتسليمها بفرق الخبرة بينهما الأمر الذي سيجعلها تذوب في شخصيته بالنهاية» إلا أن هذا لا ينفي وجود إيجابيات أخرى قد تشعر بها الفتاة، أتبعت هند تقول مثل «انه سيكون اكثر استيعاباً لها كما أن حياتها معه سيكون فيها الاستقرار الذي تفرضه الخبرة التي لن تتوفر لدى الشاب الذي يقاربها في العمر».

رندة بعد صمت خرجت تقول : «وجود فارق عمري بين الفتاة وشريكها مهم ولو سنة أو بضع سنوات، ذلك أن هذا يخرج علاقتهما من جو التشاحن الذي يفرضه عدم وجود فرق عمري، كما أن الفتاة قد تشعر بسبب أن نموها ونضجها العاطفي أسرع من الشاب الذي يساويها في العمر بأن هناك حلقة تفاهم مفقودة إلا إذا كان الشريك أصلاً أنضج من أبناء جيله».

لكن هند علقت تقول : «على العكس أشعر أن عدم وجود فرق بالعمر يجعل هناك متعة خاصة، فالاثنان يخوضان تجاربهما العمرية سوياً مما يمتن العلاقة ويقويها، هذا بالإضافة إلى غياب فجوة الأجيال التي يسببها الفرق العمري الكبير».

ومع العديد من الآراء التي يمكن أن تطرح حول هذه القضية سلباً وإيجاباً إلا انه لا يمكن إغفال خصوصية كل حالة وما يحيط بها من ظروف خاصة تميزها عن غيرها ولذلك لا يمكن ان نضع قواعد محددة يتم على أساسها اختيار الشريك ۞

■ ■ المحررة

الرضاعة الطبيعية في دائرة الضوء

ما هي أفضل وسائل وطرق زيادة إدرار الحليب؟

في البداية يجب على الأم المرضع أن تثق بنفسها وبقدرتها على الإرضاع لتشعر بعد ذلك بأنها تنتج حليباً يكفي طفلها الرضيع. كما يجب أن تأخذ قسطاً أكبر من الراحة يومياً والاسترخاء أثناء عملية الإرضاع وعدم الخوف منه. ومن الضروري الانتباه إلى غذاء المرضع، إذ يجب أن تتناول كميات كافية من السوائل وخاصة الحليب والعصير.

من الأمور التي تساعد على زيادة إدرار الحليب، بقاء الطفل قريباً من أمه لكي تعتني به هي بنفسها قدر المستطاع وإرضاعه عند الطلب دون تحديد أوقات معينة، والتأكد بأن الطفل يرضع بالطريقة الصحيحة وبالوضع الملائم لجسمه ويمص بشكل جيد دون التأثير على تنفسه ۞

عن كتاب «الرضاعة الطبيعية سؤال وجواب».

بريد السبيل

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

الاخ/ ابو النور الفحماوي، قصيدتك «مذابح لبنان» طويلة جداً، رأينا ان ننشرها على حلقات حتى لا نفقدها معناها وذلك لضيق المساحة المخصصة لذلك، نرجو في المرات القادمة اخذ ذلك بعين الاعتبار وجزاك الله خيراً.

– الاخ/ عمر ابو اسلام – اربد وصلتنا مشاركتكم «واقعنا السياسي» طويلة جداً، ويستغرق نشرها جميعها صفحة «مساحة حرة»؛ يا حبذا لو ترسلها مختصرة او مجزأة ليتيسر لنا نشرها كما حدث سابقاً وحياك الله.

– الاخ/ اكرم اسماعيل، اين اصل القصيدة، نحن بالانتظار واهلاً بك.

– الاخ/ احسان شحادة الزميلي، نشكرك على مقالتك «العودة الى الاسلام» ولكن الافكار التي طرحت فيه ليست بجديدة، نرجو المحاولة مرة اخرى، واهلاً بك.

– الاخ/ عواد سالم ابو تايه، وصلتنا صورة عن الموضوع وانت تعلم أن مقتضيات النشر توجب ارسال الاصل نرحب بانتاجك وحياك الله.

– الاخ /فادي عطا، نرجو منك ارسال مقالاتك مرة ثانية لعدم وضوح النسخ التي بحوزتنا وحياك الله.

– الاخ/ خليل الدوايمة، نحن معك فيما جاء في رسالتك ونشكرك على مشاعرك الجياشة واهلاً بك ۞

واقدساه

اليك يا قدس الاقداس، ازف مدامع قلبي، وحرقة فؤادي... شوقي ولهفتي وحنين مني دفين، اليك يا قدس، احث الخطى اصقل سيفي، امتطي جوادي، اصول في ساحات الوغى، واحيي امجادك حطين، حاراتك يا قدس استوطنتها غرابيب سود فواه لابنائك، اين هم اساد العرين، ايناءون عليك في سوق النخاسة بائعين؟! ويل لهم من اذلة صاغرين، واحرقتا على هذا الزمان، بات اصحابه يتاجرون بالارض والعرض والدين، ويحقوق ايتام واسارى، تجرعوا علقم السنين.

فلتكبّر قلوبنا، الله اكبر صيحة تنتشل كل الغارقين في وحل مرارة السنين، ولنوحد صفوفنا، رافعين راية جهاد على للعتدين ليكون النصر حليفنا وتهنأ بالفتح المبين، فتطهر القدس من رجس العابثين، يبذل ارواح ودماء ابنائها الغر الميامين، ونعود اليك يا قدسنا مكبرين.

وتصير اعيادنا اعراساً على ارض فلسطين، بالعودة الى الدين.. انتصر جيش رسولنا الصادق الامين على سوائب للعتدين ۞

حمدة الحواري – الزرقاء

موعظة

اخي تذكر.. انك ان وقفت الموقف العظيم يوم اللقاء العظيم لتاخذ كتابك وانت تتحسر وتبكي فماذا يكون شعورك عندما تأخذه بيمينك، حقاً ستسجد لله، فرحاً وشكراً، ولكنك ماذا لو اخذته بشمالك، فيا حسرة على العباد، حقاً انك ستبحث عن مكان تختبيء فيه ولن تجد، وستبحث عن ملجأ او اي انسان يساعدك فلن تجد لان كل انسان في همه قد شغل ورحمة الله واسعة لكنك ما اكثرت عندما قدمها لك ربي لتعود اليه، فلن يكون هناك اسوأ من موقفك لحظة التمني من الله أن تكون تراباً كمصير الحيوانات والبهائم والحشرات، انسان يتمنى من الله ان يكون كالبهائم يوم القيامة للهروب من الحساب فأين كنت في الدنيا، اكنت تلهو، ورقص وتظن الساعة بعيدة، فخذ، وتلقى ما كنت تنظر لنفسك في الدنيا فتذكر يا اخي يوم اللقاء، وسارع الى اللجوء الى الله فهو اسلم لك من اللهو ۞

ربى محمد – الزرقاء

خاطرة

امامي ظلام غامض وسواد كالح ومالي بد الا ان اتعرف على حقيقة هذه الظلمة والسواد، ما بال هذا الانسان الذي يعيش وسط هذه الظلمة هممت بالدخول لكني وقفت موزع النظرات متفكراً ومستنبطاً وجميع الافكار اللازمة لرحلتي من قوله تعالى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان».

مسكين هذا المنافق لانه يعيش على وهم «يخادعون الله» ما اجمل هذا التعبير القرآني حيث وصفهم بصفة من يلبس لباساً من زجاج ويظن ان غيره لا يراه ولله المثل الاعلى، فكيف هذا؟

الا يعلم هذا المسكين ان الله يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، لقد عاش عيشة من يغوص في الظلمات ويتخبط هنا وهناك وليس معه وليس له دليل او مكان يسير اليه.

وانظر الى المشهد الرباني حيث يجازيهم من جنس عملهم يخادعون الله؟! فصدقوا انفسهم فان الله يشعرهم بهذا فينقلبوا فرحين، ترى الواحد منهم يمشي على الصراط اسرع من البرق فيظن انه يحق خدع الله ولكن الله خادعهم واذا به يتوسط الصراط فينقلب في قعر جهنم، وهذا يحقق قول رب الانام «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار» ۞

يحيى عابد

تصرفات سلبية

يترك البعض ابناءهم في البيت ليذهبوا في زيارات او مناسبات فيجزع الاطفال او يعبثون في البيت مما قد يسبب حرائق او اذى، وقد يستغل بعض المجرمين فرص خروجهم من بيت ليقتحمه فيزرعون الرعب في قلوب هؤلاء الابرياء وقد قيل ان اناساً تركوا ابناءهم ليحترقوا فوجد احدهم يحتضن اخاه الاصغر فظن ان كان يلهيه ليذهب خوفه ولكن القدر لم يمهلهم فكان على اهلهم الا يتركوهم لوحدهم او يؤمنوا المفتاح مع جيرانهم كي يتجدوهم او مع الاكبر منهم موضحين له الا يفتح لاحد الا اهله او لا سمح الله ان وقع مكروه كحريق او اصابة احد اخوانه فانه يتصل مع من يثق به من الجيران، فالاهل في مكان تواجدهم فرجال الامن العام او الدفاع المدني ۞

احمد القسوس

شهادة

في الاثر:
من يرتاد المسجد
يشهد له بالايمان
وطغاة العصر شهدوا له
فرموه وراء القضبان
صمود
مهما تشتد الظلمة..
وتدوم العتمة
ويغطي اعلى القمة
صوت الظلمة
سيطلع وجهه الفجر
ومهما نقتل ونشرد
وننفى من وطني ونطرد
لن نحني الرأس لغير الله
او نسجد...

خليل عطية السعودي

المنافق

النفاق داء عضال، خافه الصحابة رضي الله عنهم على انفسهم ولكي تكتشف حقيقة نفسك اخي القارئ، اجب على هذه الاسئلة.

– هل تؤدي الصلوات الخمس في المسجد وعلى وقتها؟
– هل تخشع في صلاتك وعند سماع القرآن؟
– هل تتحرى الصدق في جميع اقوالك وافعالك؟
– هل تحب اهل الخير والصلاح وتدعو لهم وترد عن اعراضهم؟
– هل تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحب فاعليه؟
– هل اعمالك توافق اقوالك؟

اذا كان الجواب عن جميع الاسئلة او معظمها ب «لا» فيخشى عليك من سوء الخاتمة عياذاً بالله فتدارك نفسك قبل فوات الاوان.

نسيبة محمد

مذابح لبنان (١)

ابو النور الفحماوي

دم الشهداء في لبنان دام
وليل العالمين بلا نجوم
وبنت الشرق يحجبها سديم
يلوحها اللهيب اذا تنجت
تحرقها المدافع فاجعات
لقد زاروا الاحبة في قصور
حرام ان نرى الاحباب فينا
تفرقنا الخطوب ولا وداع
ولما ان نعوا طفلاً وشيخاً
هوى بدر الدجى فغدا محاقاً
وآليل ليل من خفروا وخانوا
تواروا تحت جُنح مدلهم
اداروه اصطباحاً فاغتباقاً
لقد فطموا الرضيع على شفار الـ
وما ابقوا جنيناً او وليداً
ولم تظفر بثوار يداهم

اعيد والمأتم في ازدحام؟
ظلام في ظلام في ظلام
وصبح العيد اغبر كالقتام
ويعلوها الدخان لكالغمام
كما هبت لها ريح السهام
وزرتهم على ترب الرجام
قبيل الموت او بعد الحمام؟
ونلقاهم لبين او غرام
وقد نحروا جميعاً كالنعام
ومرغت الثريا في الرغام
وخيم حقدهم فوق الخيام
لحل به لغدر من لئام
وصبوا الرعب جاماً اي جام!
خناجر والمدى قبل الفطام
ولا احترموا الخمار على احتشام
فعاجوا بالطغام على العوام

اين الشاجبون منك يا لبنان

شجب واستنكار وتأسف على (ابرياء اليهود)! ويقوم لهم العالم ولا يقعد وتعقد المؤتمرات والندوات على مستوى العالم لمكافحة ما اسموه بالارهاب والتطرف ويبكي الجميع ويتباكون على حفنة من مغتصبي فلسطين ارض الاسراء والمعراج، واليوم وبعد ضرب القوات اليهودية للبنان واستشهاد العديد من النساء والاطفال والشيوخ لم نجد احداً من اولئك الذين شجبوا عمليات حماس الاستشهادية واستنكروها.

ويخرج علينا بيريز بكل ثقة ليقول نحن نأسف لقصف سيارة الاسعاف التي كانت تقل اطفالاً ان كانوا اطفالاً؟! اننا ندعو كل من شجب عمليات حماس واستنكروها الى اعادة النظر بحكمهم عليها بالارهاب والتطرف وندعوه ايضاً الى ضرورة وزن الاحداث كلها بميزان واحد لا بموازين عدة ومقاييس مختلفة وعندئذ سيُعرف الارهابي من غيره على كل لنا الله ولهم الشيطان لنا الاخرة ولهم الدنيا وسيكون باذن الله لنا النصر وستكون لهم الهزيمة.

«ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» ۞

محمد قدوس

مشاركة قارئ

الخليل
المستوطنات
المستوطنات
عادل عذارى
ابن
هاي السلام.. يابلاش




لابد لليل ان ينجلي

قرار القاضي الامريكي بالسماح بتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق للعدو اليهودي مثال صارخ على عدوانية الولايات المتحدة وتامرها على امتنا وقضاياها وفي مقدمتها قضية فلسطين المباركة، ولقد بلغ الامر بالسلطة القضائية أن تلحق بالسلطتين التشريعية والتنفيذية، وقد كان كثير من ابناء امتنا الامريكية مخدوعين بالعدالة الامريكية واستقلالية القضاء، وبعده عن الصفقات حتى جاءت هذه الحادثة التي لا تفسير لها الا تبادل المنافع بين (بيريز) و (كلينتون) اذ تسليم المجاهد موسى ابو مرزوق يرفع من اسهم (بيريز) الانتخابية ويرفع من اسهم (كلينتون) اليهودية، وهذا دليل اكيد على اهمية شعوبنا وبلادنا وهمومنا و آلامنا عند الامريكان، فامريكا لا ترقب فينا إلا ولا ذمة، وهي في الوقت الذي تتربع فيه على آبار البترول العربي وخيرات العالم الاسلامي وتمارس العابها البهلوانية دون منازع على ساحاتنا تتعامل معنا على اننا عبيد في مزارعها او اقل من العبيد!!

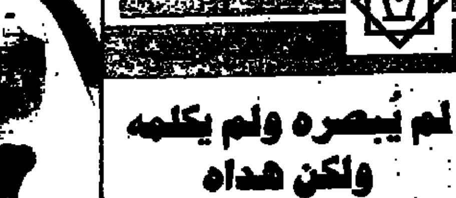
واننا امام هذا الحدث الخطير نلفت نظر الولايات المتحدة الى ما يلي:

١ - ان فلسطين من بحرها الى نهرها ومن شمالها الى جنوبها، ارض اسلامية عربية مقدسة تم اغتصابها والاعتداء عليها وتهجير اربعة ملايين من اهلها، وان الجهاد في سبيل تحريرها فريضة شرعية وحق تقرره جميع الشرائع والقوانين، ولا ينضب هذا الحق مع تطاول الظلم، وان حق الشعب الفلسطيني بل ومن حق كل مسلم في الارض ان يخوض حرب التحرير لانقاذ فلسطين وشعبها.

٢ - ان احمد ياسين وموسى ابو مرزوق وجميع المجاهدين يمارسون واجباً تقدره الامة وتتخذ من هؤلاء المجاهدين نماذج وابطالاً لهم اسمى المنازل في القلوب والعقول، وكل عدوان يوجه نحو هؤلاء الابطال لن تغفره الامة ولن تنساه، واذا كان اليهود في فلسطين هم عدو الامة الاول فان الولايات المتحدة بسياساتها الاخيرة تضع نفسها في صف اليهود وتندمج بهم كياناً واحداً حتى اصبحت السجون الامريكية امتداداً للسجون اليهودية والقضاء الامريكي مكملاً للقضاء اليهودي.

٣ - ان هذا العدوان الامريكي يجعل مصالح الولايات المتحدة في بلادنا مصالح معادية، ولن تقبل الامة لهذه المصالح ان تكون مدداً للعدوان والطغيان ولن ترضى بأن تدفع اموالها لسفاحيها وحلفاء اعدائها وانه لجدير بالساسة الامريكان ان يراجعوا عقولهم وان

البقية ص١٣



لم يُبصره ولم يكلمه ولكن هداه

كيف اهتديت إلى الإسلام؟ وجهت هذا السؤال إلى رجل الماني اعلن إسلامه، رجل يحمل شهادات عليا في اكثر من مجال، فقال لي : إن اول معرفته بالإسلام تعود إلى أيام الشباب عندما كان في رحلة إلى البانيا اثناء عطلة دراسية، وبينما هو يسير في احد الشوارع الضيقة اصطدم باحد الرجال، ولما تبينه واعتذر له عرف انه اعمى لا يبصر، ولم يفقه الاعمى من اعتذار الرجل له شيئاً لانه لا يفقه لغته، ومع ذلك فإن هذا الكفيف يمسك بيد الرجل الذي اصطدم به بإصرار ويسير به حتى منزله، ويقدم له ما تيسر من طعام. يقول هذا الأخ المسلم : ولقد رأيت هذا الرجل يقوم بحركات انطبعت صورتها في عقلي، وعلمت فيما بعد انها صلاة المسلمين.

لقد استحوذ امر هذا الرجل على تفكيري وقتاً، لِمَ يُصرّ على مصاحبتي إلى منزله ثم يكرمني بلا مقابل ولا معرفة، وهو لا يستطيع أن يفهم لغتي وما هذا الذي فعله امامي؟! ما هذه الحركات؟! لقد دفعني ذلك عندما رأيت اشباهاً لهذا الرجل يعملون مثل ما عمل من حركات، إلى التعرف عليهم وعلى مبدئهم وكانت مسيرة طويلة أدت بي إلى الإسلام، ولكن كان الخيط الأول هناك.

إن في هذه الرواية التي وقعت عبرة وعظة لدعاة الإسلام والعاملين به، إن كلمة الحق قد تثمر في قلب سامعها ولو بعد عهد طويل، وإن الاستقامة على الحق والعمل به قد تؤثر في الآخرين وتقودهم إلى الهدى، إن مثل هذا من الآثار التي لا ينسى الله صاحبها «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم» إن المسلم صاحب دعوة يتعامل مع الله سبحانه وتعالى، عليه أن يقدم ما عنده ويقول كلمة الحق، ويتخلق بالإسلام، وكلمة الحق تثمر، والإسلام ينتشر في القلوب والعوالم بما أودعه الله فيه من نور، وللمسلم الأجر والثواب و «من دل على خير فله مثل اجر فاعله».

على المسلم أن يبذل جهده كما يريده الله، وليس عليه أن يدخل الهدى في القلوب فذلك شأن الله وحده، ولا تبخل في تبليغ دعوة الله إلى أحد، صغير بعقل، أو ضال بعيد عن الحق، أو ملحد صاحب دين آخر، فإنك لا تدري لعله يستجيبه وما يدريك لعل الله يهديه ولو بعد حين؟! ◉



تأملات في القرآن

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الحادي والعشرون :

ديمومة نقض العهود

من رحمة الله تعالى بالبشرية أن عرى الخصائص النفسية الدفينة في اغوار نفسية اليهود.

وبذلك : وهب الله الإنسانية «المجهر الدقيق» الذي به يكتشفون خبث نوايا اليهود، وحقد قلوبهم على كل إنسان يعلوهم أصالة في الفكر، وصفاء الإيمان وسمو الأخلاق، بل تعتصر نفوسهم المعتلة جداً على امة الإسلام التي وهبها الله خاصية استاذية العالم في ظل المنهج الإلهي الكامل الشامل لمقومات السعادة والسيادة لكل إنسان يصون فطرته الإيمانية من الزيغ والزلل.

«ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق»

اجل : إنها استاذية العالم التي تربع عرشها المسلمون ثلاثة عشر قرناً ونيفاً، في ظلال الرحمة والعدل والإنسانية.

«وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً».

ديمومة نقض العهود

لم يعرف التاريخ البشري قوماً في نقض العهود كاليهود، وإن الفريق الذي ينقض العهد هو الذي يعقده اصلاً، إذ أن الذي يعقد العقد ويوثقه هو الذي يحل العقد ويستبيح العهد. ويعني ذلك أن الفريق الذي ينقض العهود لدى اليهود هو الفريق القيادي، الذي يملك صناعة القرار.

وبذلك يكون اليهود ناقضي العهود على كر العصور والدهور بل على مدار الأيام والساعات والدقائق، ويعتبرون ذلك ذكاء خارقاً..

سجل اليهود الدامي في نقض العهود

١- نقض اجدادهم العهد مع أبيهم نبي الله يعقوب عليه السلام، حيث غدروا به وبأخيهم يوسف عليه السلام، بل غدروا بالذئب المتخصص بالغدر، فاتهموه بدم يوسفه وهو منه براء...

٢- نقضهم العهد الإيماني مع عميد انبيائهم موسى عليه السلام حيث عبدوا العجل من دون الله عز وجل.

٣- نقضوا عهد البيعة مع سيدنا موسى عليه السلام، فأبوا الانضواء تحت راية التوحيد جهاداً لتحريرهم. ومن ثم اعلنوا الاستنكاف والتمرد العقائدي والأخلاقي والسياسي والعسكري على عميد انبيائهم موسى عليه السلام ..

«فاذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون».

البقية ص١٣

آفاق السبيل

القمة الروسية - الصينية

كثيرون، وقد استغرقوا في احداث العدوان الإسرائيلي على لبنان، لم يتوقفوا كما يجب امام القمة الروسية - الصينية التي عقدت في بكين عاصمة الصين.

لقد اعلن أن اكثر من اربعة عشر اتفاقاً وقعت بين الطرفين خلال تلك القمة. وكان بينها اتفاقات للتعاون العسكري والأمني، واخرى تتعلق بالحدود إلى جانب اتفاقات اقتصادية وثقافية وإعلامية. وقد جاءت هذه القمة تتويجاً لتطور العلاقات الروسية - الصينية تطوراً ملحوظاً خلال السنتين الماضيتين. اي انها عبرت عن اتجاهات استراتيجية في سياسة الدولتين وتوجهاتهما في هذه المرحلة التي تحاول فيها امريكا فرض قيادتها المنفردة على العالم، وتهميش الدور الروسي والعمل على وحدة الصين واستقرارها. اي تكون مواجهة امريكا حافزاً هاماً في التقاء الدولتين فضلاً عن حاجتهما للتعاون الاقتصادي والتقني، خاصة روسيا التي لم تجدها نفعاً علاقتها بالغرب.

لو حاولنا أن ندخل بخيالنا إلى كواليس البنتاغون الامريكي او قيادة حلف الناتو، فسنجد أن الشغل الشاغل هنا وهناك هو تقويم القمة الروسية الصينية، وما يترتب عليها من إخلال في ميزان القوى العالمي عسكرياً وسياسياً، وفي مدى متوسط اقتصادياً. لان التقاء القوة الروسية بالقوة الصينية يولد توازناً جديداً في الميزان الاستراتيجي العالمي اخطر من ذلك التوازن الذي كان قائماً قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. وبهذا تكون بدايات حرب باردة جديدة قد بدأت في الكواليس بين البنتاغون والناتو من جهة وروسيا والصين من جهة اخرى. ولا يبقى غير بعض الوقت لتظهر على سطح الأحداث السياسية العالمية، خصوصاً، إذا ما نشأ وضع بعد الانتخابات الرئاسية يجسد هذا الاتجاه، ويعمل له بقوة. طبعاً ستحاول كل من الصين وروسيا أن تخففا من مخاوف امريكا، وأن تطمئنا اليابان واوروبا بأن ما بين روسيا والصين لا يرقى إلى مستوى الحلف العسكري ولا يهدد احداً.

لعل من المبالغة الآن اعتباره حلفاً عسكرياً لكن كيف يجب أن يقرأ الاتجاه المستقبلي لما اسفرت عنه القمة الروسية - الصينية؟ ولماذا لا يتحول إلى حلف إن حاولت امريكا ان تؤزم مع الصين وروسيا او تمضي بسياسات التهميش الدولي والتفكيك الداخلي؟

او بكلمة اخرى، إن لم يكن ما جرى حلفاً فهو رسالة قوية لأمريكا حتى تعيد حساباتها فلا تظن ان روسيا او الصين اصبحتا في الجيب أو تحت السيطرة. وإذا اضيف إلى ذلك رسالة شيراك لامريكا في زيارة للبنان ومصر وموقفه في حرب لبنان فعلى امريكا ان تعيد حساباتها هنا ايضاً، لان العالم متجه إلى تعدد القطبية، وسيتجه بسرعة اكبر إلى ذلك مع قيادة امريكية تحكمها تل أبيب ◉



تنفيس لا يخلو من خير

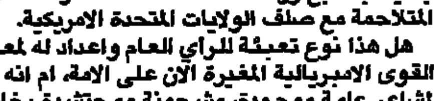
سوف يلفت النظر ان صحفاً ومنابر مربوطة في العادة بسلاسل من الحديد ذي البأس الشديد في بعض دول عربية ماشية بدورها في السكة الطويلة نفسها نحو «المصالحة» و «التطبيع» مع العدو الصهيوني ولو بعد حين ان هذه الصحف والمنابر تخرج فجاة عن صمتها المرتعب، الراجف من شدة الرعب، وتبدو وكانها تتحرك قليلاً وهي مثقلة بسلاسلها، ثم تبدأ حملة شفوية ولسانية عجيبة وغير مسبوقة، وان تكن جميلة بالطبع ورائعة، ضد العلاقة المسرفة للعدو الصهيوني المتلاحمة مع صلف الولايات المتحدة الامريكية.

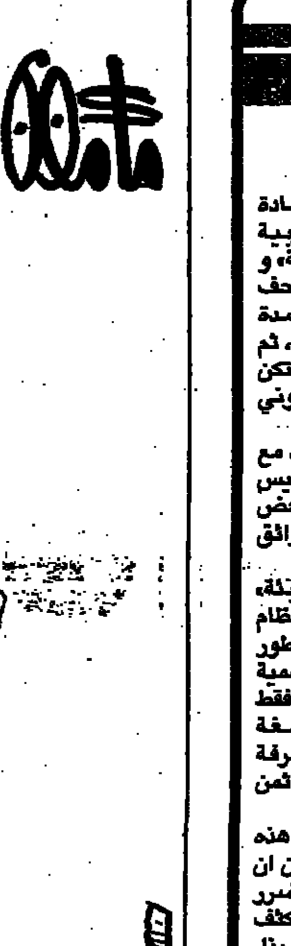
هل هذا نوع تعبئة للرأي العام واعداد له لمعركة مديدة مع القوى الامبريالية المغيرة الآن على الامة، ام انه مجرد تنفيس لمشاعر عامة موجودة، مشحونة ومحتشدة بخاصة في بعض الاوساط، ويُخشى فقط من انفلاتها واشتعالها في شكل حرائق استنزافية لا نهاية لها؟

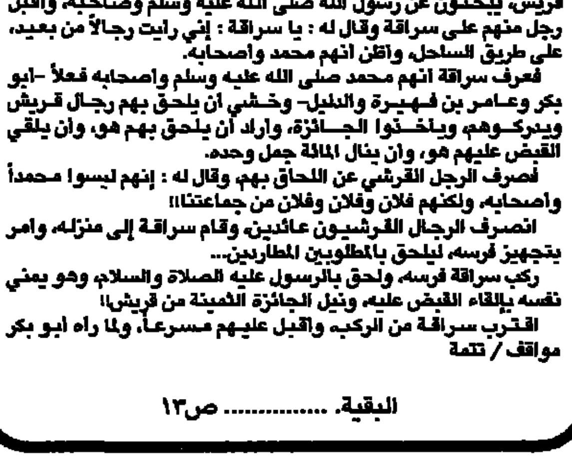
بكل الشواهد والقرائن يجب ابتداء استبعاد فكرة «التعبئة»، فهي فكرة معدودة في عداد المحرمات الغليظة في النظام العربي الرسمي المعاصر، وهي على وجه خاص في هذا الطور تبدو متعاكسة تماماً وعديمة الانسجام مع التوجهات الرسمية في الوطن العربي، فوق ان اي «تعبئة» جادة حتى باللسان فقط وبالخطاب المجرد، من الميسور بسرعة اليوم دمغها بدمغة «الارهاب» وهذا ما تعرفه المؤسسة الرسمية العربية معرفة جيدة، وما تحرص كل الحرص ايضاً على اجتنابه باي ثمن والابتعاد عنه بُعد المشرق عن المغرب.

اذن لا يبقى هنا من تفسير تعقله العقول سوى ان هذه محاولة تنفيس عن مشاعر محتقنة، ويرى اولو الشأن ان استمرارها على حالها من الاحتقان سوف يلحق بهم الضرر عاجلاً او آجلاً، وسوى انها محاولة لتبديد غضب عام متكثف في اوساط بعينها وآخذ في النشوء والارتقاء، فلابد من بذل جهد خارق للعادة للتخلص منه هكذا قبل فوات الاوان وقبل اتساع الخرق على الراقع.

لكن في هذه الاثناء اي في ضجيج الحيلة المعجبة وضوضاء الوسيلة المتعة، قد ينتهز الفرصة وقد يقتنص هذه السانحة المتاحة كتاب امناء، وخطباء شرفاء فيقولون ما لا يُسمح لهم بان يقولوه عادة، ولذلك تقرأ الناس بغتة وتسمع من الاشياء الجميلة فجاة، ما لا يداعب خيالها في المنام ◉







بين الرسول وسراقة بن مالك في طريق الهجرة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على يقين تام بان الله معه، ينصره ويحميه ويؤيده، وكان ممتلئاً أملاً بان المستقبل لدينه ورسالته، وانه سينتشر في الأرض كلها، وان المسلمين سيرثون من بعده اقوى دولتين في ذلك العصر: فارس في الشرق، والروم في الغرب.

والأمثلة على هذا الأمل المحرك المشرق كثيرة من سيرة ومواقف الرسول صلى الله عليه وسلم.

ونقف الآن مع الحادثة التي يرويها سراقة بن مالك، رضي الله عنه، عن ما جرى بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة.

إننا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مهاجراً مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه، ونعلم أن الله قد حمى رسوله من مؤامرة قريش، حيث خرج من وسطهم ليلاً. ونعلم انه أقام مع الصديق أياماً في غار ثور على طريق اليمن، حتى هدأ وخف بحث قريش عنه.

ونعلم أن قريشاً قد وضعت جائزة ثمينة لمن يأتي بالرسول عليه الصلاة والسلام، وهي مائة من الإبل، وهذا الرقم كفيل بأن يثير شهية الباحثين للبحث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لينالوا الجائزة.

وكان سراقة بن مالك، سيد قومه «بني مدلج» وكانوا يقيمون على الطريق بين مكة والمدينة.

وبينما كان سراقة جالساً مع رجال من قومه، مر بهم رجال من قريش، يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، واقبل رجل منهم على سراقة وقال له : يا سراقة : إني رأيت رجالاً من بعيد، على طريق الساحل، واظن انهم محمد وأصحابه.

فعرف سراقة انهم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فعلاً -ابو بكر وعامر بن فهيرة والدليل- وخشي أن يلحق بهم رجال قريش ويدركوهم، ويأخذوا الجائزة، وأراد أن يلحق بهم هو، وأن يلقي القبض عليهم هو، وأن ينال المائة جمل وحده.

فصرف الرجل القرشي عن اللحاق بهم، وقال له : إنهم ليسوا محمداً واصحابه، ولكنهم فلان وفلان وفلان من جماعتنا!!

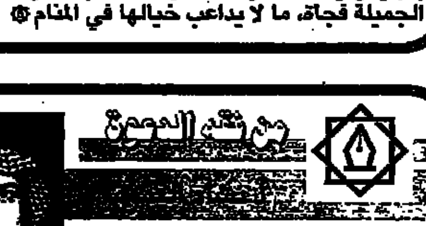
انصرف الرجال القرشيون عائدين، وقام سراقة إلى منزله، وأمر بتجهيز فرسه، ليلحق بالمطلوبين المطاردين...

ركب سراقة فرسه، ولحق بالرسول عليه الصلاة والسلام، وهو يمني نفسه بإلقاء القبض عليه، ونيل الجائزة الثمينة من قريش!!

اقترب سراقة من الركب واقبل عليهم مسرعاً، ولما رآه ابو بكر

مواقف / تتمة

البقية. ص١٣




الثوابت

أصبحت كلمة "الثوابت" تتكرر على السنة دعاة الإسلام في هذه الأيام بكثرة، فما تكاد تقول جملة او تحكي عبارة او تروي رواية إلا انبرى لك أحدهم قائلاً : إن هذا يخالف الثوابت، حتى اصبحت كلمة "الثوابت" سيفاً مسلطاً على رقاب العاملين للإسلام أو كتلك البطاقة الحمراء التي يرفعها حكم كرة القدم في وجه اللاعب. ما هي الثوابت التي يتحدث عنها بعض شبابنا وشيوخنا؟ نعم لدينا ثوابت، ولكن لا بد من تحديد مفهوم هذا المصطلح لنتفق على مضمونه، فأساس ثوابتنا الإيمان بالله وبقية اركان الإيمان ومجمل الاعتقاد والمعلوم من الدين بالضرورة وأن الحق لا بد أن ينتصر وأن لا مداهنة في الاعتقاد وغيره... إلخ.

لكن المشكلة ليست هنا، بل في تطبيق مفهوم الثوابت على مجريات العمل وظروف المكان والزمان، وأخص هنا العمل السياسي الذي لا نسمح لأنفسنا ان يخرج عن الإطار الإسلامي إذ شريعة الله حاكمة كل سلوك وهي فوق كل اعتبار.

لكن المفاهيم التي نجدها عند بعض الدعاة غريبة وعجيبة ومغلوطة، فهذا باسم الثوابت يريد منع خوض الانتخابات النيابية والبلدية والنقابية والاتحادية والخيرية... إلخ، وآخر باسم الثوابت يريد من كل داعية أن يقطب الجبين في وجه المسؤول الحكومي بحجة مفاصلته وعدم موالاته ويزداد تقطيب الجبين كلما علت مرتبة ذلك المسؤول، وثالث يريد باسم الثوابت أن يفتي بحرمة معالجة الطبيب الذكر للمرأة رغم عدم وجود طبيبة في المجال الذي يريده المريض، ورابع باسم الثوابت يعتبر مخاطبة (الرئيس) بصاحب السيادة و (الملك) بصاحب الجلالة بأنه مخالف للثوابت مع أنه يتحدث عن إنزال الناس منازلهم وإذا خاطب ضابطاً يخاطبه بلقبه، وينسى هؤلاء مخاطبة مجدد القرن العشرين للقادة العرب (بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو) في رسائله التي هي المرجع الحركي لدى الحركة الإسلامية الأم.

ومن ثم الانتقال إلى كيفية تطبيقها والتعامل معها وأن لا يترك هذا للشارد والوارد ولا لمن هب ودب لأن ذلك يؤدي بنا إلى التنازع (ولا تنازعوا فتفشلوا) مع عدم نسيان جدلية العلاقة بين الثابت والمتحرك أو ما نسميه المرونة التي لا تخترق الثابت ولكنها تتعامل وتتكيف مع الظروف القائمة ولهذا كان عند الشافعي فقه بغداد وفقه القاهرة، ولهذا كان المفتون يراعون حال المستفتي وظرفه، ولهذا تحدث البخاري عن الطلاق في الإغلاق وطلاق السكران، ولهذا قبل عليه السلام اعتراضات سهيل بن عمرو يوم الحديبية حيث اعترض سهيل على كتابة (الرحمن الرحيم) فرضي عليه السلام أن يكتب في أعلى الصحيفة (باسمك اللهم)، واعترض سهيل على كتابة (محمد رسول الله) فرضي عليه السلام أن يكتب (محمد بن عبد الله) فهل يا ترى يستطيع اي واحد منا ان يقول إن ذلك يعني التخلي عن الثوابت؟ حاشا لله ولكنها المرونة التي لا تخل بالأصل والمعنى، وتحقق المطلوب، وهذا ما ندعو إليه ونطالب بممارسته. أما التربيط باسم الثوابت، والتقييد باسم الحرص على الدعوة فهذا يعني الوقوف امام حركة الزمن، فهل يقبل دعاة الإسلام ذلك؟! ◉

استراحة السبيل

في هذه المساحة سيستريح كل اسبوع احد افراد اسرة السبيل

خربشات

حياتنا مثل خربشاتنا .. تبدأ عادة برسم خطوط مستقيمة واشكال هندسية واضحة .. تأخذ بالتداخل مع كل تكرار، وحيث يتوالى ضغط القلم وسرعته، فتزداد قتامة هذه الأشكال، وتبدأ حدودها بالتماهي عندما تصل حالة من التشابك يصعب معها تحديد المكان الذي بدأت فيه أو انتهت إليه، تتحول إلى مجرد خطوط متشابكة تكاد تخفي بياض الورقة تحتها!

لا يتردد الواحد منا في طفولته وصباه بالإفصاح عن مشاريعه المستقبلية وخططه القادمة وكأن تحقيقها ملك يديه! ودون أدنى حرج أو خوف يطلق أحكامه القاطعة على كل ما يحيط به؛ فالأشخاص من حوله مصنفون : سيء، جيد، ولمواقف محسومة لا تحتاج كثير تأمل أو تأويل: انهزامية ورجعية أو تقدمية، لا يعرف من الألوان إلا الأبيض والأسود، ليكتشف بعد كل سني التعامل مع الواضح والقاطع أن الأمور ضبابية -أحياناً- أكثر مما يجب، وبين الأبيض والأسود عالم من الألوان التي يعجز عن تصنيفها أو حتى التعامل معها.

ويجد أن الناس خليط من المتناقضات، يضطر للتعامل -على الأقل- مع الجوانب التي يراها جيدة فيهم.

في غمرة انشغاله بالتافه والجاد في الحياة، يلتفت فجأة إلى نفسه ليُصعق!، تصدمه حقيقة انه قد قدّم تنازلات كثيرة، واستبدل أموراً بأمور، ورضي بواقع كان يرفض التصالح معه حتى في المتخيل! تذهله المسافة التي حفرتها السنون بين الحلم والواقع!

عندما تمتلئ الورقة بالخربشات، لا شعورياً .. نبدأ بالبحث .. بل نصر على اختراق التشابكات بحثاً عن مساحة بيضاء.. عن مخرج ولو صغير نبعد به عن انفسنا شبح الاعتقاد باننا قد ضللنا تماماً، أو أن الخربشة لم تحفل معها غير العتمة!!

أخشى أننا عندما نكبر أكثر سنكون مضطرين إلى التوقف والبحث ملياً عن كلمة .. موقف.. طريق كنا قد اخترناه يقنعنا أننا فعلنا شيئاً -ولو لمرة واحدة- صحيحاً، وأننا بدأنا من حيث يجب .. وانتهينا إلى حيث كنا نريد .. ◉



أرض الإسراء

الاحتلال والمقاومة وسياسة كسر العصا

ليست السلطة ولا المهادنين في المقاومة من يقرر وقف العمل العسكري ضد الاحتلال، او يقرر إعطاء هدنة او ترسيم حالة من الهدوء تقصر أو تطول، فالاحتلال وقبل اي شيء آخر هو من يقرر إنهاء المقاومة بانتهاء وجوده غير المشروع، وانتهاء احتلاله للارض وقمعه للإنسان. واي محاولة ساذجة للقفز عن هذه الحقيقة الكبيرة لن تبوء إلا بالفشل، فالمقاومة ليست حماس ولا الجهاد الإسلامي ولا الشعبية ولا فتح، إنها حالة إنسانية تستمد شرعيتها واستمرارها من وجود الظلم واستلاب الحقوق، وطالما استمر الظلم واستلاب الحقوق فليس ثمة وسيلة لإنهاء المقاومة، حتى وإن عجز بعض المقاومين او ارهقهم بطش الاحتلال واعوانه، فالنقيضان، صاحب الحق والمحتل، لا يمكن ان ينتهي الصراع بينهما، إلا بفناء احدهما، حتى حين يصبح التعايش ممكناً بعض الوقت، فإن تعايشهم كل الوقت يظل امراً مستحيلاً وفوق الإمكان.

هذا من حيث الجوهر وفهم الكليات بعيداً عن الإغراق في ما هو يومي وتفصيلي، او معالجة الراهن دون التطلع إلى ما بعد اليوم والتدقيق فيما هو كائن قبل اليوم. فالاحتلال ليس في وارده أن يغير من خطته مراعاة لمفاوضيه ولا لمهادنيه، وهو قبل كل شيء، وفي ظل مرحلة انتصاره الحاسم، لا يرى سوى القوة والتصميم وسيلة لفرض سلامه وحضوره ووجوده وقراره، وهو في كل ذلك لا يعبأ بما يفكر به الآخرون، سلطة ومهادنين، ولا ما يقترحونه أو يسعون له، إلا بمقدار ما يحقق ذلك برنامجه وخطته، فالتعديل عند الاحتلال غير وارد، والتنازل عن الخط المرسوم غير ولود، وقصارى ما هو مسموح به المناورة، او المزاوجة بين التمسك بالاستراتيجيات الكلية وترك الهوامش للتكتيك، على عكس ما يفعل «أصحابنا»(!!) من التمسك بالشكل والاسم والإطار مع قبول التنازل في الكليات والأصول والقضايا الكبيرة، ولهذا لم يكن مستغرباً أن يروج لاوسلو باعتبارها اقرت بان المنظمة وليس اي احد غيرها هو الممثل للشعب الفلسطيني، اما الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في العودة إلى تراب وطنه، فهي مسائل لا تستحق أن يلتفت إليها احد، او أن تكون سبباً في تعطيل اتفاق او تأخير الوصول إليه في أسوأ الأحوال.

وللسبب ذاته لم يكن مستغرباً ان يقول سليم الزعنون -يايحله من الرئيس- أن الفلسطينيين حصلوا على ثمن كبير مقابل تعديل الميثاق في نيسان الماضي، من خلال حمل إسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير، وكأن الاعتراف بالمنظمة وقبل ذلك برئاسة رئيسها، هو الغاية والهدف، وليس اي شيء آخر.

كل هذا يحدث والاحتلال لا زال ممسكاً بناصية قراره الأول، فرض شرعية ووجود وأمن إسرائيل، في الداخل والخارج، حباً أو كرهاً، بالسيف او بالاستثمارات والعقود أو بالاتفاقات والمعاهدات والأحلاف العسكرية والاقتصادية والأمنية.

والانكى من فعل السلطة، فعل اولئك الذين يشوشون على المقاومة، ويحاولون جهدهم أن تنكفئ كما انكفأوا هم، وكما انكفأ قبلهم ارض

البقية. ص١٣

إجراءات التعذيب في سجون السلطة ...

تشهد سجون سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني منذ عمليات (حماس) الاستشهادية الأخيرة اكتظاظاً غير عادي بالمعتقلين من ابناء هذه الحركة، كما تؤكد الانباء ان عمليات تعذيب وحشية تطال هؤلاء المعتقلين حتى انها وصلت إلى بعض قيادات الحركة ورموزها البارزين وعلى الأخص الدكتور إبراهيم المقادمة الذي تتهمه الاجهزة الامنية للسلطة بانه يشرف على الجهاز السري العسكري لحركة (حماس).

وتتزامن هذه الإجراءات وتتناسق وتتكامل مع الإجراءات الوحشية التي تتخذها السلطات الإسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في السجون. وتؤكد حركة (حماس) في مذكرة وزعتها مؤخراً على ان اساليب التعذيب الوحشية (التي يفرض عليها الإعلام تعتيماً شديداً ومطبقاً) قد شهدت تزايداً كمياً ونوعياً بعد حملات الاعتقال الاخيرة...

وإذا كنا كصحفيين متابعين لما يجري على الساحة الفلسطينية ومدركين لحقيقة اتفاقيات اوسلو وللوضع الذي وضعت فيه السلطة الفلسطينية، لم نفاجأ ولن نفاجأ بأخبار وسائل التعذيب الوحشية التي فاقت في بعض الأحيان وسائل الاحتلال الإسرائيلي، فإننا نستغرب أشد الاستغراب من الطوق الإعلامي المفروض على مثل هذه الممارسات لمجرد انها تمس حركة "حماس" التي يعتبرها هذا الإعلام حركة (إرهابية) تريد نسف عملية السلام، متجاهلاً كل مواثيق حقوق الإنسان التي تحرم الاعتقال على الشبهة والانتماء السياسي، كما تحرم ممارسة أساليب التعذيب في انتزاع المعلومات من المعتقل... يزيد استغرابنا بسبب تجاهل إعلامنا العربي الذي يفترض أن لا يشارك الإعلام الغربي رؤيته لحركة "حماس" لهذه الاعتقالات ووسائل التعذيب الوحشية على رغم أن بعض منظمات حقوق الإنسان قد اشارت إليها وحذرت منها، وعلى رغم إدراك وسائل إعلامنا أن حركة "حماس" هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وهي حركة جماهيرية واسعة الامتداد، وما يعنيه ذلك من انها تملك الإمكانية لو ارادت الرد على هذه الاستفزازات ولكنها آثرت ضبط النفس والصبر خوفاً على مصلحة الشعب الفلسطيني ولتجنيبه كارثة حرب اهلية لا يستفيد منها إلا الاحتلال!

إن ما يجري في سجون سلطة الاحتلال يستدعي من كل مخلص وشريف ومنتمٍ لهذه الامة ان يبذل كل ما بوسعه، وكل ما يملك من إمكانيات للأخذ على يد الظلمة المتجبرين الذين وضعوا مصلحة الشعب الفلسطيني وأهدافه الوطنية على مذبح الانتخابات الإسرائيلية، وقدموا إنجازاته قرباناً لاتفاق أوسلو الظالم والمجحف!

وإذا كانت سلطة أوسلو لا تستحي من الاستمرار في اكاذيبها وتقولاتها بأن حركة "حماس" كانت تعد لاغتيال شخصيات في السلطة الفلسطينية، للتغطية على إجراءاتها الظالمة والوحشية بحق حركة "حماس" والشعب الفلسطيني فإن على المثقفين من العالم العربي والإسلامي أن يقولوا كلمتهم وأن يوضحوا للسلطة ان مثل هذه

البقية. ص١٣

كيف السبيل؟

المتدينون في المجتمع الاسرائيلي -١-



■ د. احمد نوفل

حدا بي لبحث هذا الموضوع اكثر من امر. فاولاً اهمية ان نفهم عدونا وان نعرفه معرفة واعية ناضجة، لا كما قال من قال: «حاربنا العدو دون ان نعرفه، وصالحناه قبل ان ندرسه». ثم ثانياً الاهمية البالغة لهذه الفئة في المجتمع الاسرائيلي، ولعلها الاكثر عداوة لنا من بين الاعداء اليهود الذين هم الاشد عداوة لنا بين الامم ثم ثالثاً لان دورهم في ازدياد ونجمهم في صعود وخطهم في تنام، وهذه نظرة سريعة على نتائج الكنيست الثالثة عشرة نشرتها في حينها الصحف وتنقلها عن القدس الدولي: تسوميت ٨، شاس ٦، الحزب الوطني الديني (المفدال) ٦، يهودية التوراة ٤، موليدت ٢. ثم رابعاً لان بيريز وتنن، يا.... هو كليهما زارا «اسرائيل لاو» في الايام الاخيرة وبالغا في الاحترام والتنازلات له، ووعداه بالتزام الدين.

ثم خامساً لنقارن بين وضع المتدينين في المجتمعين «المتصارعين» المجتمع العربي والمجتمع اليهودي، ونقف طويلاً، ونتأمل طويلاً ونحلل ملياً ونفهم لماذا يحارب المتدينون في المجتمعات العربية، ويخطب ودهم في المجتمع الاسرائيلي؟!

ثم سادساً لاننا على ابواب انتخابات في اسرائيل نتوقع ان يحصد فيها «المتدينون» اليهود نتائج وارقاماً ترسخ وجودهم مزيداً في السياسة الاسرائيلية، في الوقت الذي يزداد فيه المتدينون عندنا اقصاء عن الاجواء السياسية ولك لن تنظر في مصر وتركيا وهما زعيمتا العالم الاسلامي.

وفي عنوان مقالنا هذا بحث ممتاز للكاتب الباحث: صالح الزرو صدر سنة ١٩٩٠ عن رابطة الجامعيين بالخليل، ويقع الكتاب في حوالي عشرين صحفة وستمئة من القطع الكبير وسنقبس من الكتاب فيما يلي قبسات موجزة: جاء في مقدمة تعريفية بالكتاب لرابطة الجامعيين التي نشرت الكتاب «يستحوذ الدين على اهمية خاصة في حياة الانسان وهو ان كان لازماً للفرد، فهو للمجتمع الزم، وقد بات من المسلم به انه من القواعد الرئيسة التي لا يمكن لاي مجتمع ان يسير متزناً بدونها، ولعل فشل تجارب كل الشعوب التي حاولت تنحية الدين جانباً، وسرعة انهيار انظمتها هو برهان ناصع، ودليل قاطع على ذلك» وقال الكاتب في المقدمة: الدين اس الحضارة، وعماد الحياة فهو يقدم المثل الاعلى الذي يتمركز حوله النشاط الانساني، وفي اسرائيل يأخذ الدين ودعاته خصوصية مضاعفة، قلما نجد نظيراً لها في عالمنا المعاصر، فمن ناحية كان الادعاء بالحق الديني لليهود في فلسطين احدى الضلالات التي روجتها الحركة الصهيونية، واستندت اليها في ادعائها بأحقيتها في فلسطين، ومن ناحية اخرى كان الدين هو الرابطة الوحيدة التي جمعت بين المنتمين لليهودية قبل مزرعة اسرائيل في فلسطين، واصبح احدى الروابط التي حاول المجتمع الاسرائيلي «المصنع» القيام عليها بعد تلك الزراعة.

ولا عجب والحال هذه ان يشكل المتدينون اليهود في اسرائيل شريحة هامة واسعة النفوذ شديدة التأثير تتجاوز فاعليتها حجمها الكمي بكثير، ثم قالت المقدمة: من هنا تكتسب دراسة «المتدينون في المجتمع الاسرائيلي» اهمية خاصة في موضوعها ومعلوماته وتوقيت اخراجها ومصادرها فقد تناولت جل ما يتعلق بالدين والمتدينين في «اسرائيل» بدءاً بمصادر الفكر الديني والتيارات الدينية اليهودية المختلفة قديماً وحديثاً، وطروحات الصهيونية- الدينية، ومروراً بالمؤسسات والقيادات والاحزاب والحركات الدينية، وانتهاء بالصراع بين المتدينين والعلمانيين ومظاهره المختلفة داخل المجتمع الاسرائيلي، فجاءت مليئة بالحقائق التي تشد الانتباه وتستدعي التأمل.

ولعلها في هذا الوقت -اي الدراسة- هي كتاب الموسم او موضوع الساعة كما يقولون- كما تقول المقدمة- فقد علت اسهم المتدينين بعد انتخابات ٨٨ وبرز عظيم تأثيرهم على الساحة الاسرائيلية اثناء الازمة السياسية التي عصفت باسرائيل خلال النصف الاول من سنة ٩٠ بحيث بدا واضحاً ان المتدينين في اسرائيل يسرحون ويمرحون كما يحلو لهم، وان اوراق اللعبة الحقيقية بأيديهم يسقطون حكومة من يشاؤون وقتما يشاؤون، ويقيمون حكومة من يشاؤون عندما يشاؤون، الامر الذي اثار دهشة للمراقبين والمهتمين.

وقد رجع الباحث الى اكثر من اربعمئة مصدر بثلاث لغات، شكلت المصادر اليهودية ٧٠٪ منها، ثم جاء في مقدمة الكاتب نفسه لكتابه: الدين أس الحضارة، وعماد الحياة، فهو يقدم المثل الاعلى الذي يتمركز حوله النشاط الانساني، ويرتقي بالنفوس، [illegible]

ثم يشير الباحث الى اهمية بحث الموضوع وحساسيته، اما الحساسية -يقول الباحث- فان منشاها ان التطرق الى اتباع الديانات يثير اشكالات، خاصة اذا كان هؤلاء المتدينون على غير دين الباحث، اما الاهمية فان اغلب الكتب العربية تكاد تخلو من بحث شامل وموضوعي عن المتدينين، فالغالبية العظمى مما تحتويه يمتاز بقدم معلوماته، وعدم دقتها، ويميل الى التعميمات غير الموضوعية.

وقد عقبت الصحف الاسرائيلية على النتائج المفاجئة التي حققها المتدينون اليهود خلال الانتخابات التي جرت في خريف ٨٨، فقالت صحيفة منها في افتتاحيتها: «ان نتائج الانتخابات تسجل نهاية العهد الصهيوني في اسرائيل» ولا غرو ان تناول امور الدين والمتدينين اليهود في اسرائيل، هو من اكثر الموضوعات التي تعطي صورة صادقة عن المجتمع الاسرائيلي، وتبرز ازمته المعاصرة.

ولئن كان المراقبون يشيرون الى التناحر الداخلي الذي يسود المجتمع الاسرائيلي والصراعات التي تضرب ارجاءه، مثل الصراع بين «الاشكناز» و «السفارديم» والحمائم والصقور، واليمين واليسار، وبين جيل «الصابرا» و «الدياسبورا» فان مما لا شك فيه ان الصراع بين المتدينين والعلمانيين هو اول هذه الصراعات واشدها خطراً، واكثرها تجذراً وشمولاً وتهديداً لوحدة المجتمع الاسرائيلي، واما الصراعات الاخرى، فتتقف دون هذا الصراع بدرجات، بل ان بعضها يكاد يكون غير حقيقي، فالصراع بين الحمائم والصقور، واليمين واليسار، اصبح مشكوكاً فيه، او هو على الاقل في طور الاضمحلال، في ظل توجه المجتمع الاسرائيلي بغالبيته يوماً بعد يوم نحو اليمين والتطرف.

ان المتدينين اليهود في اسرائيل يشكلون شريحة صغيرة، لا تزيد نسبتها عن ١٥٪ من المجتمع الاسرائيلي، الا ان تأثيرهم يتجاوز عددهم ونسبتهم بكثير، فبالرغم من كونهم اقلية الا انها اقلية منظمة تنظيماً جيداً تستثمر طاقاتها الاستثمار الاقصى.

ان المتدينين عدا عن استحواذهم على المستوى الشعبي على تأييد ٢٠٪ من مجموع السكان، فانهم على المستويين الحزبي والسياسي شكلوا ومنذ قيام دولة اسرائيل (لسان الميزان) الذي بدونه ما كانت لتتشكل حكومة يمكن ان تتمتع بثقة الكنيست، ولم يكن هؤلاء ليقبلوا المشاركة في حكومة، الا بعد حصولهم على اقصى المكاسب واغلى الاثمان.

ولعل اهمية المتدينين الحقيقية تكمن في انهم يمثلون في النهاية الشخصية اليهودية على حقيقتها اكثر من اية فئة اخرى، ولولا تخلفهم عن المساهمة الفاعلة في انشاء دولة اسرائيل، لاتيحت لهم حرية اوسع في السيطرة على المجتمع الاسرائيلي ولكان نصيبهم من الغنيمة اكبر، ولكن عدم ولائهم للمضمون والصريح للحركة الصهيونية وضعهم في دائرة الشك والحذر.

ولعل من المهم ملاحظة ان قادة اسرائيل، وان كانوا علمانيين، او ملحدين، ليس بينهم من لا يدرك دور الطاقة الروحية في تكوين الحوافز، والحماس لخرافات الصهيونية واساطير التلمود.

* هل اسرائيل دولة دينية او متدينة؟ او دولة تستغل الدين؟

يقول الكاتب: ولكيلا يلتبس الامر على قارىء الكتاب، وهو يرى الدور الواضح الذي يلعبه المتدينون في المجتمع الاسرائيلي، والجدل الحاد الذي يثيرونه، تجدر الاشارة بداية الى حقيقتين هامتين: الاولى: ان اسرائيل ليست دولة دينية وهي بعيدة كل البعد عن ان تتخذ هذه الصفة، والثانية: ضرورة التفريق بين اليهودية والصهيونية.

اما كون اسرائيل ليست دولة دينية، فهي حقيقة تدعمها شواهد شتى، فمن ناحية تحكم الاغلبية العلمانية المتأثرة بالثقافة الغربية اسرائيل وتسيطر على مؤسساتها كما ان مصدر السلطة فيها هو الشعب وليس التوراة، والسيادة للشعب وليست للتوراة، والقرارات والخطوات التي يتم انتهاجها واتخاذها تعبير عن مصالح قومية تفرضها ظروف موضوعية (سياسية، عسكرية، اجتماعية) اكثر مما تعبر عن ترجمة لمعتقدات دينية، ويبدو بوضوح ان اسرائيل منذ انشائها تعمل على الصعيد الاجتماعي والتربوي على صبغ مجتمعه بصبغة قومية وليست دينية، اما على المستوى الخارجي فان اسرائيل ومنذ ان وجدت توجهها غطرسة القوة والسياسة الذرائعية اكثر مما توجهها القوانين والمعتقدات الدينية.

ومن ناحية ثانية فان روح الدولة وفلسفتها وارتباطاتها هي التي تحدد دينية الدولة او علمانيتها لا الطقوس ولا التصريحات، هذه الروح التي حكمت اسرائيل والفلسفة التي سيرتها منذ ان قامت بعيدة كل البعد عن الدين.

* اليهودية والصهيونية

هل اليهودية والصهيونية شيء واحد؟ او وجهان لقضية واحدة؟

لقد كانت «الصهيونية» هي «الدين» الذي اتخذته اسرائيل لنفسها، وكان الادعاء بالحق الديني في فلسطين، احدى الكذبات الكبرى، التي سوقتها [illegible]

ومخططاتها هي الصفة المميزة لهذه الدولة، ورجالاتها ومفكريها.

لقد اخذوا من التوراة كل ما يؤدي الى الحرب، ويثير الحقد، ويعمق الاستعلاء اليهودي، ويبرر السياسة التي ينتهجون، وما انفك الدين في اسرائيل يخضع لاهواء الساسة، وتقلبات السياسة وحركة رؤوس الاموال، والعلاقات الشخصية بين الاحبار والسياسيين.

ولا يعني التفريق بين اليهودية والصهيونية، ان اليهودية بريئة من تغذية الفكر الصهيوني بالمقولات الغيبية والمطلقات التاريخية، فاليهودية كانت القوة الروحية التي بنت عليها الصهيونية بناءها الفوقي، ولعل عقيدة الشعب المختار وقدسية ارض اسرائيل وكراهية غير اليهود، هي من الموروثات الرئيسية التي ورثتها الحركة الصهيونية عن اليهودية.

وظهرت حركات دينية معادية للصهيونية مثل حركة (الهكسلاه) التي دعت الى انصهار اليهود في الحياة الاوروبية وترك مقولة التمييز والاختيار وهي تبرر دعواها بما ورد في الشريعة اليهودية، واستند (المجلس الامريكي لليهودية) على الشريعة اليهودية في تبرير عدائه للصهيونية.

دعاة الصهيونية لم يقوموا بدراسة اليهودية للاهتداء بها في استنباط نظام اليهود، انما شرعوا اولاً بوضع افكارهم ورؤيتهم الخاصة ثم قاموا باسقاطها على اليهودية، لقد طوعوا اليهودية، او بتعبير الكاتب «امتطى سرجها دعاة الصهيونية، وكان بالامكان ولا يزال- ان يمتطيه آخرون، ويوجهوا لجامها الى غير الوجهة التي اخذها اليها دعاة الصهيونية.

ومنذ عشرين قرناً اي منذ تفرق اليهود عن فلسطين في القرن الاول الميلادي وحتى اواخر القرن التاسع عشر لم يحاول اليهود العودة الى فلسطين بصورة جماعية، ولو لم تات الحركة الصهيونية الاستعمارية لبقيت فلسطين بمنأى عن الغزو الاستيطاني اليهودي، ربما قروناً اخرى.

ان دعاة الصهيونية اقتطعوا من الشريعة اليهودية - وعلى راسها التوراة- بعض النصوص وجردوها من سياقها العام الذي كانت فيه ليثبتوا تطابق اليهودية مع الافكار الصهيونية.

لقد وضع دعاة الصهيونية افكارهم ورؤيتهم الخاصة، ثم قاموا باسقاطها على اليهودية لقد طوعوا اليهودية.

* موقف القرآن من اليهود:

ان ما تقدم لا يتعارض مع ما قرره القرآن بشأن اليهودية البتة، فالتفريق بين اليهودية والصهيونية لا يعني ان اليهودية اليوم على شيء، فلم تكن اليهودية عند نزول القرآن على شيء ايضاً، ومع هذا لم يحمل القرآن على اليهودية، ولا طالب المسلمين بذلك، انما اغلظ على اليهود بما اقترفت ايديهم، وعلق في نفوسهم من صفات سلبية، اصبحت تميز شخصياتهم، فأشار الى انهم يكفرون بآيات الله، ويقتلون النبيين بغير حق، ويسعون في الارض فساداً، وانهم يكذبون الرسل، ويسارعون في الاثم والعدوان، ويكتمون الحق، ويلبسونه بالباطل، وانهم يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم، وينقضون المواثيق والعهود، ويحرفون كلام الله، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويكتبون الكتاب بأيديهم، ويأكلون السحت، ويأكلون اموال الناس بالباطل، ويأخذون الربا وقد نهوا عنه، وانهم بخلاء فلا يؤتون الناس نقيراً، ويترفعون على الناس قائلين ليس علينا في الاميين سبيل.

وبنص القرآن، فقد جعلت هذه الصفات اليهود احرص الناس على حياة، ذوي قلوب قاسية كالحجارة او اشد قسوة، لا يتناهون عن منكر فعلوه، فلعنهم الله بكفرهم، وباءوا بغضب على غضب، وضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، والقى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة، وقطعهم في الارض امماً، وجعل منهم القردة والخنازير، وتوعدهم بأن يبعث عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب.

ثم يستشهد الكاتب بكلام «الظلال» في تفسير حكمة تركيز القرآن على اليهود وصفاتهم واخلاقهم ومن ذلك: «من جوانب هذه الحكمة ان بني اسرائيل هم اول من واجه الدعوة الاسلامية بالعداء والكيد والحرب...» فهم الذين احتضنوا النفاق، وتولوا حرب الاشاعات حول الدين والقيادة، ومن جوانب هذه الحكمة ان تعلم الامة المسلمة -وارثة الرسالات- بتاريخ القوم وتعرف مزالق الطريق، لتضم هذه التجربة الى حصيلة تجاربها وتنتفع بهذا الرصيد.

ومن جوانب هذه الحكمة ان الامة المسلمة التي سيمتد تاريخها حتى تقوم الساعة ستصادفها فترات تمثل فيها فترات من حياة بني اسرائيل، فجعل امام ائمة الامة ومجددي الدعوة في اجيالها الكثيرة نماذج من العقابيل التي تلم بالامم، يعرفون منها كيف يعالجون الداء بعد معرفة طبيعته، ذلك ان اشد القلوب استعصاء على الهدى والاستقامة هي القلوب التي عرفت ثم انحرفت!». [illegible]

أضواء على زيارة شيراك لبريطانيا

لندن - عزام التميمي :

-لم يتردد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء زيارته الاخيرة لبريطانيا في الإقدام بشجاعة مقصودة على تقبيل يد الملكة إليزابيث الثانية، ولم يبد امتعاضاً أن قدمت له مقبلة للعشاء التي دعي إليها في مقر رئيس الوزراء جون ميجر (في رقم ١٠ داونينغ ستريت) شريحة من الستيك (اللحم البقري) البريطاني، ورغم أنه التزم التحدث بالفرنسية في المحافل الرسمية عملاً بالبروتوكول، إلا أنه تبادل أطراف الحديث من حين لآخر مع مضيفيه بلغة إنجليزية جيدة قلّ من يتقنها بين الساسة الفرنسيين.

إلا أن تلك المجاملات شيء والخلافات بين البلدين حول دور كل منهما في المجموعة الأوروبية وخاصة فيما يتعلق بالموقف الأوروبي الذي تتزعمه فرنسا من قضية استيراد اللحم البقري من بريطانيا شيء آخر تماماً. ولم يكن عجباً إذ ذاك أن يعود «جاك» إلى باريس تاركاً من خلفه صحافة متشككة -بل ومتهكمة- كعادة الإنجليز الذين لا يعجبهم العجب حسبما عبر عن ذلك نيكولاس فريزر، الصحفي البريطاني الذي يصف نفسه بأنه نصف إنجليزي ونصف فرنسي.

ويغض النظر عن كميات الابتسام الهائلة التي تجملت بها وجوه الضيوف والمضيفين أثناء تجوال شيراك في إنجلترا واسكتلندا، ويغض النظر أيضاً عن الضحكات التي كان لا يخلو منها لقاء، فقد أكدت هذه الزيارة أن ما في النفوس من مشاعر التوجس أعمق بكثير وأوسع آلاف المرات من القنال الإنجليزي الذي يفصل بين البلدين المتجاورين. وقد عبر عن هذه الحالة -التي هي نتاج مئات السنين من التنافس بين القوتين الاستعماريتين المنهكتين- مستشار رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر للشؤون الخارجية السيد تشارلز باول بقوله : «لا يزال الفرنسيون يتصرفون كما لو كانوا خصومنا» متشككاً في إمكانية أن ينسى الفرنسيون تاريخ التنافس الطويل مع الإنجليز، الذي أصبح عرفاً وعادة -بل وسلوكاً تلقائياً- في تعامل كل من الطرفين مع الآخر.

ولا يبدو أن زيارة الرئيس الفرنسي قد ساعدت في حسم الجدل الدائر في أوساط النخب البريطانية حول موقع بلادهم من السوق الأوروبية، إذ لم تكد طائرة شيراك تغادر الأجواء البريطانية حتى تفجرت من جديد الأزمة داخل حكومة المحافظين بين من يؤيدون مزيداً من التكامل مع أوروبا خوفاً من أن تفوتهم ثمار هذا التكامل ومن يعارضون ذلك متحججين بأن شخصية بريطانيا تتعرض للذوبان ويتهدد خصوصيتها التلاشي.

إلا أن ما يفرق الإنجليز والفرنسيين على المستوى المحلي والإقليمي لا يقف عائقاً دون أن يبحث الطرفان عما يعزز فرصهما على المستوى العالمي الأشمل أمام النفوذ الأمريكي المتنامي الذي لم يترك لأوروبا كثير حظ. ولئن لم يتوصل الطرفان إلى حسم الخلافات حول شؤون السوق الأوروبية -من لحم البقر مروراً بفتح الحدود وصولاً إلى العملة الموحدة- إلا أن عدداً من القضايا الدولية وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط توشك أن تكون محل إجماع أوروبي، ولا أدل على ذلك من إعلان الأوروبيين مؤخراً وفي أكثر من مناسبة عن خشيتهم من تفرد الأمريكيين -بل وانحيازهم- في التعامل مع الصراع الدائر بين الدولة الصهيونية وشعوب العالم العربي. وكلما جاءت الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان ومجزرة قانا وموقف الإدارة الأمريكية من ذلك لتكشف بجلاء عما كان يدور الحديث عنه من وراء الكواليس من امتعاض الأوروبيين، ومن رغبتهم في أن يكون لهم دور مستقل -أكثر حياداً حسب زعمهم- في التعامل مع منطقة الشرق الأوسط. ولا يتعلق ذلك بالصراع بين الدولة الصهيونية وجيرانها فحسب، بل ويشتمل أيضاً على الموقف من إيران والعراق والسودان التي تسعر الولايات المتحدة نيران الحرب ضدها بمناسبة وبغير مناسبة ■

في ظلال الهجرة النبوية

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

الدارس للسيرة النبوية يستخلص من حدث الهجرة الدروس التالية :

اولاً : المحافظة على المبدأ والثبات عليه ومواجهة كل الضغوط والتنازلات، ولو ادى ذلك إلى تحمل المعاناة والتضحية بمفارقة الأهل والأرض والعشيرة إلى حين، وقد تعرض النبي الكريم وأصحابه لأشد أنواع التعذيب ومؤامرة القتل ليرجعوا عن دينهم فما استطاعوا.

ثانياً : الإصرار على تحرير ارض الوطن والعودة إليه تحت راية القائد الذي أخرج منه ثاني اثنين. فالنبي القائد صلى الله عليه وسلم أخرج من موطنه مكة المكرمة ووقف يودعها ويقول : «والله إنك لأحب بلاد الله إليّ ولأحب بلاد الله إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت» هذا النبي الكريم عاد بعد ثماني سنوات ونصف ومعه أكثر من عشرة آلاف مجاهد بكتائب الإيمان، فاتحاً منتصراً يتلو قول ربه «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

ثالثاً : التخطيط السديد، فمنذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة رسم الخطة الحكيمة ليقيم الدولة الإسلامية لتكون دولة الدستور والقانون والمؤسسات، فأعلن أعظم وثيقة دستورية وأقدمها في تاريخ البشرية بين فيها حقوق المواطنين وواجباتهم، وولاءهم وانتماءهم لدولة الإسلام القائمة على العدل والمساواة والشورى. راجع بنود الوثيقة في سيرة ابن هشام وكتاب معالم الإسلام للدكتور حسين مؤنس.

رابعاً : مفهوم الأمة

وربط أبناء المجتمع الإسلامي بمفهوم الأمة الإسلامية الجديد الذي بناها الإسلام على أساس الفكر والمبدأ وحرية الاختيار لا على أساس قومي، أو قبلي عرقي، أو على أسس اللون الذي لا اختيار للإنسان فيه، وكانت أمة الإسلام ذات رسالة إنسانية تتسع جميع شعوب الأرض وتسمح لهم بالانتماء إليها والمشاركة في بناء حضارتها، مهما كان عرقهم ولونهم، وقد أعلن النبي الكريم «كلكم لآدم وآدم من تراب» وتلا قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

خامساً : نقلة جديدة للعرب

ونقل العرب من مفهوم القبلية الضيق ومجتمعها المشحون بالتفاخر القبلي والحروب والعداوات إلى مجتمع الأخوة والإنسانية التي يجد فيها سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي مكانتهم الكريمة كما تجد الشعوب التي دخلت الإسلام بعد ذلك مكانتها في بناء حضارة الإسلام والدفاع عن هوية الأمة وثقافتها ومقدساتها.

سادساً : العلمانية واللادينية وخطرها على وحدة الأمة الإسلامية

وكان هم المستعمر الغربي في مطلع هذا القرن الذي قضى فيه على دولة الخلافة التي وحدت العالم الإسلامي على أساس الأخوة الإسلامية، ومفهوم دولة الإسلام، أن يحطم هذا المفهوم ، ليكرس قطيعة هذه الأمة وتحويلها إلى قطعان لا تملك من أمرها شيئاً، ويبرر وجود إسرائيل واغتصابها لفلسطين، وإقامة نظام شرق أوسطي تتحكم فيه، وإقامة تحالفات مع تركيا العلمانية تسمح لها بقطع المياه عن سوريا والعراق كما تسمح لها بإقامة قواعد عسكرية للطيران اليهودي، وتهديد الوجود العربي الإسلامي للخطر.. كل هذا مبرر في المفهوم العلماني الذي قطع روابطه الإسلامية بهذه الأمة، وربى القادة على هذا المفهوم الذي قطع صلته بالتاريخ والدين والحضارة الإسلامية ورباهم في محافله الماسونية على الامتثال لمخططات الصهيونية العالمية لتهويد القدس وفلسطين، وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

سابعاً : الهجرة وفلسطين والقدس الشريف

ومن معجزات النبوة تنبيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للأخطار المحدقة بأرض الإسلام ومساجده وحصونه الحضارية عندما قال : «ستكون هجرة بعد هجرة وخير أهل الأرض يومئذ ألزمهم مهاجر إبراهيم».

وحديث رسول الله صلوات الله عليه وسلامه «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى قيام الساعة. قالوا : أين هم يا رسول الله: قال بيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

إن القدس الشريف في حديث النبي الكريم محور التحدي والصراع وإن خيرة أهل الأرض الظاهرين على الحق هم هؤلاء الذين يواجهون التحديات والأخطار الصهيونية والاستعمارية، ويصبرون ويصابرون حول القدس الشريف. يعلنون إسلاميتها وعروبتها وأنها جزء من دينهم لا يفرطون فيها ولا في الأرض المباركة فلسطين التي جعلها الله امتداداً لساحات المسجد الأقصى المبارك في وجوب تحريرها والمحافظة عليها.

الهجرة ومجتمع الجهاد والإعمار

كان المجتمع المدني بعد الهجرة مجتمع جهاد وإعمار وقوة أعد ليحقق أهدافه بالتحرير ونشر هذا الدين فمنذ السنة الأولى بدأت السرايا والغزوات وكانت في السنة الثانية غزوة بدر الكبرى، وفي الثالثة غزوة أحد، وفي الرابعة أو الخامسة غزوة الخندق، وفي السادسة والنصف غزوة الحديبية، وفي الثامنة والنصف غزوة الفتح الأكبر فتح مكة..

وكان مجتمع الإعمار الزراعي عندما أعلن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مبدأ «من أحيا أرضاً ميتة فهي له»..

وكان مجتمع الإعمار الاجتماعي بشبكة الطرق التي وصل فيها النبي الكريم أراضي المدينة وقبائلها بعضها ببعض، كما وصلها بمسجد الجامع.

وكان مجتمع الإعمار الثقافي عندما أقام لكل قبيلة مسجداً تدرس فيه آيات القرآن الكريم، وتعبد الله، وتحقق فيه معاني التآلف والانصهار في بوتقة العقيدة الطيبة والثقافة الكريمة السمحة.

وكان مجتمع الإعمار الاقتصادي والتحرير عندما أمر النبي الكريم ببناء سوق تجاري يحرر المسلمين من سوق اليهود في المدينة وتفردهم به..

هذه بعض دروس الهجرة نضعها للأجيال في مواجهة التحديات والله هو الموفق الهادي إلى سواء السبيل. ■

تعتبره اغفالاً جسيماً
نقابة الممرضين يرفض مشروع نظام العلاوات وتطالب بعلاوة ٩٠٪

اعتبرت نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات مشروع نظام العلاوات الموحد للموظفين المادة ٦ فقرة ج فيما يتعلق بعلاوة الممرض والممرضة والقابلة القانونية اعتبرته اغفالاً جسيماً لمهنة التمريض والقبالة وعدم انصافهما، وقال السيد هاشم سلامة في رسالة الى رئيس الوزراء نقيب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات ان مجلس النقابة يرفض هذا النص بصيغته الحالية ويطالب ان تكون علاوة الممرضات والممرضين والقابلات القانونيات ٩٠٪ خاصة وان مهنة التمريض والقبالة في الاردن هي احوج ما تكون للدعم الرسمي، لما تتميز به المهنة من خطورة ومسؤولية وصعوبة اضافة الى المؤهل العلمي ■

في زيارة للسفارة السودانية
وفد احزاب المعارضة يندد بالحصار الدبلوماسي الظالم على السودان

صرح الناطق الرسمي باسم احزاب المعارضة الاستاذ تيسير الحمصي بقيام وفد يمثل الاحزاب الوطنية الاردنية المعارضة بزيارة للسفارة السودانية بعمان حيث قابل سفير الجمهورية السودانية وعدداً من اركان السفارة، وسلموا مذكرة احتجاج وتنديد بالحصار الدبلوماسي الظالم الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية من خلال مجلس الامن على السودان الشقيق مؤخراً. مؤكدة وقوفها وجماهير الامة العربية والاسلامية الى جانب السودان الشقيق في تصديه للحملة الظالمة الشرسة التي يتعرض لها والقطرين الشقيقين العراق وليبيا من قوى الاستكبار الامريكي قصد فرض الهيمنة الاستعمارية على العالم العربي والاسلامي ■

النائب العكور يحاضر في الشونة الشمالية

بدعوة من المركز الاسلامي في الشونة الشمالية واحتفالاً بذكرى الهجرة النبوية يلقي النائب عبدالرحيم العكور محاضرة اليوم الثلاثاء بعد صلاة المغرب ■



تأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل

السلطة الفلسطينية تتنازل عن الحرم الابراهيمي والمناطق الاسلامية التاريخية

كتب: فؤاد حماد

للمرة الثالثة تخلف السلطات الاسرائيلية موعدها حول الانسحاب من مدينة الخليل الى نهاية الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار الجاري، بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية التي ارتأت تأجيل موعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي حتى لا يعكر ذلك صفو انتخاب بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي.

فبعد موافقة السلطة الفلسطينية على تقسيم مدينة الخليل الى ثلاثة اقسام رئيسية على ان تحتفظ «اسرائيل» بالمناطق التي تعتبرها ضرورية لامن الاسرائيليين وتنقلهم، جاءت موافقتها على التنازل عن الحرم الابراهيمي الشريف مهوى افئدة المسلمين ومكان زيارتهم، ومقبرة المسلمين وجميع الاحياء القديمة التي تمثل مدينة الخليل التاريخية المقدسة، مما يبقي هذه المدينة دون غيرها مأوى للمتطرفين اليهود الذين يبلغ عددهم نحو ٤٠٠ مستوطن، ويعرض الفلسطينيين فيها لممارسات قطعان المستوطنين وهمجيتهم.

وحسب اتفاق اوسلو الموقع بين السلطة الفلسطينية و «اسرائيل» والاتفاقات اللاحقة التي كرست مدينة الخليل وجعلتها آخر مدينة تعيد قوات الجيش الاسرائيلي انتشارها فيها فان حدود المدينة تنقسم الى ثلاثة اجزاء غير مترابطة تفصل بينها اماكن سكن المستوطنين والمناطق التي ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية بشقيها المدني والامني، تخترقها دوريات شرطة مشتركة من الاسرائيليين والفلسطينيين.

وستتحول المنطقة الاسرائيلية الى حصن اذ سيقوم حوالي الف جندي اسرائيلي بحماية المستوطنين داخل قلب المدينة، حيث تعتبر هذه المنطقة شائكة اذ يوجد فيها اكثر من ١٥ ألف فلسطيني كما يوجد السوق المركزي والحرم الابراهيمي، وهما الموقعان المهمان للسكان الفلسطينيين. وستسيطر القوات الاسرائيلية على الناحية الامنية كما ستشرف السلطة الفلسطينية على الحياة المدنية للفلسطينيين.

وتبدو حساسية الوضع في الخليل من كونها تختلف عن المدن الفلسطينية الاخرى اذ استطاع نحو ٤٠٠ يهودي من الاستيلاء عن طريق الخداع على عدة احياء وسط الاحياء السكنية واستطاعوا بالتعاون مع قوات الجيش تشريد العديد من العائلات من بعض تلك الاحياء مما ساهم في ايجاد جيوب يهودية داخل المنطقة القديمة من الليل حيث يوجد لبعض المنازل اليهودية جدران مشتركة مع عائلات عربية.

ويبدو أن الجيش الاسرائيلي لم يحدد الوقت الذي سيعيد فيه انتشاره في المدينة، وقد مارس المتطرفون اليهود في المدينة ضغوطات هائلة على الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تحاول جهدها استقطابهم في محاولة لتأخير الاخلاء او تأجيله الى ما بعد الانتخابات على امل وقوع انقلاب سياسي او تسلم حزب الليكود السلطة اذا ما فاز في الانتخابات.

ويتضح من معطيات اسرائيلية في الجيش الاسرائيلي ان ضباطاً كباراً في الجيش يعزون قرار تأجيل اعادة الانتشار الى اعتبارات سياسية اكثر من كونها اعتبارات امنية، فقد كان من المفروض اخلاء المدينة في ٢٨ اذار السابق لكن بسبب موجة العمليات الاستشهادية التي زلزلت الكيان الصهيوني تم تأجيل ذلك، لكن بيريز قال في احد تصريحاته ان الاخلاء سيتم بعد اعتقال المطارد محمد ضيف وبعد الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، والان بعد الغاء الميثاق اكد بيريز مجدداً ان «اسرائيل» ملتزمة باعادة الانتشار في الوقت المناسب وعلى مراحل، اي بعد الانتخابات وبعد ان تضعف الضغوط التي يمارسها اليمين الاسرائيلي.

ورغم أن المواعيد الاسرائيلية تعتبر خرقاً فاضحاً للاتفاقات الموقعة وفق ما تقتضيه المصلحة الاسرائيلية الا ان السلطة الفلسطينية تراعي المصلحة الاسرائيلية وتحترم اية مواعيد غير مضبوطة للقيام باعادة الانتشار، رغم أن السلطات الاسرائيلية تسعى وتواصل انتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان، وكان أخرها نية السلطات تدمير نحو ٦٠ منزلاً فلسطينياً تقع في محيط مستوطنة كريات اربع قرب الخليل، واصبحت بموجب الاتفاق السابق تحت سيطرة «اسرائيل» بعد اعادة الانتشار.

وقد بدأت طلائع القوات الدولية القدوم والتجول في مدينة الخليل وتحديد الاماكن التي ستتمركز فيها وخصوصاً قرب الحرم الابراهيمي ومدخل المدينة في محاولة لتثبيت الوضع القائم وحماية المستوطنين ووضع عازل على الاماكن المقدسة التي ستبقى تحت السيادة المقررة لاسرائيل ◉

يفكرون مرتين قبل سفرهم في الحافلات

الاسرائيليو ن يصابون بالرعب جراء تزايد تحذيرات من وقوع عمليات استشهادية

اشار تقرير صحيفة «يديعوت احرونوت» ان التحذيرات الكثيرة التي تصدر في «اسرائيل» حول امكانية وقوع عمليات اصابت الجمهور الاسرائيلي بالهلع دون مبرر وأن هناك من يطلق مثل هذه التحذيرات لحماية نفسه في حال وقوع عمليات فعلاً.

وقال «اليكس فيشمان» المعلق في الصحيفة تحت عنوان «كل الحقيقة عن تهديدات الارهاب» ان رئيس المخابرات العامة الاسرائيلية «الشاباك» عامي ايلون قال اثر مداولات جرت في الاجهزة الامنية مؤخراً حول الانذارات المتكررة ان الاسرائيليين باتوا يقللون من التوجه الى مراكز التسوق بشكل تدريجي، واصبح الناس يفكرون مرتين قبل سفرهم في الحافلات او توجههم الى مناسبات عامة.

واضاف فيشمان «لا يكاد يمر يوم واحد دون ان يقوم رئيس الاركان او رئيس شعبة الاستخبارات بعد كل حادث وقبله اثر عملية عناقيد الغضب وحادثة قانا بالادلاء بدلوهم في الانتخابات».

واضاف ان بيريس هو الاخر اطلق لقب «القنبلة الموقوتة» على حسن سلامة وريث المهندس يحيى عياش، وبالتالي ليس على الاسرائيليين سوى ان يتصوروا حسن سلامة يسير في شوارع «اسرائيل» مدججاً بالمتفجرات من اخمص قدميه حتى رأسه، واشار فيشمان الى ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اختفاء فلسطينيين ذوي ماض امني متواضع من بيوتهم في الظاهرية.

ويعد تقرير لجنة «شمغار» حول تقصير جهاز الامن في حماية «رابين» رئيس الوزراء الاسبق واتهامه باهمال معلومات، يتدفق الاف الرسائل الاستخبارية الى الجهات ذات العلاقة حول عمليات مزعومة، اذ وصف مسؤول امني هذا الوضع بانه عبارة عن اغراق معلوماتي من اجل تغطية المؤخرة، فالاجهزة المخابراتية وخاصة الشاباك تعيش حالة صدمة لجنة شمغار.

ونتيجة لحالة التاهب هذه، يقول «فيشمان» انه من الصعوبة ابقاء حال التوتر موجودة لفترة طويلة اذ تعتبر امراً مرهقاً ومستنزفاً فمثلاً بعد العمليات الاخيرة تم تجنيد مئات الجنود والشرطة في محطات الباصات الا ان العدد انخفض بالتدريج.

ويؤكد «فيشمان» ان هناك طرفاً آخر يسهم في هذا السيل الجارف من المعلومات وهو السلطة الفلسطينية واجهزتها التي تريد ابراز انجازاتها في اطار مكافحة «الارهاب» لكن الحقيقة انه ليس كل «الانتحاريين» الذين تشير لهم السلطة حقيقيون، ولو كان الجمهور الاسرائيلي يتابع كل انباء السلطة حول الشبان الذين يختفون من بيوتهم لكنا قد توقفنا عن النوم ليلاً، ولكن الاوساط الامنية تقول ان قسماً من المعلومات يعتبر معلومات وهمية تهدف الى تعكير الاجواء عن قصد ◉

عمليات حماس اكبر مصدر رعب للاسرائيليين

الجيش الاسرائيلي يتحدث عن افشال هجوم مسلح

قالت مصادر اسرائيلية ان الجيش افشل ظهر يوم الثلاثاء الماضي هجوماً كان يستهدف كما يبدو اسرائيليين في منطقة «الشارون» حيث تقع مدينة نتانيا الساحلية وجاء في معلومات لمراسل اذاعة صوت «اسرائيل» باللغة العبرية ان عربياً يستقل سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية اخترق عند الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء الماضي حاجزاً للجيش غرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية وان تبادلاً لاطلاق النار وقع بين راكب السيارة المسلحة والجنود الاسرائيليين.

واضاف ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود قامت بمطاردة السيارة واطلقت خلال المطاردة عيارات نارية باتجاه سائقها الذي يعتقد انه من سكان احد التجمعات العربية داخل الخط الاخضر.

وذكر احد الجنود الاسرائيليين ان سائق السيارة اطلق عليه عيارات نارية قبل ان يتوارى بسيارته داخل مدينة طولكرم التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، وقالت الاذاعة ان المعلومات تشير الى ان الشرطة الفلسطينية في طولكرم القت القبض على السائق العربي الذي اخترق الحاجز العسكري وانه تبين ان السيارة من نوع «اوبيل» خطفت قبل وقت قصير من مستعمرة «بيتح تكفا» القريبة من تل ابيب ◉

■■ الصوت العربي في انتخابات الكنيست الصهيونية ■■

فلسطينيو الـ٤٨ يعانون من التمييز العنصري وأكثر من نصفهم يعيشون تحت خط الفقر

■ كتب عبد الرحمن محمد

يطلق في العادة تسمية عرب او فلسطينيي الـ ٤٨ على السكان الفلسطينيين الذين لم يتركوا مدنهم وقراهم إثر الحروب العربية – اليهودية التي نشبت علم ١٩٤٨م. وقد كان هؤلاء يشكلون ما نسبته ١٤٪ من عدد سكان الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٩م. إلا أن هذه النسبة تضاءلت بسبب الهجرات اليهودية لفلسطين فهبطت عام ١٩٦٠م إلى ١١.١٪، وهي تصل حالياً ما بين ١٧–٢٢٪، اي أن تعدادهم يتراوح ما بين ٩٠٠ الف إلى ١.٤ مليون نسمة. ويعود هذا الفارق إلى تضارب الأرقام الإحصائية الواردة حول تعدادهم في ظل التعتيم الذي تضربه السلطات الصهيونية حول عددهم الحقيقي.

ويشكل المسلمون الأغلبية الساحقة بين فلسطينيي الـ ٤٨، حيث تبلغ حوالي ٨٠٪، ويشكل النصارى ١١٪ والدروز ٩٪. وينتشر عرب الـ ٤٨ في مناطق متعددة اكثرها كثافة منطقة الجليل حيث يقيم فيها حوالي ٦٠٪ منهم، بينما تضم منطقة قرى المثلث (الطيرة والطيبة وقلنسوة) ٢١٪، ومنطقة النقب ١٠٪، أما المدن المختلطة مثل (عكا وحيفا ويافا) فيقيم فيها ٩٠٪ من النسبة الكلية.

وبالرغم من أن فلسطينيي الـ٤٨ يتمتعون «بالجنسية الإسرائيلية» إلا أنهم يعانون من التمييز العنصري. وتشير الدراسات إلى أن اكثر من نصفهم يعيشون تحت خط الفقر، وأن نفس النسبة من العمال العرب لا تتقاضى إلا ما نسبته ٥٠٪ من معدلات الأجور السائدة في الوسط اليهودي، وتبلغ النسبة التي تنفقها وزارة الصحة الصهيونية على الوسط العربي ٤٠٪ مما تنفقه على السكان اليهود. بينما تصل قيمة المخصصات المالية للشؤون البلدية للمدن والقرى العربية فقط ٢٠٪ مما يصرف على البلديات اليهودية.

وعلى العموم يواجه الوجود العربي في الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ حرباً ضروساً، فقد قامت السلطات الصهيونية بتدمير حوالي ٥٠٠ قرية عربية وصادرت مئات الآلاف من الدونمات، وفي منطقة الجليل وحدها تم مصادرة اكثر من ٨٠٪ من الأراضي التي يمتلكها عرب الجليل والتي تقدر بنحو مليون ونصف المليون دونماً لم يتبق منها سوى اقل من ٣٥٠ الف دونم. أما بدو النقب فقد صودرت مساحات شاسعة من أراضيهم وخاصة الخصبة منها واقيمت عليها المستعمرات اليهودية. بينما حوصروا في معازل محاطة في بعض الأحيان بأسياج شائكة.

ويمكن رصد التوزيع الديمغرافي لعرب الـ ٤٨ على شكل اشباه معازل بشرية وهي : منطقة الجليل، وادي عارة، قرى المثلث، بدو النقب. وقد عانى الوسط العربي من قمع الحكم العسكري حتى اواسط عقد الستينات، حيث منح السكان العرب بعد ذلك الجنسية «الإسرائيلية»، وحصلوا على المواطنة وسمح لهم بدخول الساحة السياسية. وبسبب كونهم يعيشون في جوف الحوت الصهيوني فليس امامهم من خيار سوى ممارسة العمل السياسي ضمن الهامش الضيق الممنوح لهم والولوج في الحياة الصهيونية للتخفيف من معاناتهم الاجتماعية ولتطوير الوسط العربي ولرفع مكانته السياسية ومحاولة التأثير في القرار السياسي الصهيوني.

يمثل العدد الإجمالي لليهود الأرثوذكس المتشددين من (حسيديم ومتناغديم) حوالي ٣٠٠ الف شخص، وبالرغم من ضآلة هذا العدد إلا انهم استطاعوا ان يحصلوا على ١٠ مقاعد في الكنيست الحالي. أما العرب والذين يبلغ عددهم ١.٤ مليون شخص ويحق لـ ٤٥ الف مواطن منهم التصويت في الانتخابات فلم يستطيعوا أن يحصلوا إلا على نسبة تمثل حوالي ١٣٪ من إجمالي عدد الناخبين. مع أنه بإمكانهم لو توحدت جهودهم إيصال ١٧ عضواً لتمثيلهم في الكنيست. ويعود سبب هذه الظاهرة إلى تشرذم الخارطة الحزبية العربية وتفتت الصوت العربي الذي يذهب منه حوالي ٥٠٪ لصالح الأحزاب الصهيونية للحصول على استحقاقات مادية وسياسية واجتماعية تتعهد بها هذه الأحزاب، وخاصة حزب العمل الذي يمثل الخيار الأقرب للوسط العربي داخل الكيان الصهيوني. ويُضاف في نفس الوقت عامل آخر يفسر هذه الظاهرة وهو عدم إقبال العرب على الانتخابات. ففي انتخابات الكنيست الماضية عام ١٩٩٢م كانت نسبة العرب الذين شاركوا في التصويت أقل من ٧٠٪ بينما تبلغ النسبة في الوسط اليهودي ٨٠٪ أو أكثر. ويقف على رأس هذه الأسباب التي تعمل على إضعاف الصوت العربي إحجام الحركة الإسلامية عن المشاركة في الانتخابات العامة لأسباب دينية، مع أن هذه الحركة استطاعت أن تحوز على مكاسب كاسحة على مستوى الانتخابات البلدية والمجالس المحلية.

ونظراً لأهمية الصوت العربي في الانتخابات العامة، وفي غمرة التحضيرات المحمومة للانتخابات الحالية التي ستجري في شهر مايو الجاري فقد بدأت الأحزاب الصهيونية بإغداق الوعود المعسولة على الفلسطينيين داخل خط الهدنة عام ١٩٤٨م وفي هذا السياق وفي محاولة من قبل بيريز لامتصاص نقمة عرب الـ ٤٨ الناقمة من جراء عملية «عناقيد الغضب» الوحشية في جنوب لبنان، لوّح بإمكانية تعيين وزير عربي في حكومته المقبلة في حالة فوزه في الانتخابات القادمة. وقد نقلت صحيفة هآرتس الصهيونية في عددها الصادر في ٢/مايو الجاري تصريحاً لمصدر مقرب من بيريز يقول فيه : «إن هذا التعيين -تعيين وزير عربي- غير مستبعد كما أن من المرجح جداً أن يعين عدد من العرب الإسرائيليين نواباً للوزراء وأضاف نفس المصدر بأن هناك استثمارات مالية هامة سترصد لردم الهوة الاجتماعية التي تفصل بين العرب واليهود. وفي سياق حملة حزب العمل لاستقطاب الصوت العربي يقوم وزيرا السياحة والأمن الداخلي عوزي برعام وموشي شاحال بزيارات مكثفة للمدن والقرى العربية. وفي نفس الاتجاه يقوم رفيق الحاج يحيى رئيس بلدية الطيبة بترتيب فعاليات حملة بيريز الانتخابية في الوسط العربي.

وبموازاة ذلك وعلى نفس الصعيد يقوم نتنياهو زعيم الليكود بزيارات مماثلة للبلدات العربية، وقد كلف موشي ارينز ملف الاتصالات ما بين الليكود والوسط العربي.

ويشير استطلاع للرأي نشرته صحيفة يديعوت لحرونوت الصادرة بتاريخ ٢٩/مارس المنصرم بأن ٤٧٪ من العرب سيصوتون لصالح بيريز بينما سيصوت لصالح نتنياهو فقط ٢.٨٪ من الناخبين العرب.

القوى السياسية في الخارطة الحزبية العربية :

• الحركة الإسلامية :

يرغم أن هذه الحركة يتركز نشاطها في الجوانب الاجتماعية ومسجلة وفق القانون الصهيوني كحركة اجتماعية إلا انها تعد من القوى السياسية الرئيسة في الوسط العربي. وقد خاضت هذه الحركة انتخابات المجالس البلدية فحققت مكاسب هامة، ويقوم رجالاتها حالياً بإدارة عدد كبير من المجالس المحلية العربية في أراضي الـ ٤٨.

وبخصوص انتخابات الكنيست العامة فتعيش الحركة في حالة تردد واضحة بسبب الحاجة الماسة لمشاركتها في الحياة السياسية إلا أنها تميل في مواقفها النيابية نحو عدم المشاركة في هذه الانتخابات. ويعود سبب هذا الموقف لعدة عوامل منها : التناقض الذي سينجم بسبب المشاركة بين مبادئ الحركة وواقع الحالة التي ستعيشها نفس الحركة داخل أروقة الكنيست. فالتناقض سيكون واضحاً بين مشروع الحركة الإسلامي وبين الإطار البرلماني الذي ستمارس الحركة فعالياتها من خلاله وهو الكنيست، وهذا الموقف سيلقي بظلاله على هوية الحركة وحتى على بنيتها التنظيمية، حيث إن هناك تيارين متقابلان داخل رحم الحركة بخصوص موضوع المشاركة في انتخابات الكنيست. التيار الأول: وعلى راسه الشيخ نمر درويش الداعي للمشاركة في الانتخابات العامة في قائمة مستقلة وتحت شعار الحركة الإسلامية مباشرة. اما التيار الثاني المقابل : فهو بزعامة رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، ويعارض هذا التيار مبدأ المشاركة في الانتخابات والدخول تحت قبة الكنيست. وبالرغم من ذلك فإن الحركة اتخذت قراراً تسمح بموجبه لأعضائها بحرية التصويت في الانتخابات لكل عضو حسب قناعاته ووفق ما يمليه عليه ضميره.

ويبدو أن الجناح الداعي للمشاركة في الانتخابات قد تغلب في نهاية المطاف، ففي اجتماع مجلس شورى الحركة الذي انعقد مؤخراً استطاع أن يحصل هذا الجناح على أغلبية ضئيلة لصالح دعوته المشاركة في الانتخابات برغم تشدد الطرف الآخر في موقفه نحو المشاركة. وتشير التقارير الإخبارية بأن الحركة ستخوض الانتخابات بقائمتين منفصلتين، وهناك مؤشرات بحدوث تنسيق مع الجبهة العربية للتغيير بزعامة احمد الطيبي.

ومن المتوقع أن يكون للمشاركة في انتخابات الكنيست أثر بارز على طبيعة ومستقبل الحركة الإسلامية في أراضي فلسطين الـ ٤٨.

الحزب الديمقراطي (مداع) :

ويتمثل هذا الحزب بمقعدين في الكنيست الحالية. ويتولى زعامته عبد الوهاب دراوشة الذي انشق عن حزب العمل عام ١٩٨٨ احتجاجاً على دور وزير الدفاع آنذاك إسحاق رابين في قمع الانتفاضة الفلسطينية.

وقد تمتع هذا الحزب في بداياته بشعبية كبيرة، حيث شارك بتأسيسه ١٦ رئيس مجلس محلي عربي و ٢٠ نائباً لرؤساء مجالس محلية و ١٢٠ عضواً في مجالس محلية بالإضافة إلى عدد غفير من رجال الأعمال والمثقفين في الوسط العربي بلغ عددهم ٦٥٠ عضواً. لكن الحزب في الآونة الأخيرة أخذ يعاني من تراجع في قاعدته الشعبية بسبب إهمال بنيته التنظيمية وخاصة في فروعه المنتشرة في القرى والمدن العربية.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حدش) :

وهي حركة يسارية خليط من العرب واليهود، وعادة تخوض هذه الجبهة الانتخابات العامة بقائمة عربية يهودية مشتركة. ويمثلها في الكنيست الحالية ثلاثة اعضاء. ومواقفها السياسية قريبة من العرب حتى في الضفة والقطاع خاصة فيما يتعلق بالاستيطان وغيره من القضايا التي تهم الفلسطينيين. ويسعى حالياً أحد زعمائها النائب محاميد للضغط على بيريز لإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين و ٦٠ معتقلاً من فلسطينيي الـ ٤٨ مقابل تصويت مؤيدي الجبهة لبيريز في الانتخابات التي ستجري على منصب رئيس الوزراء مباشرة لأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني.

ومن المتوقع أن تعاني هذه الجبهة أزمة خلال الانتخابات الحالية بسبب غياب زعيمها توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة الذي لقي مصرعه في حادث سيارة بعد عودته من حضور الاحتفال الذي اقيم خصيصاً لاستقبال ياسر عرفات اثناء دخوله في مدينة أريحا للمرة الأولى. ويتضافر مع هذا العمل : إشكالية ايديولوجية تواجهها الجبهة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط الشيوعية.

الحركة العربية للتغيير :

تشكلت هذه الحركة الوليدة على يد مستشار عرفات السابق احمد الطيبي وولادة هذه الحركة على تفاقم حالة التشتت التي يعيشها الصوت العربي. ويعوّل الطيبي على نجاحه في انتخابات الكنيست الحالية على دعم عرفات له وعلى تحالفه مع القائمة التقدمية للسلام -جناح ميعاري والذي سبق أن فشلت في انتخابات الكنيست الماضية- وهناك ورقة يراهن عليها الطيبي وهي محاولته مد الجسور مع الحركة الإسلامية للتحالف معها في المعركة الانتخابية.

ومن الصعب التكهن بمدى نجاح هذه الحركة الوليدة على اجتياز نسبة الحسم المقررة في الانتخابات والتي ستحصل في الدورة الحالية إلى ٤٢ الف صوت، اي ١.٥٪ من عدد أصوات الناخبين. ◉

بيريز: تغيير الميثاق الفلسطيني حدث القرن اليهودي

٢ من ٢

اعلنت الدولة اليهودية في فصل الربيع الذي يرمز الى موت "الاله" وتجدد الحياة السنوي!!

■ مصطفى عبد ربه

• الثابت الصهيوني والفلسطيني

هل بدلت الصهيونية اهدافها وعدلت ميثاقها كحركة سياسية يهودية عالمية واليهودية كدين والاسرائيلية كمنفذ للاهداف الصهيونية اليهودية حيال فلسطين الارض والانسان والمعتقد؟؟ لنقارن بين وثيقة اعلان دولة اسرائيل المعلنة في ١٤/٥/١٩٤٨، ووثيقة الاستقلال واعلان اقامة الدولة الفلسطينية من الجزائر في ١٥/١١/١٩٨٨

– صاغ الوثيقة الفلسطينية الشاعر الشيوعي محمود درويش معبراً عن التوجه الفلسطيني «منظمة التحرير» لذا خلت من تحديد الثابت الديني المعبر عن توجه الشعب الفلسطيني الاسلامي الذي يمثل اكثر من ٩٠٪

* صاغ الوثيقة ٣٧ شخصية يهودية صهيونية من مختلف التوجهات الفكرية الا انهم اتفقوا على تحديد الثابت الديني الوارد في التوراة وكتابات الانبياء بوضوح.

– جاءت الوثيقة الفلسطينية معبرة عن وحدة الاديان كتوجه روحي فلسطيني تاريخي، فالشعب الفلسطيني «على خطى الانبياء المتواصلة على هذه الارض المباركة اعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق، ودق مع جرس كل كنيس ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام» وان الدولة المعلنة «تقوم على اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون»، ويلاحظ عدم التفريق بين الوحي والتراث الذي هو سجل الاجتهادات الفكرية الفردية، ولكن لا اعتقد ان الوثيقة ساوت بين الحضارة والروح او الوحي في المعنى، فالروح ليست الحضارة في وعي من صاغ الوثيقة، انما الحضارة هي التقدم المدني في حياة الانسان.

* عبرت الوثيقة اليهودية الاسرائيلية الصهيونية عن هيمنة وافتخار، هيمنة التوراة على ما عداها من الكتب السماوية وافتخار بالانتماء لهذا الدين اليهودي الذي يعني التاريخ والجغرافية حيث «قدم اليهود للعالم كتاب الكتب الابدي» مع العلم ان اليهودي لا يفرق بين الوحي والتراث، فالتلمود اعظم وافعل في دقائق حياته.

– تمثلت اهداف الوثيقة الفلسطينية في التحرير «الذي لم يحدد ممن» والتطور والديمقراطية والوحدة.

* اما الوثيقة اليهودية فقد حددت هدفها باعادة بناء الوطن القومي في ارض الوطن القديم وتحقيق حلم الدهر القديم وهو استعادة اسرائيل.

– الزمت الوثيقة الدولة الفلسطينية بالالتزام بمبادىء الامم المتحدة واهدافها وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته وملتزمة بمبادىء التعايش السلمي.

* لكن الوثيقة الاسرائيلية انطلقت من اصولها الدينية التي الزمت الدولة بالالتزام بمبادىء الحرية والعدل والسلام كما تصوره انبياء اسرائيل، وهذا التصور الذي يعلي شأن اليهودي ويرفعه الى مصاف الانبياء بل والالهة، وان القوانين مهما كانت فهي غير ملزمة لليهودي لاكتفائه بالقوانين والنظم الواردة في التوراة، فقد كان لليهود اليد الطولى في انشاء عصبة الامم ومن بعدها هيئة الامم وجامعة الدول العربية والعديد من المنظمات والاتية الاجتماعية والاقتصادية خدمة لاغراضها واهدافها العالمية وهي السيطرة على العالم انطلاقاً من جبل صهيون في القدس والفلسطيني المسالم غير المنحاز والمؤمن بكتاب الكتب كما انزل على موسى عليه السلام، والمتسامح دينياً مخرّب «وخرج المخربون من محلة الفلسطينيين في ثلاث فرق» صموئيل الاول ١٣:١٧، فالفلسطيني ينبغي ان يهجّر من ارضه «ترانسفير» ثم يلاحق ويصفي «هولوكوست» اي يباد من الوجود وهذا جزء من تصور انبياء التوراة.

– في مجال تنفيذ الحقوق لامتلاك فلسطين اوردت الوثيقة الفلسطينية ثلاث نقاط وهي: استناداً الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني، والقانوني هنا يعني الاحتكام الى القانون الدولي، ولقرارات القمم العربية، وقرارات هيئة الامم المتحدة.

* اما الوثيقة اليهودية فقد استندت الى الحق الطبيعي والتاريخي وتفلتت من الالتزام بالقانون الدولي لعدم اعترافها به اصلاً، واستندت الى قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وتصريح بلفور عام ١٩١٧ كدعم ثانوي يؤكد وجودها سياسياً وما هذه القرارات والهيئات الا لتحقيق نبوءات التوراة واللوبي الصهيوني من ورائها المحرك.

– شكلت الوثيقة الفلسطينية من الظلم الذي وقع عليها من المجتمع الدولي «لا زالت الوثيقة تؤمل على العلاقات الدولية الاوروبية والامريكية لانتزاع الحقوق الفلسطينية» الا انها تقبل بدولة على المتاح من الارض الفلسطينية «حتى لو كانت في اريحا او دولة بحجم الفنجان كما قيل» لهذا لم تحدد حدوداً لهذه الدولة.

* اما الوثيقة اليهودية فقد حددت اقامة الدولة في ارض اسرائيل ولم تحدد حدودها وتعتبر الدولة الفلسطينية ضمن حدود اسرائيل التاريخية، وارض اسرائيل هنا ليست فلسطين فقط انما من النيل الى الفرات احتلالاً عسكرياً ام احتلال نفوذ وسيطرة، وقد حددت حدودها هذه في مؤتمر السلام بباريس ١٩١٩ استناداً الى التفصيل الوارد في سفر يوشع والتعميم الوارد في غيره

– اعلنت الدولة الفلسطينية بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ باسم الله وباسم الشعب على ان تكون العاصمة القدس الشريف، فاقترنت قوة الشعب بقوة الله، وما معنى هذا التاريخ في ذاكرة منظمة التحرير؟؟

* اما الدولة اليهودية فقد تم الاعلان عنها عام ٥٧٠٨ عبرية وفق ١٩٤٨ بعد ان وضع اباء الحركة الصهيونية ثقتهم في الاله القدير على تحقيق هذا الحلم، وكان الاعلان في فصل الربيع الذي يعني تجدد الحياة بعد سباتها الشتوي وبداية الحصاد وجني الثمار، وهذه متعلقة بطقوس يهودية منقولة عن البابلية تدل على موت الاله وتجدد حياته، حتى لو كانت هذه سخافة المتكابية من وجهة نظر الاخرين، الا انهم لم ينسوا التوقيت بها اضافة الا انها اعلنت ليلة انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

ليست هذه كل المفارقات او الرافعات الواردة في الوثيقتين انما اخذ ما يناسب المقال مقال بيريز وحدث القرن اليهودي الذي تنازلت فيه منظمة التحرير عن فلسطين الـ ٤٨ ومعظم اجزاء فلسطين الـ ٦٧ التي تسمى الضفة الغربية ◉

اجتماع حاخامات اليهود

هكذا من الأصل

"إسرائيل" تعتبره من المقاومين الخطرين

إصابة حسن سلامة عضو خلايا "القسام" برصاص الجيش الإسرائيلي

قالت مصادر متطابقة إن احد أخطر مطاردي كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أصيب بجروح خطيرة في مواجهة مع جنود الاحتلال الإسرائيلي ليلة السبت الماضي في مدينة الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية.

وأضاف شهود عيان أن جنود الاحتلال الإسرائيلي أطلقوا النار على الشاب حسن سلامة ، المطلوب رقم (٤) للسلطات الإسرائيلية لدى تنقل الأخير بسيارة من طراز فورد ترانزيت يقودها الشاب رزق عبد الله الرجوب من بلدة دورا المجاورة واصطدامها بحاجز عسكري إسرائيلي عند مدخل حارة الشيخ في مدينة الخليل..

وأضافت المصادر أن سلامة حاول الابتعاد عن جنود الحاجز الإسرائيلي إلا أنهم أطلقوا عليه النار في بطنه وظهره حيث أصيب بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى مستشفى عالية لتلقي العلاج، مشيرين إلى أن سلامة واصل سيره والدماء تنزف منه وقام عدد من المواطنين بنقله إلى المشفى الفلسطيني.

وقامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود الإسرائيلية بمحاصرة المشفى حيث كانت تجرى له عملية جراحية لاستئصال الرصاصات من جسمه، فيما احضر في وقت لاحق طاقم طبي إسرائيلي للإشراف على حالته الصحية بينما تم نقله بحدود الساعة الرابعة فجر يوم السبت الماضي إلى مشفى هداسا تحت حراسة أمنية مشددة.

وعلى الصعيد ذاته قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال الشاب الرجوب بعد الاعتداء عليه بالضرب، وتقول "إسرائيل" إنها وجدت بحوزته مسدساً ورشاشاً من طراز "كلاشينكوف"، وأن السيارة كانت محملة بأدوات قتالية، فيما يقول الفلسطينيون أن السيارة كانت تحمل بضائع مختلفة كالقمح والطحين والمكسرات.

يُذكر أن جميع محاولات الشرطة الفلسطينية لإلقاء القبض على سلامة باءت بالفشل، وقد وصل إلى محيط المشفى الحكومي في ساعة متأخرة من الليلة الماضية العقيد جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية من أجل ذلك، وقد سعت الأجهزة الأمنية في منطقة بيت لحم قبل شهر إلى إلقاء القبض عليه بعد أنباء عن أنه موجود بالمدينة، إلا أن تفتيشاً دقيقاً وعلى مدى ثلاثة أيام أشرف عليه العميد غازي الجبالي والعميد الحاج إسماعيل جبر لم يسهم في اعتقال المطارد الفلسطيني.

وفي بلدة دورا مسقط رأس الشاب رزق قال شهود عيان ان قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود اقتحمت منزل عائلته واعتقلوا اثنين من أشقائه بعد وقوع الحادث. تجدر الإشارة إلى أن السلطات الإسرائيلية تعتبر سلامة المطلوب رقم (٤) لها بعد محمد ضيف الذي يعد قائد كتائب "القسام"، وتتهم "إسرائيل" سلامة بتدبير عمليات استشهادية وقعت مطلع هذا العام في عسقلان والقدس وأدت لمقتل نحو ٦٠ إسرائيلياً.

وكان الشاب سلامة غادر الاراضي الفلسطينية في عام ١٩٩٠م بسبب مطاردته من قبل "إسرائيل"، وعاد إليها بعد ٥ سنوات، وادعت القوات الإسرائيلية أنه تلقى تدريبات عسكرية في إحدى الدول ۞

التعليمات السرية للشاباك الفلسطيني حول مكافحة العمليات الانتحارية وصلت لحماس

الاجهزة الامنية للسلطة- تطبق تعليمات وثيقة مكافحة حماس فعلياً على الارض

■ هيال كوهين

صحيفة كول هعير الاسرائيلية

رجال الاستخبارات التابعين لحركة حماس يتجولون في هذه الايام وهم يحملون وثيقة مثيرة وهامة يقولون انهم حصلوا عليها من الاجهزة الامنية الفلسطينية التي شكلت لجنة خاصة لمكافحة حماس وذلك من خلال ضابط كبير قامت حماس بزرعه في السلطة كجاسوس لها.

هذا التقرير «الوثيقة» مكون من ست صفحات وهو معنون الى شخص واحد فقط الا وهو ياسر عرفات، وقد كتب في نهاية شهر اذار مستخلصاً للاستنتاجات المتمخضة عن الجلسات الثمانية للجنة، اول هذه الاجتماعات كان بعيد عملية ديزنغوف سنتر التي دفعت بعرفات لمكافحة حماس بشدة اكبر، حسب هذه الوثيقة استند اعضاء اللجنة في لقاءاتهم الى مواد استخبارية ومعلومات جمعوها من معتقلي حماس الذين تم التحقيق معهم في مراكز السلطة.

ومع كل ذلك يجب الحذر: فهذه الوثيقة يتوجب ان تقرأ بحذر لان امكانية قيام حماس واجهزتها الامنية بفبركتها قائمة، وهي تهدف الى اظهار عرفات والسلطة الفلسطينية بشكل سلبي، وبالفعل يقوم اعضاء حماس باستخدام هذه الوثيقة من اجل اقناع الاصوات العائمة (المترددة) في الشارع الفلسطيني بأن السلطة الفلسطينية ومن يرأسها هم متعاونون يخوضون حرباً ضروساً لا هوادة فيها ضد حماس من اجل ارضاء اسيادهم الاسرائيليين.

وقد جرى مثل هذا الاستخدام في خضم انتخابات مجلس طلبة بيرزيت، وقد حازت الكتلة الاسلامية هناك باغلبية نسبية للاصوات، وبالتالي ستقوم هي بتركيب مجلس الطلبة القادم.

ولكن كان هناك من حاول الادعاء ان هذه الوثيقة ليست اصلية ولكن عملية الاستيضاح في اوساط ضباط اجهزة الامن الفلسطيني اظهرت انهم قد اتخذوا بالفعل تعليمات تتوافق مع هذه الروحية.

النقطة المركزية التي تظهر من هذا التقرير هي ان قادة الاجهزة يعتقدون ان على السلطة ان تكافح حماس بلا هوادة، والقرار بنقل ذلك الى حيز التنفيذ موجود بيد عرفات فقط الذي يمكنه ان يوافق على توصيات قادة الاجهزة ويقول التقرير ان على الحرب ان تنقسم الى ثلاثة محاور عمل، الاول القضاء على القاعدة العسكرية للحركة، المحور الثاني هو ضرب قاعدتها السياسية، والثالث زعزعة استقرار مراكز حماس في الخارج، وتفصل الوثيقة طرق العمل في كل واحد من هذه المحاور كما وتشير الى المصاعب والعقبات الاستخبارية المتضمنة فيها.

وبالنسبة للحاجة الى انتزاع فعالية الذراع العسكري لحماس (كتائب القسام والانتحاريين) يفسر التقرير ذلك من خلال الادعاء المعروف بأن عمليات ما قبل الانتخابات ستمس باحتمالات فوز بيريز برئاسة الحكومة هذا «الفوز» الذي يعتبر مصلحة عرفاتية بارزة.

ولكن يوجد في التقرير تفسيرات اخرى هامة، فان تواصل العمليات العسكرية لحماس ويشكل مواز لتصلب وتشدد الموقف الاسرائيلي يمكن لحركة حماس ان تحظى بتعاطف شعبي متزايد، وهناك تعليل اخر وهو ان فشل السلطة في العمل ضد حماس قد يدفع اسرائيل الى اجراء مفاوضات مباشرة مع التيار الاسلامي.

ومن اجل تقليص امكانية حدوث عمليات قبل الانتخابات يتقبل مؤلفو الوثيقة الحاجة الى فرض الطوق على المناطق بالرغم من اضراره على الاقتصاد الفلسطيني، ويقترحون ان يتم التوضيح للاسرائيليين ان تصريحاتهم ضد الطوق موجهة للآذان الفلسطينية فقط.

توصيات اخرى: زيادة التعاون الامني بين الفلسطينيين والاسرائيليين ايضاً فيما يتعلق بمراكز وبؤر حماس في الخارج، الامتناع عن العمل ضد شخصيات مركزة في كتائب عزالدين القسام من اجل تجنب زيادة الدافعية للانتقام قبل الانتخابات (واتباع سياسة القضاء عليهم بعدها)، الامتناع عن تسليم اعضاء القسام لاسرائيل من اجل عدم اثارة الشارع الفلسطيني، وتحميل مراكز حماس في الخارج مسؤولية العمليات، هذا بالاضافة الى تحميلها الى دول اخرى (بما فيها بعض الاطراف في اسرائيل) زيادة الضغط على الصحف الفلسطينية بعدم التهليل والتعظيم لشهداء حماس.

- كانت هذه هي التوصيات الاساسية، وبالامكان ان نتيقن ان هذا هو الخط الفعلي الذي تتبعه السياسة الفعلية على الارض للسلطة.

الفصل الثاني: في التقرير يدور حول زعزعة وضرب القاعدة السياسية لحركة حماس، والقيام بذلك كما يعتقد مؤلفو التقرير يأتي من خلال طرح بدائل اسلامية لحماس واظهار وجود عدد كبير بين رجال الدين ممن يقبلون السلطة الفلسطينية.

طريقة اخرى لتعزيز معتدلي حماس من خلال منحهم مناصب دينية وفتح الحوار مع قادة حماس المعتقلين وكل على انفراد.

وتعتقد اللجنة بالاضافة الى ذلك ان هناك ضرورة لاستبدال المسؤولين عن المفاوضات مع حماس من قبل السلطة، ذلك لان قسماً منهم مشغول في امور اخرى، اما القسم الاخر فقد فقد ثقة حماس، القسم الثالث من التقرير يتعلق في قيادة حماس في الخارج، اذ يذكر حقيقة وجود نقص في المعلومات المتوفرة في هذا المجال.

والبؤر المركزية للحركة حسب التقرير موجودة في الاردن ولبنان ولكن ليس من الواضح ما هي طرق اتخاذ القرارات هناك، وكيف تمول نشاطات الحركة ومن هم القادة، وتلقي اللجنة المسؤولية بمهمة زيادة جهود جمع المعلومات في هذا المجال على اجهزة السلطة الفلسطينية الاستخبارية.

ومع ذلك يظهر التقرير اعتقاده في ان قيادة حماس في الاردن تعمل بصلاحيات واذن من الملك حسين الذي يرى في الحركة ورقة بيده ضد السلطة الفلسطينية في اطار السيطرة على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية، وفي الضفة الغربية عموماً، وهناك امكانية لان تكون اسرائيل على اطلاع بذلك كما يعتقد مؤلفو التقرير الا انها تغض الطرف عن ذلك مقابل امتناع حماس عن القيام بعمليات عسكرية انطلاقاً من الاردن.

ويقترح التقرير خوض الصراع ضد حماس، الاردن اولاً وقبل كل شيء بواسطة الضغط على العرش الاردني من اجل تقليص نشاطات حماس، وهذا الضغط يتوجب ان يكون مباشراً وبمساندة الولايات المتحدة واسرائيل، وبالامكان ايضاً استخدام الاعلام الاردني واثارة المواجهة بين اعضاء فتح واعضاء حماس هناك كجزء من تهديد الاردن بأن ساحة الصراع ستنتقل اليه، ويقترح التقرير كذلك اقامة شبكات استخبارات جديدة في اوساط اعضاء حماس في الاردن لانه ليس من الواضح الى اي جهة يعطي الجهاز الموجود حالياً ولاءه.

توصية اخرى والتي قد تم التعبير عنها هي الاخرى على الارض تقول بوجوب نشر اعترافات المعتقلين والمواد الاستخبارية الاخرى (الفعلية والمبتدعة) والتي تبرهن عن ان محركي الخلايا العسكرية لحماس فقد جاؤوا من الاردن.

قد كانت هذه هي خلاصة التقرير الذي يتم تداولها بين اعضاء حماس ومن المحادثات مع اعضاء السلطة الفلسطينية، يظهر ان قرارات من هذا القبيل قد اتخذت في المستويات الامنية البارزة جداً للسلطة كما ان التقديرات الامنية الاسرائيلية والتي نشرت في وسائل الاعلام ذكرت ان السلطة قد اجتازت الخوف فيما يتعلق بحماس، والمقصود من ذلك هو هذه القرارات واشباهها، حماس تستخدم الوثيقة في حملاتها الانتخابية، ويوجد هنا [illegible] صغير [illegible] هذه الوثيقة ان تساعد بدرجة معينة في الدعاية الانتخابية لحزب العمل تحديداً لانها تظهر ان السلطة قد قررت مكافحة حماس بينما [illegible] بيريز [illegible] الليكود. ولكن الصعوبات [illegible] هذه الطريق ليست موجودة في الانتخابات [illegible] حماس [illegible] في الحياة الفلسطينية هو الاكثر الحاحاً لهم.

يتمتع بحرية اقل في غزة وما زال مذلولاً

السراج: عرفات مذلول.. الناس مذلولون.. لا نفخر بسلطتنا

انطوني لويس الهيرالد تربيون

ترجمة: محمود الخطيب

الدكتور اياد السراج طبيب نفسي تلقى تدريبه في مستشفى مودسلي بلندن هو الان مدير برنامج الصحة النفسية في غزة واثناء الاحتلال الاسرائيلي طور طرقاً لمعالجة الاطفال الذين كانوا يصابون باصابات مختلفة اثناء الانتفاضة، واصبح منذ ذلك اليوم حتى الان نشطاً في مجال حقوق الانسان.

تحدثت معه حول اوضاع الفلسطينيين في قطاع غزة منذ سيطرة السلطة الفلسطينية عليه، وكان حديثاً جديراً بالاهتمام قال الدكتور سراج: «الناس مرعوبون، هناك شعور بالخوف مسيطر عليهم. النظام (السلطة) فاسد، ديكتاتوري وظالم، اقول هذا بحزن لكني اثناء الاحتلال الاسرائيلي كنت اكثر حرية من الان بمئة مرة، كنت أكتب في الصحف الاسرائيلية والعربية اما اليوم فصحافتنا وتلفزيوننا يقاطعونني، توجد في الوقت الحالي حملات اعتقالات تعسفية كثيرة بدون توجيه تهم وبدون سبب. السلطة لها تسع اجهزة امنية وكل له مركز اعتقال خاص به، كما ان المعتقلين يتعرضون لتعذيب منظم.

وفي مكان اخر من غزة قيل لي عن طبيب اخر الذي لعرب عن صدمته عندما احضروا سجيناً ينتمي الى حماس الى احد المستشفيات في غزة بعد تعرضه للتعذيب وقد اعتقل هذا الطبيب مدة ستة ايام.

الدكتور سراج نفسه كان قد اعتقل في شهر ديسمبر الماضي بعد ان اخبر مؤسسة صحفية اوروبية تزور غزة بأن وضع حقوق الانسان في غزة «فظيع» وقد نشرت صحيفة هارتز الاسرائيلية ملاحظاته واستدعي الصحفي كاتب المقال الى المدعي العام الفلسطيني للتعليق، وخضع الدكتور سراج للتحقيق في مكتب التحقيقات الجنائية واطلق سراحه بعد عشر ساعات ومع ذلك ما زال واغباً في المجازفة والحديث.

اضاف يقول: «كنا نشعر بوجود قوة وخشية اثناء الاحتلال، لكننا لم نشعر بالاذلال الذي نشعر به اليوم لاننا اليوم نظلم ونقمع من سلطتنا الفلسطينية».



كما انه انتقد اتفاق السلام الذي يترك لاسرائيل السيطرة على مداخل قطاع غزة، وبعد عمليات حماس (الانتحارية) اغلقت الحدود ولا يستطيع احد من حيث الواقع مغادرة القطاع المكتظ بالسكان لاي سبب كان، ويقول السراج: «يعتقد الناس ان عملية السلام لم تعطهم اي شيء، فقد حولت غزة والضفة الغربية الى نوع جديد من السجن، الرئيس عرفات مذلول، الناس مذلولون، اننا لا نفخر بسلطتنا، العوامل الاقتصادية تزيد من التوتر، الناس لا يبالون عندما تتحدث عن الديمقراطية او حقوق الانسان، ان ما يهمهم هو الخبز».

اي غريب يزور قطاع غزة لاول مرة بعد اربع سنوات يرى علامات على التحسن المادي، فبعض الشوارع اصبحت نظيفة ومعبدة وذلك باموال من الدول المانحة الاجنبية ولكن لا توجد مؤشرات على وجود نوع من الاستثمار المطلوب لتطوير اقتصاد قطاع غزة الذي يعج باكثر من مليون انسان.

يقول الدكتور سراج: «المزاج العام ليس صحياً، الناس يشعرون بالنفور والاكتئاب واليأس، واليأس هو اسوأ شعور يكون عند الانسان انني رجل اؤيد السلام مع اسرائيل، كنت اؤيد السلام قبل ان يؤيده عرفات بسنوات، لكن السلام بالنسبة لي يعني الكرامة، ان السلام الذي لدينا الان عبارة عن استسلام نفسي كلي، انه يدمر الانسان اكثر مما تفعل الحرب».

وقد سألته ان كان يعتقد ان الامور ستصبح افضل اذا ما فاز رئيس الوزراء الاسرائيلي في الانتخابات القادمة فاجاب بأنه يعتقد ان بيريس لا يؤيد السلام الذي يراه هو – الدكتور سراج- وقال: «لا اظن ان شخصاً يتحدث عن السلام يمكن ان يقتل هذا العدد من الناس في لبنان، كيف يكون مؤيداً للسلام وسياسته هي اذلال الفلسطينيين؟ او حتى حرمانه من الحرية والحركة».

وقد سألته الم يكن من حق الاسرائيليين الخوف من العمليات الانتحارية ومن ثم الضغط على السلطة لاتخاذ اجراءات ضد حركة حماس، رد الدكتور السراج: «هذا خوف حقيقي، ولكن بسبب الاوضاع اليائسة التي نعيشها فاعتقد انه سيكون طابور طويل من الراغبين في تنفيذ عمليات انتحارية فمن مستنقع الاحباط والاذلال يخرج الناس ليمارسوا العنف، ما زالت الرسالة اننا بحاجة الى قادة من الجانبين اقوياء بما فيه الكفاية لاقامة سلام حقيقي بين اناس يشعرون بكرامتهم» ۞

اعضاء المجلس التشريعي امام الحواجز العسكرية الاسرائيلية

السبيل – د. غازي حمد

يعاني اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من مرارة الحواجز الاسرائيلية التي تمنع تنقلهم من قطاع غزة الى الضفة الغربية، وحتى بين مدن الضفة الغربية نفسها والتي قطعت اوصالها الى ثلاث مناطق (أ-ب-ج) ويستطيع جندي اسرائيلي يقف على معبر «ايرز» شمال قطاع غزة ان يطلب من اي عضو في المجلس حتى لو كان وزيراً ان يعود ادراجه الى بيته «لانه ليس مسموحاً له بالسفر الى الضفة الغربية»، وكثيراً ما تحدث مشادات كلامية بين الطرفين، وقد حدث ان لجان العمل التابعة للمجلس لم تستطع في كثير من الاحيان ان تمارس نشاطاتها لتعسير وصول اعضائه من غزة الى الضفة وبالعكس.

وقد توقع اعضاء المجلس ان تكون بطاقة عضويتهم كفيلة بفتح باب المعابر امامهم دون عراقيل ولكن ما حدث ان السلطات الاسرائيلية قامت بخطوة استفزازية واضحة حين طلبت من اعضاء المجلس استصدار اذونات للتنقل وتميز الرد الاسرائيلي بالتباطؤ في اصدار التصاريح المطلوبة حتى انها وصلت احياناً بعد عقد الجلسات نفسها، وكثيراً ما تلي التحفظ على اصدار تصاريح لبعض النواب وظلت المراجعات بشأنهم قائمة الى ما بعد انعقاد المجلس وكانت السلطات الاسرائيلية قد قامت بخطوة مماثلة، من هذا النوع حين استوقف حاجز عسكري في اللطرون عدداً من اعضاء المجلس العائدين من جلساتهم في رام الله يوم الخميس ٩٦/٤/١١ وذلك دون ابداء الاسباب. كما حدث ايضاً يوم الاثنين ٩٦/٥/١٣ ان وردت اذونات الانتقال الى اجتماعات المجلس لكن وصلت متأخرة وعلى غير العادة كتبت في الخانة الخاصة بالغرض من طلب التصريح عبارة «لاغراض شخصية»، وهذا يعني ان حاملها معرض للسؤال والتفتيش والتأخير ولهذا رفض اعضاء المجلس ان يستلموا هذه البطاقات وذكروا انها تمثل «استخفافاً شديداً بهم واساءة واضحة لا تقبل التبرير».

وقد اصدر المجلس التشريعي بياناً ذكر فيه «ان هذه التصرفات لا تنسجم ابداً مع التزامات الحد الادنى التي تعهد بها الطرف الاخر بموجب الاتفاقات الرسمية وهي تصرفات تغلق عملياً باب [illegible] الخيارات والاجواء الديمقراطية [illegible] خيارات السلام».

وقد اعلن عدد من اعضاء المجلس التشريعي من قطاع غزة رفضهم حضور الاجتماع المقرر عقده في مدينة بيت لحم يوم الاربعاء ٥/٢٢ وذلك احتجاجاً على [illegible] الحواجز الاسرائيلية.

ويبدي احد اعضاء المجلس [illegible] المعاملة قائلاً انني لا ادري [illegible] يفهم الاسرائيليون [illegible] مثلهم!۞

الذكرى السابعة لاعتقال الشيخ أحمد ياسين



صادفت يوم السبت الماضي ١٩٩٦/٥/١٨ الذكرى السابعة لاعتقال الشيخ احمد ياسين الذي اعتقل في ١٩٨٩/٥/١٨ بقضى حكماً صدر بحقه في ١٩٩١/١٠/١٦ بالسجن المؤبد إضافة إلى ١٥ عاماً بتهمة تاسيس حركة حماس وإنشاء جهازها الأمني (مجد) وجهازها العسكري السابق (المجاهدون الفلسطينيون) وإصدار أوامر اغتيال وتصفية ستة عملاء والوقوف وراء خطف وقتل جنديين إسرائيليين.

وكان الشيخ ياسين قد اعتقل عام ١٩٨٣ بتهمة حيازة أسلحة وصدر بحقه حكم بالسجن ١٣ عاماً وافرج عنه بعد عامين في إطار عملية تبادل اسرى بين السلطات الإسرائيلية والجبهة الشعبية/ القيادة العامة. وقد رفض الشيخ ياسين الذي يعاني اوضاعاً صحية صعبة عدة عروض إسرائيلية مشروطة للإفراج عنه ۞

مهرجان حاشد في غزة للتضامن مع موسى ابو مرزوق



شارك الاف الفلسطينيين في المهرجان التضامني مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس المعتقل في الولايات المتحدة وصدر بحقه قرار بالتسليم لاسرائيل.

وقد اقيم المهرجان الحاشد في ملعب اليرموك في غزة وتحدث فيه عدد من رموز حركة حماس، كما القت زوجة موسى ابو مرزوق كلمة عبر الهاتف في المهرجان ۞

السلطة الفلسطينية الجديدة تتشكل وفق التوزيع الجغرافي

غزة – خاص بالسبيل

يبدو من خلال تشكيلة السلطة الفلسطينية الجديدة ان رئيس السلطة ياسر عرفات يحاول ان يجمع حوله كل الالوان والاطياف السياسية، والتوزيعات الجغرافية بغض النظر عن الكفاءات والقدرات اللازمة لانقاذ الضفة الغربية وقطاع غزة من براثن الانهيار الاقتصادي والانحدار السياسي، وفيما يبدو كذلك فان ياسر عرفات حافظ على وجود معظم الوزراء (١٦ وزيراً) سابقين، واكتفى باحداث تغييرات محدودة بادخال بعض الوزراء الجدد د. عبدالرحمن حمد، عماد الفالوجي، عزام الاحمد، ماهر المصري، وحاول عرفات في الوقت نفسه ان يمثل كافة المناطق الجغرافية حيث يلاحظ وجود وزراء عن كل المدن الفلسطينية تقريباً وذلك عبر نواب تم انتخابهم لعضوية المجلس التشريعي، فقطاع غزة مُثّل في السلطة بالوزراء: نبيل شعث (خانيونس) انتصار الوزير (غزة) فريح ابو مدين (المناطق الوسطى في القطاع) عماد الفالوجي (شمال القطاع) ابو علي شاهين (رفح جنوب القطاع) وفي الضفة الغربية مثل الوزراء فيصل الحسيني (القدس) الطيب عبدالرحيم (طولكرم- قلقيلية) بشير البرغوثي (رام الله) صائب عريقات (اريحا) الياس فريج (بيت لحم) عزام الاحمد (جنين) علي القواسمي (الخليل) ماهر المصري (نابلس)

كما لوحظ ان عرفات حاول في الوقت نفسه ان يضم تيارات اوسع ليشكل تحالفاً واسعاً للسلطة الجديدة فقد تم اشراك «فدا» التي يتزعمها ياسر عبد ربه، و «النضال الشعبي» وحزب الشعب وحركة فتح اضافة الى بعض المستقلين امثال عبدالجواد صالح وبعض المقربين من التيار الاسلامي امثال عماد الفالوجي، اما الفصائل الاخرى مثل حركة حماس والشعبية والديمقراطية فلم تشارك في التشكيلة الجديدة.

يذكر ان ياسر عرفات عرض على الدكتور حيدر عبدالشافي الذي نال اعلى الاصوات الانتخابية في مدينة غزة ان يتولى احدى الوزارات غير انه رفض، ويعتبر حيدر عبدالشافي احد المعارضين البارزين لسياسة ياسر عرفات في المفاوضات.

اما توزيع الحقائب الوزارية فلم يتم حتى الان بشكل رسمي، لكن تسربت بعض الانباء عن التشكيلة المتوقعة وكما ذكرنا فان الوزراء السابقين الموجودين في السلطة سيحتفظون بالمناصب الوزارية التي اسندت اليهم

والتشكيلة المتوقعة تأتي على النحو التالي:

- احمد عبدالرحمن – امين عام الوزارة (ويعتقد انه سيكون الناطق الرسمي لياسر عرفات)
- عبدالجواد صالح: وزيراً للزراعة
- عبدالرحمن حمد: وزيراً للطاقة
- عزام الاحمد: وزيراً للشباب والرياضة
- عماد الفالوجي : وزيراً للاسكان (او الاشغال العامة)
- ابو علي شاهين: وزيراً للتموين
- انتصار الوزير: وزيراً للشؤون الاجتماعية
- ياسر عبد ربه: وزيراً للاعلام
- فريح ابو مدين: وزيراً للعدل
- نبيل شعث: وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي
- الياس فريج: وزيراً للسياحة
- الطيب عبدالرحيم: اميناً عاماً للرئاسة

حسب قانون الانتخابات الفلسطيني فان توزيع السلطة المشكلة جاء كما يلي: ١٤ وزيراً من اعضاء المجلس التشريعي، وثلاثة من خارج المجلس وهم بشير البرغوثي، حسن طهبوب (الاوقاف) والياس فريج وينص القانون على ان يكون ٨٠٪ من اعضاء السلطة من المجلس التشريعي اضافة الى ٢٠٪ يعينهم رئيس السلطة من خارج عضوية المجلس وهذا لا يشمل اعضاء اللجنة التنفيذية الخمسة (ياسر عبدربه، النشاشيبي، ياسر عمرو، فيصل الحسيني، سمير غوشة) ۞

السبيل
العدد (١٣٠) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢١ – ٢٧ أيار ١٩٩٦م ٥

حماس تهدد بالانتقام لاعتقال وجرح حسن سلامة

كتائب القسام: لا مفر من اشعال النار المحرقة من جديد في القدس وعسقلان وتل ابيب

بيريز: سلامة كان من اخطر المطاردين واعتقاله انجاز من الطراز الاول

شاحاك: صفينا حساباتنا مع رجل خطير

مصادر امنية اسرائيلية: حماس اشبه بتنين له اذرع كثيرة لا تنتهي

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

اكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها ستثأر وسترد بعنف على اعتقال وجرح المطارد حسن سلامة (٢٥ عاماً) احد قادة جناحها العسكري «كتائب عزالدين القسام» واحد ابرز المطلوبين لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي ظلت تطارده طوال ثلاث سنوات.

وحذت كتائب القسام في بيان اصدرته في اعقاب اعتقال سلامة الذي اصيب بجراح حينما اطلق جنود الاحتلال الرصاص عليه عند احد الحواجز الاسرائيلية في مدينة الخليل، بأنها «لن تتهاون في ايقاع اشد الوان الثأر والانتقام ازاء هذه الجريمة البشعة».

وتتهم سلطات الاحتلال سلامة المطلوب الثاني بعد قائد كتائب القسام في قطاع غزة محمدالضيف، بأنه يقف وراء سلسلة من اعنف الهجمات الاستشهادية التي شهدها الكيان الصهيوني عبر تاريخه، والتي وقعت قبل عدة اسابيع واسفرت عن قتل اكثر من ٤٥ اسرائيلياً وعن جرح المئات. وتزعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان سلامة تلقى تدريبات خارج الاراضي المحتلة قبل عودته الى قطاع غزة عام ١٩٩٤.

وقد رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز باعتقال سلامة الذي وصفه بأنه «كان ولحداً من اكبر المتشددين ومن انشطهم واخطرهم» واعتبر ذلك «انجازاً من الطراز الاول» واضاف بيريز في اجتماع انتخابي ان اعتقال سلامة سيوقف اي هجمات على الاسرائيليين في المستقبل. وفي حين اعلنت كتائب القسام ان «الحادث الاجرامي الذي تعرض له الاخ حسن سلامة لن يترك أي اثر على طبيعة وقدرات وامكانات الجهاز العسكري للحركة» مؤكدة انها لن تجد مفراً اثر الجريمة «سوى اشعال النار اللاهبة والمحرقة في قلب القدس وعسقلان وتل ابيب من جديد».

كما رحب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك باعتقال سلامة مشيراً الى ان ذلك سيجنب «اسرائيل» تفجيرات جديدة، واضاف «لقد صفينا حساباتنا مع رجل خطير».

ولكن قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال عوزي دايان كان اقل تفاؤلاً من بيريز وشاحاك حول امكانية ان يسهم اعتقال سلامة بالحد من القدرة العسكرية لكتائب القسام على تنفيذ هجمات جديدة، فقد اعتبر دايان اعتقال سلامة نجاحاً مهماً ولكنه قال ان ذلك لا ينهي التهديدات بتنفيذ عمليات جديدة، وهو ما اكده كذلك رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي السابق يعقوب بيري الذي اشرف على تصفية المهندس يحيى عياش في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي، حيث اكد ان «اعتقال ناشط كبير يحتل مكانة بارزة في حركة حماس يشكل اضعافاً لقدرة الحركة، ولكن لا يجوز لنا ان نوهم انفسنا بأن اعتقال هذا القائد او ذلك سيؤدي الى ضعف تام لقدرة الحركة على تنفيذ هجمات».

واعرب بيري عن اعتقاده بأن الضجة الاعلامية الكبيرة التي اثيرت في الاوساط الاسرائيلية مع اعتقال سلامة قد تمس بعملية التحقيق معه كما ابدى تشككه بأن ينجح جهاز المخابرات الاسرائيلي في انتزاع معلومات هامة منه.

وحذرت مصادر في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا من تعليق اوهام كبيرة على اعتقال سلامة وقالت انه على الرغم من ان حركة حماس قد تلقت في الاشهر الاخيرة ضربة قوية جداً عندما اعتقل عدد من قادة ذراعها العسكري، فانها «اشبه بتنين له اذرع كثيرة لخرى لا تنتهي» واضافت ان الذراع العسكري لحركة حماس قد ينفذ في هذه الفترة بالذات هجوماً كبيراً ليبرهن مقدرته على مواصلة توجيه الضربات لاسرائيل رغم حملات الاعتقال.

وقد حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز في اعقاب اعتقال سلامة الذي اكد اكثر من مصدر ان اعتقاله جاء بمحض الصدفة وانه لا يشكل نجاحاً لجهاز المخابرات الاسرائيلي الذي لم يكن يعلم هوية حسن سلامة حتى لحظة القاء القبض عليه في مستشفى عالية في مدينة الخليل بعد ان نجح بالانسحاب من موقع اطلاق النار عليه رغم اصابته، حاول بيريز استثمار اعتقال سلامة في حملته الانتخابية المحتدمة ضد منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

ولكن مصادر اسرائيلية تخشى من ان تنقلب الاوضاع على عكس ما يتمناه بيريز وحزب العمل في حال قيام حركة حماس بتنفيذ هجوم كبير للرد على اعتقال واصابة سلامة، وهو ما حدث في وقت سابق في اعقاب استشهاد الشهيد يحيى عياش الذي دفع اغتياله الجناح العسكري للحركة حماس الى تنفيذ اربع هجمات عنيفة ضد الاهداف الاسرائيلية ادت الى تراجع شعبية بيريز في الشارع الاسرائيلي كما اظهرت تلك استطلاعات الرأي.

ونفت مصادر فلسطينية ان يكون لاعتقال حسن سلامة تأثير على قدرة حماس العسكرية وقالت ان استشهاد عدد من قادة حماس في وقت سابق كيحيى عياش وعماد عقل وياسر النمروطي وجهاد غلمة وطاهر قفيشة وغيرهم لم يؤثر ابداً على قدرتها في مواصلة مقاومة الاحتلال.

وتشهد الاراضي الفلسطينية المحتلة حالة تأهب قصوى في صفوف سلطات الاحتلال لم يسبق لها مثيل منذ عام ١٩٤٨ تحسباً لتنفيذ هجمات انتقامية حيث تؤكد المصادر الامنية الاسرائيلية ان معلوماتها الاستخبارية تشير الى نية حركتي حماس والجهاد الاسلامي تنفيذ هجمات كبيرة على غرار تلك التي حدثت في القدس وعسقلان وتل ابيب خلال الايام القادمة. ●

وحته شكت تجاهل الممثلية الفلسطينية للامر

ليبرتي: حياة ابو مرزوق في خطر اذا سلم لاسرائيل

واشنطن – لندن – قدس برس [illegible]

... جملة العديد من المعاني والشوعات ... [illegible] ... عائلة السيد ابو مرزوق ... بـ «اللامبالاة» التي ... المسؤولون في الممثلية الفلسطينية في واشنطن ... [illegible] ... وقالت السيدة نادية العشي ... [illegible] ... وحملت العشي على موقف الممثلية الفلسطينية وقالت ان ابو مرزوق هو احد ابناء فلسطين ... [illegible] ... الادارة الامريكية ... [illegible] ●

اضراب عام في فلسطين ٤٨ احتجاجاً على تسجيل ابناء العملاء في المدارس

دخل اضراب المدارس في الطيرة اسبوعه الخامس على التوالي احتجاجاً على تسجيل ابناء العملاء في مدارس البلدة، وقد شل اضراب عام مرافق الحياة في البلدة شمل المحال التجارية والمؤسسات الرسمية والخاصة. وكان ممثلو البلدية قد اجتمعوا مع وزير المعارف حيث حددوا مطالبهم بمنع دخول ١١ طالباً من ابناء العملاء الذين سجلتهم ادارة المعارف واعادة صلاحية البلدية بتسجيل الطلاب في المدارس.

وقال نائب رئيس البلدية انه تقرر في الاجتماع الشعبي الذي عقد في ساحة البلدية قيام خمسة من المؤجرين من البلاد اخراج العملاء من بيوتهم.

واكد انه يوجد في البلدة حوالي ثلاثين عائلة من المتعاونين مجموعهم ٢٥٠ شخصاً، حيث ناشدت البلدية السكان عدم تأجير مساكنهم للعملاء مهما كانت المغريات واخراج وعدم تجديد من ينتهي عقد ايجاره. ●

«حماس» تدعو البرلمانيين العرب للتدخل لدى السلطة للافراج عن نحو الف معتقل سياسي لديها

دمشق – قدس برس

دعت حركة المقاومة الاسلامية البرلمانيين العرب المشاركين في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ اعماله في دمشق الى التدخل لدى السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي لوقف اجراءاتها التي وصفتها بـ «التصفية والقمعية» ضد فلسطينيين يؤيدون «حماس».

وطالبت «حماس» في مذكرة وجهتها الى الوفود البرلمانية العربية بالتحرك العاجل لوقف اجراءات سلطة الحكم الذاتي القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته الاجتماعية والصحية والتعليمية والتي باتت تهدد الحياة المدنية في المجتمع الفلسطيني، محذرة من ان تضع هذه الاجراءات المجتمع على شفا حرب اهلية لا تخدم الا المحتلين الصهاينة.

واشارت «حماس» في مذكرتها الى تدهور الوضع الصحي لعدد من المعتقلين المخالفين في الرأي تعرضوا خلالها الى اقسى انواع التعذيب في المعتقلات الفلسطينية، موضحة ان الدكتور ابراهيم المقادمة المحاضر في الجامعة الاسلامية في غزة ادخل مشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج بعد ان كسرت عظام قفصه الصدري، وتجمع الدم تحت جلده بسبب الضرب، بالاضافة الى جمال الجراح الذي كسرت ذراعاه اثناء التحقيق معه وغيرهما من المعتقلين الذين قالت المذكرة انهم «فقدوا ذاكرتهم وقدرتهم على النطق».

على الصعيد ذاته نددت المذكرة بقرار قاض امريكي بتسليم قائدها السياسي الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل منذ تموز (يوليو) الماضي في احد سجون الولايات المتحدة الامريكية الى اسرائيل، واعتبرت القرار يندرج ضمن حملة ترمي الى القضاء على الحركة الفلسطينية لانها تقود مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي على جزء من الارض الفلسطينية. والمحت الى تحيز الادارة الامريكية، مؤكدة ان قرار القاضي الامريكي انما هو قرار سياسي، واشارت بالصدد ذاته الى رفض واشنطن تحقيقات دولية لجرتها الامم المتحدة تدين فيها اسرائيل في مجزرة قانا في جنوب لبنان، ودعت «حماس» البرلمانيين العرب الى «الضغط على الادارة الامريكية ومطالبتها بالافراج عنه وعدم تسليمه باعتباره مناضلاً من اجل حرية شعبه واسترداد حقوقه في وطنه». ●

حتى لا ننسى

مذبحة الحرم الإبراهيمي في الخليل

شظايا القنابل والرصاص اخترقت رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم وأصابت المئات خلال أقل من ١٠ دقائق

دفاتر الدم الفلسطيني ٦

٢/١

مجازر العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني

المذبحة

قبل أن يستكمل المصلون التسبيحة الثالثة من سجود التلاوة في الحرم الإبراهيمي في الخليل دوت أصوات انفجار القنابل اليدوية وزخات الرصاص في جنبات الحرم الشريف واخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم لتصيب أكثر من ثلاثمائة وخمسين بين شهيد وجريح في أقل من عشر دقائق. وقد تمت هذه المذبحة اليهودية الجديدة للمسلمين يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان ١٤١٤هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٩٤م، وفي صلاة الفجر في مسجد خليل الرحمن بمدينة الخليل في فلسطين المحتلة.

وقد بدأت المأساة حين اندفع عدد من المستوطنين إلى داخل الحرم الإبراهيمي الشريف وهم يحملون الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وكميات كبيرة من الذخائر، حيث تموضع أحدهم خلف أحد أعمدة الحرم الشريف وانتظر حتى سجد المصلون سجدة التلاوة في الركعة الأولى من صلاة الفجر، وفتح نيران سلاحه الرشاش على المصلين وهم سجود، وقام آخرون بمساعدته في تعبئة الذخيرة التي وصفت بأنها من نوع رصاص دمدم المحرم دولياً، مما أدى إلى استشهاد وجرح ما لا يقل عن ٣٥٠ مسلماً، في نفس الوقت الذي أغلق فيه الجنود اليهود الذين يحرسون الحرم أبوابه لمنع المصلين من التمكن من الهرب، كما منعوا المسلمين القادمين من خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى، وقام عدد من الجنود بإطلاق النار على المصلين خلال محاولتهم الهرب، وإن بعض الجنود وعدداً آخر من المستوطنين المسلحين اندفعوا إلى باحة المسجد وأطلقوا النار على المصلين. ويقول بعض الناجين من المجزرة أن المصلين من الشباب أحاطوا باليهودي الذي كان يطلق النار وقاموا بقتله بطفايات الحريق الموجودة في المسجد، وأن الجنود والمستوطنين أطلقوا النار عليهم وهم يدافعون عن أنفسهم ضد هذا المجرم مما أدى إلى استشهاد العديد منهم. وقد قتل العديد من الضحايا برصاص ضابط وجندي إسرائيلي تواجدا في الحرم وقت وقوع المجزرة. وقد أطلق المجرم الرئيسي غولدشتاين ١١٨ طلقة فقط برشقات طويلة من سلاحه الرشاش، بينما بلغت الإصابات أكثر من ٣٥٠ بين جريح وقتيل.

> جنود الاحتلال أغلقوا الأبواب لمنع المصلين من الهرب، وأطلقوا النار عليهم

وقد أحال إطلاق النار العشوائي وبكميات كبيرة ساحة المسجد إلى ما يشبه المسلخ الكبير حيث تحول المصلون إلى أشلاء تسبح في دمائها، وقد تدفق الجنود إلى داخل المسجد عندما توقف إطلاق النار ومعهم عدد من المستوطنين، وقاموا بفتح النار من أسلحتهم على الذين تجمهروا حول غولدشتاين، ولم ينج منهم أحد، وكانت هذه هي المجزرة الثانية في ذلك اليوم، وأما في الخارج فقد فتح الجنود النار على الناس الذين حضروا للنجدة وإسعاف إخوانهم، ولحق الجنود بالمصابين ومسعفيهم حتى أبواب المستشفيات فقتلوا المزيد منهم، بل حتى أثناء تشييع الشهداء ودفنهم قام الجيش بقتل عدد من المواطنين أيضاً فكانت تلك المجزرة هي المجزرة الثالثة في ذلك اليوم الأسود. لم تكن مجزرة واحدة وإنما كانت ثلاث مجازر تلاحقت في يوم واحد.

وقد سقط أكثر من نصف الشهداء بعد المذبحة، حيث كان الجيش يطلق النار على من يسعف أو ينقل الجرحى والشهداء، وإن معظم هذه الإصابات كانت في الصدر والرأس مما يدل على تعمد القتل وليس لمجرد الإصابة أو الدفاع عن النفس. وقالت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن جندياً إسرائيلياً منع مراسل وكالة الاسوشيتدبرس من الاقتراب من مكان الحادث وهو يقول: «اذهب بعيداً فقد قتلنا ثلاثين عربياً»!!

مقدمات المذبحة المرتبة

في ليلة الحادث قام جيش الاحتلال بمنع المصلين المسلمين من دخول الحرم الشريف لأداء صلاة العشاء، وانتظر المصلون بشكل احتجاجي لما يزيد عن ساعتين حيث كان يحاصر الحرم من الداخل حوالي ٣٠٠ جندي وحرس حدود، ومن الخارج ما يقارب المائة بهدف حراسة المستوطنين الذين يحتفلون بعيد المساخر "البوريم" اليهودي، وإن اليهود أطلقوا الألعاب النارية باتجاه المصلين وهم يقهقهون، وإنه سمح للمسلمين بالدخول إلى الحرم بعد ذلك على دفعات ثم تم طردهم عند الساعة العاشرة مساء، وإن الجنود قاموا بالاعتداء بالضرب على المصلين أثناء مغادرتهم. ويشير بعض السكان إلى أن جيش الاحتلال كان على أهبة الاستعداد وبشكل غير عادي طوال الأيام التي سبقت الجريمة وبالذات ليلة الحادث، وأن المستوطنين كانوا قد توعدوا مؤذن المسجد جميل النتشة وهددوه قبل العملية الإجرامية بأيام عدة، وأفاد أقارب المؤذن الشيخ جميل النتشة أن «ضابطاً إسرائيلياً في الجيش أبلغه منذ بضعة أيام بأن المستوطنين يعدون العدة للقيام بعمل كبير ضد المسجد».

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على المدينة عقب الحادث مباشرة، إضافة إلى تطويق المستشفيات التي يتواجد فيها الجرحى، وإطلاق النار على جموع القادمين للتبرع بالدم أمام هذه المستشفيات. إن عدداً من الشهداء والجرحى سقط على أيدي قوات الجيش التي منعت إنقاذ الجرحى، كما حالت دون هرب عدد من المصلين إلى خارج مكان الصلاة، وقد أطلقت النار عشوائياً على المصلين، وقال شهود عيان أن اليهود المسلحين كانوا يرتدون الزي العسكري الصهيوني عندما دخلوا المسجد بأسلحتهم.

كما قامت قوات الجيش الصهيوني بمهاجمة المستشفيات التي يقبع فيها جرحى مذبحة الحرم الإبراهيمي، واقتحمت مستشفى الأهلي في مدينة الخليل، وأطلقت النار على المواطنين الذين تواجدوا فيه للتبرع بالدم. وقالت الأنباء الواردة من مدينة خليل الرحمن أن الجيش الصهيوني قد فشل في السيطرة على الموقف في المدينة برغم إعلان حالة حظر التجول، حيث دارت مواجهات عنيفة في شوارع المدينة، وفي نفس يوم المذبحة قام المستوطنون اليهود في مدينة بيت لحم بقتل الشاب محمد يوسف غياضة (١٧) سنة وهو من أهالي قرية نحالين بالرصاص، كما قامت القوات الصهيونية بمحاصرة مستشفى بيت جالا لمنع إسعاف جرحى المجزرة. كما قامت القوات الصهيونية بمنع عشرات الألوف من المصلين من الوصول إلى الحرم القدسي الشريف في مدينة القدس لأداء صلاة الجمعة، حيث امتلأت الشوارع المؤدية إلى المسجد بالحواجز العسكرية.

ونقل شهود عيان أن المواطن محمد عطية السلايمة استشهد بينما كان يهم بدفن أحد الشهداء، حيث سقط فوقه نتيجة إصابته بعيار ناري أطلقه باتجاهه قناص يهودي، وقد دفن الاثنان في نفس القبر، وذكر آخرون أن الشهيد عرفات البايض قال أثناء توديع جثمان شهيد على باب المستشفى الأهلي «أنتم السابقون ونحن اللاحقون»، ولم تمض عشر دقائق حتى لحق بالشهيد، وذكر أن الشهيد محمد نمر مجاهد قال لزوجته قبل استشهاده «أريد أن أتوجه إلى الحرم الإبراهيمي لأنني لم أصل فيه منذ أن بدأ شهر رمضان» وقد كانت تلك كلماته الوداعية لأهله.

ويقول شهود عيان: سمعنا صوت انفجار مكتوم.. تلاه صوت آخر شبيه، ثم علت أنة مكبوتة... تلاها أزيز الرصاص. ويقول طلال أبو سنينة: شاهدت مستوطناً يستتر خلف الأعمدة وهو يطلق النار على المصلين من بندقيته فيما وقف مستوطن آخر بجانبه يحشو له البندقية، وقد مزقت سبع رصاصات جسد مؤذن المسجد الشيخ جميل النتشة وإصابته في المعدة والرأس.

ويؤكد مصلون ناجون أن مؤذن الحرم الشيخ جميل النتشه كان لا يزال حياً بعد مقتل المجرم، حيث يعتقد بأن استشهاده تم على أيدي الجنود اليهود، ويؤكد السيد حاتم قفيشة أحد شهود العيان أنه وصل إلى الصلاة متأخراً، وأن جندياً يهودياً ومعه آخرون وصلوا إلى قاعة الصلاة أثناء خلعه لحذائه، وأنهم بدأوا بإطلاق النار في جميع الاتجاهات على المصلين، وأنه خرج من المسجد حافي القدمين ليبلغ الجنود في الخارج بالحادث، غير أنهم قاموا بضربه ورفعوا السلاح في وجهه وأنه توجه إلى خارج المسجد طلباً للإسعاف والنجدة، فلما رآه جنود آخرون يقفون أمام باب المسجد منعوه من التحرك وضربوه، ويقول أن إطلاق النار داخل الحرم استمر من ٥–٧ دقائق، وأن الجنود أطلقوا النار على الحشد الذي تجمع حول المجرم لقتله، وروى شهود عيان آخرون أن المجرمين كانوا تسعة، وأنهم أطلقوا النار من ثلاث جهات على المصلين.

ويروي محمد سليمان أبو صالح حارس في الحرم الإبراهيمي القصة بقوله: كنت أقف عند الباب الرئيس للحرم الإبراهيمي، وفي الساعة ٥.٣٥ فجراً قدم مستوطن يعمل مسؤولاً عن أمن المستوطنين في الحرم وهو يرتدي البزة العسكرية، واقتحم المدخل بعد أن دفعني وضربني ببندقيته عندما حاولت منعه فوقعت على الأرض، وأنه باشر بإطلاق النار من على مسافة متر واحد فقط على جموع المصلين وهم في حالة سجود، فانطلقت فأبلغت الجيش المتواجد على الباب، وقال أنه لم يجد سوى أربعة جنود في الوقت الذي يتواجد فيه عادة ثلاثون إلى أربعين جندياً، وأنه كان يعاون هذا المستوطن آخرون في ملء خزان الرشاش بالذخيرة. أما الشيخ ماهر مصطفى (٣٩ سنة) فيقول: ذهبت إلى المسجد مبكراً فلاحظت أن النساء قد تم إبعادهن إلى منطقة الجولية التي تبعد كثيراً عن مكان صلاة الرجال في منطقة الحضرة الإبراهيمية في المسجد وإنني لم أشاهد ذلك من قبل، وكان الحرم مليئاً بالمصلين أثناء تأدية الصلاة حيث لم يكن هناك أي فراغ –حيث إن المكان المخصص للمسلمين بعد أن استولى اليهود على معظم أجزاء الحرم يعتبر ضيقاً–، وقرأ الإمام آية السجدة حيث سجد بالمصلين، حينها سمعت صوت انفجار ثم تلاه انفجار آخر، كما سمعت صوت إطلاق الرصاص.. فانبطحت أرضاً وأخذت أزحف باتجاه المقامات لأختفي خلفها، وبعد زحف خمسة أمتار نظرت إلى مصدر إطلاق النار فرأيت شخصاً يرتدي الزي العسكري يطلق النار، ثم سقط فوقي العشرات من الأشخاص، وبعد لحظة رأيت أن إطلاق النار يأتي من مصدر آخر من جهة الباب الرئيسي، وبعد أن توقف إطلاق النار رأيت جموع المصلين تحاصر مطلق النار الرئيسي، ثم ركزت جهدي لإنقاذ المصابين.

ويقول شعبان عبد الشكور الذي أصيب بثلاث رصاصات (٣٥ عاماً):

«وصلت إلى الحرم لأداء صلاة الفجر وشاهدت كيف أن الجنود يسمحون لأول مرة للنساء بالصلاة مع الرجال داخل المسجد. كنت في الصف الأخير وأصبت بثلاث رصاصات، شاهدت كيف أطلق غولدشتاين النار على المصلين ولم يتوقف حتى آخر رصاصة وهو واقف خلف العامود. بعد مضي عشر دقائق دخل جنود إلى المسجد وأطلقوا النار بكل الاتجاهات مما أدى إلى مقتل الكثير من الجرحى.

أما نادر الجعبري (٢٠ عاماً) فيقول:

«عندما كنا راكعين داخل الحرم دخل جندي راكضاً إلى المسجد، وألقى باتجاهنا قنبلة يدوية ثم لختبأ خلف العامود وأخذ يطلق النار من رشاش اتوماتيكي، وتطايرت شظايا الرصاص في كل الاتجاهات، وانبطح المصلون أرضاً.

> جيش الاحتلال كان على أهبة الاستعداد وبشكل غير عادي طوال الأيام التي سبقت الجريمة

شاهدت أربعة شبان يحاولون الهرب من الباب ولكن الجنود الذين وقفوا في الخارج قتلوهم.. أقسم بالله أن هذا ما رأيته، وعندما غادرت المسجد شاهدت الجنود يطلقون النار حتى على الجرحى».

وذكر السيد عزيز الهاشماني «٤٠ سنة» الذي كان داخل الحرم ساعة وقوع الحادث «إن ما بين ٤ أو ٥ مستوطنين أطلقوا النار على جموع المصلين في المسجد أثناء سجودهم، وأكد الإمام إبراهيم عابدين أن إطلاق النار جاء من عدة جهات وأن العملية قد تم تدبيرها مسبقاً. ويقول شهود عيان إن ساحة الحرم قد تحولت إلى ما يشبه المسلخ من كثرة ما تبعثر فيها من الأشلاء، وأن الرصاص كان يغطي أرضيتها إلى جانب الدماء، كما ذكر شهود عيان إن ثلاثين مستوطناً كانوا يتواجدون في الحرم خلال المجزرة، وذكروا أن إطلاق النار كان متواصلاً بشكل يؤكد أنهم كانوا عدة أشخاص. ●

من كتاب في الذاكرة الإنسانية
الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح الصهيونية
المؤلف / جواد الحمد

اعضاء من مجموعة «حي وكيام» المتطرفة يطالبون بالسماح لهم بالصلاة في الحرم القدسي

قدم ستة اعضاء من مجموعة «حي وكيام» اليهودية المتطرفة برئاسة يهودا عتسيون التماساً الى المحكمة العليا مطالبين بالغاء قرار الجنرال شموئيل ارد قائد الجبهة الداخلية الخاص بمنعهم من دخول الحرم القدسي الشريف وذلك حتى منتصف شهر ايلول القادم وقد ادعى الستة ان منع اليهود من دخول الحرم القدسي والصلاة فيه والاستخدام المتطرف لقوانين حالة الطوارىء الانتدابية يعيد الى الاذهان الكتاب الابيض سيء السمعة.

واعلن الجنرال ارد قبل حوالي اسبوع ونصف وبعد دراسة اعتراضاتهم من استمرار تطبيق القرارات، ورفض تسليمهم توصيات الكولونيل شمعون شتاين الذي كلفه ببحث اعتراضاتهم لانها تتضمن مواداً سرية. ويقول المحامي «فير تسبيرغر» ان رفض تقديم هذه المواد له يعرقل حق المعترضين بالاعراب عن آرائهم وحقهم بالصلاة. ●

هكذا من الأصل

في انتخابات معلمي وكالة الغوث

هزيمة لجماعة اوسلو والاسلاميون يحصدون غالبية مقاعد المجلس

كتب / محمد عادل عقل

حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً كبيراً، وغير مسبوق في انتخابات مجلس معلمي وكالة الغوث حيث تمكن من الحصول على (٦٢) مقعداً من اصل (٩٠) مقعداً بينما حصلت جميع فصائل منظمة التحرير وعلى رأسها «فتح - عرفات» على ٢٨ مقعداً بعد معركة انتخابية حامية انشغلت بها سفارة فلسطين واكتسبت الانتخابات اهمية خاصة لجميع الاطراف لعدة اسباب وظروف، نوردها في القراءة التالية:

اولاً: يعتبر مجلس معلمي وكالة الغوث الممثل الحقيقي لتوجهات الشارع الفلسطيني في الشتات ومعظمهم من اللاجئين لدرجة ان احدهم اعتبره «البرلمان الفلسطيني في المنفى» ونتائج الانتخابات تعطي مؤشراً قوياً على مدى شعبية سلطة الحكم الذاتي ورئيسها المنتخب (!!) فكيف اذا قالت كبرى المخيمات الفلسطينية: نعم للاسلاميين ولا لخيار اوسلو؟!

ثانياً: حققت جماعة اوسلو اختراقاً واضحاً في صفوف تحالف قوى الرفض، الا انها عجزت عن تحقيق ذلك في صفوف الاتجاه الاسلامي، مما كان له الاثر السيء على الطرف الاخر، انعكس بشكل كبير على النتائج التي اظهرت تراجعاً كبيراً لجماعة اوسلو ومن اصطف الى جانبهم ويؤكد ذلك الفشل الذريع الذي مني به احد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (كان معارضاً لاوسلو) الذي شارك في الاجتماع الاخير للمجلس ووافق فيه على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وكان هذا العضو قد وصل الى قمة اللجنة التنفيذية التي يتم انتخابها من قبل اعضاء مجلس المعلمين المنتخب.

وحتى لا نكون مبالغين، فان العديد من الاعضاء الفائزين من التحالف ليسوا راضين عن ذلك، وقد صرحوا بانهم سيعملون مع الاتجاه الإسلامي خلال الدورة القادمة والتي تستمر لمدة ثلاث سنوات.

ثالثاً: جاءت نتيجة الانتخابات متوافقة مع نتائج انتخابات جامعة بيرزيت، «معقل مؤيدي عرفات» حيث بسط الاتجاه الاسلامي هناك سيطرته على مقاعد اتحاد الطلبة.

كما جاءت انتخابات وكالة الغوث كرد حقيقي على اولئك المشككين في شعبية الحركة الاسلامية بعد الانتخابات التكميلية لملء المقعد البرلماني الشاغر في البلقاء.

رابعاً: وكما ان الفوز مؤشر جيد الا ان حصول الاسلاميين على اعلى الاصوات في غالبية المناطق، هو دليل اقوى على الشعبية ويذكر ان الذين لم يحالفهم الحظ من الاتجاه الاسلامي كانوا بحاجة الى اصوات اقل من عدد اصابع اليد الواحدة، وهذا تعزيز للصورة التي يمكن ان تكون عليها الشعبية الاسلامية في الايام القادمة.

خامساً: حصل الاسلاميون وحلفاؤهم في انتخابات ٩٣ على ٥٠ مقعداً من اصل ٨٠، بينما حصل الاسلاميون وحدهم في هذه الانتخابات على ٦٢ من اصل ٩٠ ففي الوقت الذي زادت فيه مقاعد المجلس عشرة مقاعد، زادت مقاعد الاسلاميين ١٢ مقعداً اضافة الى كامل مقاعد حلفائهم.

سادساً: شهدت ساحة المعلمين انشقاقاً واضحاً في صفوف «فتح -عرفات» حيث انهم خاضوا الانتخابات في بعض المناطق بقائمتين مما يؤكد على الصراع الداخلي لفتح، وانعكاسات خيار اوسلو عليهم.

لقد اثبتت الانتخابات فشل خيار اوسلو ورفضه جملة وتفصيلاً اذ ان مؤيدي «فتح -عرفات» لم يتجاوزوا العشرة مقاعدة.

سابعاً: فاز في هذه الانتخابات معظم مديري المدارس من الاتجاه الاسلامي الذين طرحوا انفسهم لتمثيل المعلمين، وهذا يؤكد العلاقة الايجابية بين المعلمين ومديريهم، وهذا يناقض في كثير من الاحيان الموقف المتأزم بين الرئيس والمرؤوس.

وكانت السبيل نشرت في العدد الماضي ان معلمي وكالة الغوث امام منعطف خطر، اذ ان المرحلة المقبلة ستشهد انهاء خدمات الوكالة الدولية، وان مصير مليار دولار توفير المعلمين يصبح في مهب الريح ومجلس معلمين قوي ينتخب لجنة تنفيذية قوية خيار استراتيجي ومصيري للمحافظة على مكتسبات ومستحقات المعلمين. ولا شك ان ما جرى يوم الاحد الماضي ٥/١٩ يؤكد الوعي الراشد لدى قطاع معلمي وكالة الغوث.

والسؤال الذي لابد من طرحه: لو ان هذه الانتخابات جرت تحت رعاية سلطة الحكم الذاتي المحدد هل كانت النتائج ستبقى كما هي ام ان تدخلات من هنا وهناك كانت ستقلب الموازين والتوقعات، والصاق التهم بالمعارضين لنهج اوسلو والتشهير بهم والتشكيك في نواياهم؟؟!!

الطنطاوي يلبس الازهر ثوب الماسونية

جبهة علماء الازهر: نرفض ان تعامل المساجد معاملة دور اللهو

منذ ان تم تعيين د. محمد سيد طنطاوي شيخاً للازهر والازمات تتوالى نظراً للمواقف غير المألوفة التي يمارسها فضيلته مخالفاً بذلك جبهة علماء الازهر والتي تتكون من حوالي الفي عالم.

وكان اخر هذه المواقف مشاركة الطنطاوي في ندوة اقامها نادي الليونز الذي يعتبر محفلاً ماسونياً، اكد ذلك علماء الازهر وحرّموا التعامل مع تلك الاندية التي وصفوها بانها وسائل لمحاربة الاسلام تحت شعارات الاخاء والانسانية وهي في حقيقتها تتضمن اهدافاً خفية تكيد بالإسلام والمسلمين.

من جهة ثانية اثار مشروع قانون جديد قدمه وزير الاوقاف محمود زقزوق، حفيظة جبهة علماء الازهر اذ انه يقصر القاء الخطب والدروس الدينية على رجال الدين المعنيين من قبل الوزارة، واوضحت جبهة العلماء في بيان لها ان المشروع يهدف الى عزل قطاع كبير من العلماء الناصحين والائمة الفاقهين عن اداء واجبهم المفروض عليهم من الله رب العالمين المنوط به قبل غيرهم ولجب البيان الخالص لله والبلاغ المنزه عن الاغراض».

وقالت الجبهة انه لا يمكن القبول «بان تعامل المساجد على ارض مصر معاملة دور اللهو وبيوت اللعب بتقييد امر اقامتها على اذن صادر من وزير وموافقته».

السبيل من جهتها تتابع الموضوع من خلال مراسليها في القاهرة وستقوم في الاعداد القادمة بتغطية موضوع الخلاف وملابساته باذنه تعالى.

نص المذكرة / تتمة

اولاً : قانون الانتخاب :

لقد شارفت مدة المجلس النيابي الثاني عشر على الانتهاء، ولم يلمس المواطنون اية جدية للتقدم بقانون انتخاب عادل يعالج السلبيات التي حملها القانون المؤقت.

إن الحكومة مدعوة إلى التقدم بمشروع قانون للانتخاب في الدورة الاستثنائية يستجيب للمطالب الشعبية المتكررة المنادية بتحقيق العدالة بين المواطنين وإلغاء فكرة الصوت الواحد ونحن على استعداد للتقدم بمقترحات يمكن أن تسهم في تحقيق ذلك علماً بأن مجلس النواب الحالي وانتم لحد اعضائه تقدم بمعالم قانون للانتخاب تشكل صيغة مقبولة.

ثانياً : الحريات العامة

لقد رجونا أن يكون وضع الحريات في عهد حكومتكم افضل منه في عهد الحكومات السابقة ولكننا وبكل أسف نواجه باستمرار ما يؤكد لنا ان الامور ما زالت تراوح مكانها، فالاعتقالات مستمرة وبالاسلوب الذي كان مستخدماً من قبل والتدخل في تنقل المواطنين ورفض تجديد جوازات السفر المؤقتة، كل ذلك ما زال قائماً. ومن شأن استمرار هذه الممارسات إيجاد حالة من التوتر والضيق والانفعال ولا سيما في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة.إن هناك ضرورة ملحة للإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وممتلكاتهم ووضع حد لاستهداف المواطنين المتعاطفين مع حماس او يظن ان لهم علاقة بها فاستمرار الملاحقة والاعتقال تشكل ضغطاً نفسياً على الحركة الإسلامية وعلى المواطنين كما تترك آثاراً سلبية على مستقبل العلاقة الأردنية الفلسطينية بل وعلى الوحدة الوطنية الأردنية. كما أن استمرار التضييق على حملة جوازات السفر المؤقتة يحول دون إيجاد فرص عمل خارج البلاد وهو أمر له آثار نفسية واجتماعية خطيرة.

ثالثاً : سجن المخابرات العامة

ما زال سجن المخابرات العامة يشكل حالة شاذة لا تتفق مع المفهوم العام لقانون السجون لسنة ١٩٥٣ ويتناقض مع إعلان وزير الداخلية الذي أكد من خلاله أن سجن المخابرات العامة سجن عادي وهذا يستوجب إتاحة الفرصة للمحامين للالتقاء بموكليهم فور اعتقالهم وتمكين ذويهم من زيارتهم في مواعيد محددة معلنة للمواطنين وهذا ما تضمنته المادة ٣٢ من قانون السجون وقد صادقت على ذلك محكمة التمييز فيما يتعلق بالقضايا التي رفعت إليها من محكمة أمن الدولة.

رابعاً : إنهاء موضوع الخطباء الممنوعين من الخطابة وإتاحة الفرصة لجميع الخطباء المؤهلين في ممارسة حقهم في الخطابة والتدريس والاستناد إلى قانون الوعظ والإرشاد.

لقد تسلل إلى موقع الخطابة والتدريس في غياب الخطباء الاكفاء أشباه المتعلمين الذين اساءوا إلى شرف هذه المهنة الجليلة واصبحوا يستفزون مشاعر المصلين نتيجة لنقص علمهم وعدم أهليتهم وسوء تناولهم للقضايا التي يعالجونها في خطبهم.

خامساً : الإسراع في تقديم الملفات المتعلقة بالفساد المالي والإداري والأخلاقي إلى النائب العام

فهناك شعور عام لدى المواطنين أن حجماً هائلاً من التخريب حصل وما زال يحصل، ومع هذا فلم يلمسوا جدية من الحكومة في ملاحقة الفساد والمفسدين. إن تردد الحكومة أو تباطؤها في تقديم المشاركين في الفساد والمسؤولين عنه يثير القلق والشكوك لدى المواطنين. إننا على يقين أن الحكومة إذا توفرت لديها الإرادة القوية والحرص الأكيد قادرة من خلال مصادر معلوماتها من الوصول إلى المسؤولين عن الفساد في هذا الوطن.

سادساً : وضع حد للفوضى الأخلاقية التي استشرت في البلاد وأساءت إلى هويته العربية الإسلامية وإلى نسيجه الاجتماعي وفي هذا المجال نطالب ما يلي :

أ- إلغاء التراخيص الممنوحة للملاهي الليلية التي أصبحت بؤر فساد في المجتمع وعناصر هدم وتخريب فضلاً عن أنها تخدش الشعور العام.

ب- منع المقاهي المختلطة التي أخذت بالانتشار وتنكر بأقطار أخرى سبقت إلى هذه الظاهرة فدفعت ثمناً غالياً.

جـ- فرض رقابة صارمة على دور السينما ومحلات الفيديو التي أصبحت تشكل عوامل هدم وقد أصبحت اخبارها التي تتناولها الصحف تشكل استخفافاً بقيم هذا الوطن وخروجاً على عقيدته ونذير شر مستطير.

د- منع إعطاء تراخيص لأماكن بيع الخمور والعمل على وقف العمل بالتراخيص الممنوحة وذلك للآثار السيئة والخطيرة التي تترتب عليها فضلاً عن حرمتها الصريحة والأكيدة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجماع الأمة.

سابعاً : الالتزام بعدم رفع الدعم عن المواد الأساسية وفي مقدمتها الخبز والعلف حيث كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول نية الحكومة رفع الدعم عنها بحجة ارتفاع اثمانها.

إننا نحذر من الإقدام على هذه الخطوة ولا سيما في ظل الأوضاع السائدة من فقر وبطالة وتآكل الدخول.

ثامناً : العدول عن قرار الحكومة رفع اثمان المياه والكهرباء.

فلم يعد مواطننا قادراً على تحمل اية اعباء إضافية، كما لا يخفى عليكم أن هذه الزيادة سيترتب عليها زيادة في أثمان السلع المتأثرة بالماء والكهرباء كما أننا نذكركم بمعاناة المواطنين من نقص المياه رغم الوعود التي اطلقتها الحكومات المتعاقبة والشعارات التي تغنت بها حين ادعت أنها استعادت المياه والأرض بموجب معاهدة وادي عربة.

تاسعاً : التقدم ببرنامج عملي للتعامل مع البطالة والفقر وعدم الاقتصار على المعالجات الجزئية التي لا تمس جوهر المشكلة ولا تضع حداً لها.

عاشراً : التراجع عن قرار الحكومة بإلغاء المساعدات المقررة للفقراء من صندوق المعونة الوطنية لأن من شأن هذا القرار أن يجعل الكثيرين من المواطنين فريسة للجوع نتيجة لقطع المورد الوحيد للدخل لديهم.

حادي عشر : وضع حد لسياسة التسارع في تطبيق العلاقات مع العدو الصهيوني إذ لا يخفى عليكم أن المستفيد الوحيد من هذه السياسة هو العدو الإسرائيلي فضلاً عن أن السياسة الأردنية في هذا المجال موضع نقد من الكثيرين في الوطن العربي.

ثاني عشر : التوقف عن السياسة الخارجية إزاء العراق والمتمثلة بالإعلان عن الرغبة في تغيير الوضع في العراق بحجة افتقار العراق إلى الديمقراطية والتعددية السياسية والتوقف عن المناورات المشتركة التي تشكل استفزازاً للمواطن العربي في الأردن والعراق.

إن من شأن استمرار هذه السياسة أن تعود بنتائج سلبية على الشعبين الأردني والعراقي سواء على صعيد العلاقة بينهما أو على الصعيد الاقتصادي.

ثالث عشر : بذل جهد خاص للحيلولة دون تسليم الدكتور موسى أبو مرزوق إلى السلطات الإسرائيلية استناداً إلى قرار للمحكمة الفدرالية الأمريكية. ولا يخفى عليكم أن الأردن يتحمل مسؤولية خاصة إزاء قضيته حيث أنه تم إبعاده عن الأردن الأمر الذي ألجأه إلى السفر إلى أمريكا حيث تم اعتقاله.

اسبوع ثقافي لنادي شباب حطين

افتتحت يوم الجمعة الماضي فعاليات الاسبوع الثقافي الاول الذي نظمته اللجنة الثقافية لنادي شباب حطين، حيث بدأت الفعاليات بافتتاح معرض الكتاب والشريط والكاريكاتير، وشارك في المعرض الفنان جلال الرفاعي والفنان جمال عقل، ويستمر المعرض طيلة ايام الاسبوع، كما شملت فعاليات يوم الافتتاح مهرجان الانشودة الاسلامية والوطنية والزجل الشعبي بمشاركة فرق: القدس، البيادر، السنابل، وفرقة الزجالة، وحضر حفل الافتتاح جمع غفير من اهالي ووجهاء المنطقة.

وفي اليوم الثاني من الفعاليات القى المهندس رائف نجم محاضرة بعنوان «القدس بين الحاضر والمستقبل» تحدث فيها عن مخططات اليهود لتهويد المدينة المقدسة، وعن السيناريوهات المتوقعة للحل النهائي لمدينة القدس.

كما شملت الفعاليات لقاء مفتوحاً مع نواب محافظة الزرقاء شارك فيه النواب د. بسام العموش، الشيخ عبدالباقي جمو والدكتور محمد الحاج، حيث اجاب فيه النواب على اسئلة واستفسارات اهالي المخيم والمتعلقة باوضاع المنطقة واحتياجاتها. وقضايا الحريات العامة والاعتقالات والمسيرة السلمية وتطوراتها.

ويوم امس الاثنين اقيمت امسية شعرية شارك فيها الشعراء يوسف العظم، غازي الجمل، نامد شاكر، وكمال رشيد.

السيد عمر العامري رئيس اللجنة الثقافية في النادي قال: ان اقامة هذا الاسبوع يأتي ضمن خطة اللجنة الهادفة الى زيادة تفاعل النادي مع قضايا المواطنين واحتياجاتهم والمساهمة في دعم الحركة الثقافية في المخيم، وقال ان النجاح الكبير الذي حققته فعاليات هذا الاسبوع هو حافز لنا لبذل المزيد من الجهد لتفعيل عمل النادي خدمة لاعضائه واهالي المنطقة

• ندوة سياسية اليوم

وضمن فعاليات الاسبوع الثقافي تعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم الثلاثاء ندوة بعنوان «السلام ما له وما عليه» يشارك فيها د. سعيد ذياب، والاستاذ فهد الفانك والاستاذ سميح المعايطة ويديرها الاستاذ مفيد سرحان، وذلك في مقر النادي

مدارس دار الأقم تحتفل بيوم النشاط

افتتح الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الإسلامي الخيرية فعاليات النشاط العام لمدارس دار الأرقم الإسلامية. وقد اشتملت فعاليات الاحتفال على أنشودة قدمتها فرقة طلبة المدرسة الأساسية، وكلمة مجلس الآباء وعرض مسرحية «واعتصموا» قدمها طلبة المدرسة الثانوية، وعرض كراتيه وسكتش الإذاعة والأمثال وأنشودة (الأرقم أعظم مدرسة) وعرض مسرحية (على حدود الوطن) وألعاب.. كما تضمن الاحتفال افتتاح معرض للوسائل التعليمية في أقسام المختبر والحاسوب وتوزيع الجوائز على المتميزين من الطلبة على مستوى مشاركاتهم في نشاطات وزارة التربية والتعليم. وحضر الاحتفال جمع غفير من المدعوين وأولياء أمور الطلبة

تأملات / تتمة

لأجل ذلك، ستظل الاجيال تسمع إلى يوم القيامة مر الشكوى على لسان سيدنا موسى عليه السلام، بسبب نقضهم العهد الإيماني والميثاق الأخلاقي

«وإذ قال موسى لقومه، يا قوم لم تؤذنني، وقد تعلمون أني رسول الله إليكم» فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين».

٤- نقض اليهود العهود مع المسلمين، وتحقق ذلك في عهد النبوة ثلاث مرات، بعد أن أعطاهم نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام، عهد الأمان، وعقد الاستقرار في دولة الإسلام الفتية. لكنهم سرعان ما نقضوا العهد خيانة وغدراً.

الغدر الأول : اقترف جريمته يهود بني قينقاع، حيث مسوا كرامة امرأة مسلمة، فطردهم الرسول القائد عليه الصلاة والسلام

الغدر الثاني : اقترف جرمه يهود بني النضير

حيث غدروا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهموا باغتياله لكن الله عصمه من شرهم.

فحاصرهم عليه الصلاة والسلام، ثم طردهم إلى خيبر

الغدر الثالث : خطط له يهود بني قريظة حيث حبكوا الخطة الشريرة مع المشركين والمنافقين لاقتلاع دولة الإسلام الناشئة، من خلال غزوة الأحزاب.

لكن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قتل رجالهم وسبى نساءهم وذراريهم، وصادر أموالهم وممتلكاتهم

النقوض المعاصرة

٥- نقض اليهود العهد مع مصر، وذلك في اتفاقية كامب ديفيد الموقعة سنة ١٩٧٩.

حيث رفضوا الانسحاب من شبه جزيرة طابا المصرية، إلا بعد تسع سنوات، وبقرار من هيئة التحكيم الدولية.. وبعد أن فرضت إسرائيل المزعومة ثمة شروط جائرة على مصر

الشرط الأول : أن تدفع مصر لإسرائيل المزعومة ١٦٠ - ٣٨ مليون دولار، أي ثمانية أضعاف تكاليف فندق طابا

الشرط الثاني : أن يدخل اليهود «طابا» دون إذن مسبق.

الشرط الثالث : أن يزود اليهود الصهاينة جميع ما يلزم للفندق وبالدولار

الشرط الرابع : أن يتعامل اليهودي بالشيكل الإسرائيلي في طابا

الشرط الخامس : أن يساهم العقل اليهودي عشرين عاماً في إدارة الفندق، وبذلك يصبح وكراً للدعارة والتجسس

٦- صرح عدة مرات رابين الهالك بأن الاتفاق مع عرفات ليس نصاً مقدساً من التوراة والتلمود

٧- وكرر ذلك خلفه . شمعون بيريز الذي كان شر خلف لشر سلف حيث نقض العهد مع ما يسمى بالحكم الذاتي، عدة مرات وكان آخرها . بكل استخفاف.. تأجيل نشر القوات الإسرائيلية في الخليل، إلى ما بعد الانتخابات اليهودية. ليكون ذلك مقايضة كرامة الشعب الفلسطيني بكرسي الحكم لحزب العمل..

٨- لقد توعد حزب الليكود مرات ومرات، بنقض اتفاق أوسلو الموقع في ٩٣/٨/٢١ حالة وصوله سدة الحكم.

ونقض اتفاق القاهرة الموقع في ٩٦/٥/٤.

توارث اليهود لنقض العهود مع الأنبياء

مصداقاً لقوله تعالى : «ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم، نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب، كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون».

أي يتجاهل اليهود تصديق الرسول للتوراة، وتصديق التوراة له وذلك استخفاف منهم بالرسل والرسالات السماوية

وحسبي أن أسوق مثلين على ذلك :

الأول . نقضوا العهد مع سيدنا عيسى عليه السلام آخر أنبياء بني إسرائيل «وإذ قال عيسى بن مريم، يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يديّ من التوراة، ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين، ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يُدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين»

الثاني . نقضوا العهد مع سيد الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم، والأغلال التي كانت عليهم. فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، أولئك هم المفلحون»

فهل بعد ذلك. التزمت يهود بذلك العهد الإيماني مع الإسلام ونبيه وأمته؟

أم حالهم -كما قال رب العزة- : «أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم»

لأجل ذلك كانت ديمومة نقض العهود لدى اليهود الضمان الحادي والعشرين لزوال دولة إسرائيل المزعومة بإذن الله

مواقف / تتمة

رضي الله عنه خشي وخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو بكر للرسول عليه الصلاة والسلام . لقد أدركنا الطلب، وها هو قد وصل!

فطمأنه الرسول صلى الله عليه وسلم الممتلئ يقيناً وطمأنينة وثقة بالله إن الله معنا . يحفظنا ويحمينا..

وحمى الله رسوله عليه الصلاة والسلام، وقدم لسراقة بن مالك آية بينة، ومعجزة باهرة، أدركها سراقة وهو اللبيب الفطن.

فلما اقترب منهم، ساخت قوائم فرسه في الرمال، وسقط سراقة عنها!!! فاستغرب إنها اول مرة تحصل، وفرسه اصيلة قوية'' فما الذي جرى؟

قام سراقة، وامتطى فرسه مرة ثانية، ودفعها نحو الركب وما هي إلا أمتار قليلة، قطعتها الفرس، حتى ساخت قوائمها في الرمال، وسقط عنها... فقام، وركبها، ودفعها للمرة الثالثة، وبعد أمتار، تكررت المعجزة للمرة الثالثة!!..

أدرك سراقة أن الله هو الذي يحمي رسوله صلى الله عليه وسلم، وأيقن أنه لا سبيل له إليه، وأيقن أيضاً أن الله الذي حماه منه، سيحميه من كل الكافرين، وسيظهر دينه، وينشر رسالته

خاطب سراقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر بالأمان، فوقفوا ينتظرونه، ولما جاءهم أخبرهم بالمعجزة الربانية، التي حماهم الله بها، كما أخبرهم بخبر اخبار قريش، ووضعها الجوائز للإتيان بهم، وأعلمهم أنه سيرد عنهم الباحثين والطالبين، سيصرفهم ويبعدهم من حيث أتوا...

وعرض عليهم الزاد والمتاع، فلم يأخذوا منه شيئاً، وطلب سراقة بن مالك من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطيه كتاب أمان!!.

إيه يا سراقة . تطلب كتاب أمان من رجل مطارد، مطلوب القبض عليه، بذل أعداؤه مائة جمل للإتيان به، يسير في الصحراء. لا تعرف أين ستنتهي رحلته'' وتريد منه كتاب أمان'' إيه يا سراقة ما أشد ذكاءك!!

كتب الرسول عليه الصلاة والسلام لسراقة كتاب أمان، خطها عامر بن فهيرة بخط يده، وأخذ سراقة الكتاب، وكأنه ملك كنزاً نفيساً

(هذه الحادثة في الصحيحين وغيرهما انظر : صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي ١٢٦-١٢٧).

وقد أضاف الإخباريون إضافة، قال بعض المحدثين . إنها مروية بأسانيد رجالها ثقات، لكنها من مراسيل الحسن البصري رحمه الله : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال في ذلك المكان لسراقة : يا سراقة ''ارجع ولك سواري كسرى''

كسرى . ملك الفرس، يعد الرسول صلى الله عليه وسلم سراقة أن يلبس سواريه، بعد انتصار بلاد فارس، وأورث الله المسلمين تاج كسرى وسواريه، ونادى الخليفة عمر رضي الله عنه سراقة، وألبسه سواري كسرى، كما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم!

فـإلى الأمل المحرك المشرق أيها الإخوة، ولنتخل عن الشعور بالإحباط أو اليأس، ولنوقن أن المستقبل لهذا الدين، ولنقرن الأمل بالدعوة والعمل.

اعتصام / تتمة

ووزعت في الاعتصام صورة عن الكتابين اللذين وجهها اثنين من المعاقين يتظلمان كمتطوعين في المركز لإنهاء عقدهما بعد معاناة وشكاوى ضد الهيئة الإدارية الحالية رفعت للمسؤولين تطالبهم فيها بتصويب أوضاع المركز.

مجيزين إضافة: لقد تم طردنا من المركز ومنعنا من دخوله بحجة أنه لا يوجد برامج تخصنا.

المعتصمون كانوا يحملون لافتات كتب على بعض منها عبارات: للمعاقين كالايتام على موائد اللئام، المعاقون هم الاقدر على تحديد احتياجاتهم بأي حق يطرد المعاقون من مراكزهم، نريد شركاء وليس اوصياء.

مدير وكالة الغوث كان قد اجتمع بالمعتصمين في الساعة الثامنة والثلث قبيل بدء الاعتصام مؤكداً لهم أن مطالبهم لا يمكن تحقيقها عن طريق الوكالة فهي ليست صاحبة العلاقة الأساسية غير مكترث فيما لو استمر الاعتصام شهوراً.

التواجد الاعلامي كان شبه معدوم ولم تحضر أي من الشخصيات العامة أو اللجنة الهيئات التي خاطبها المعتصمون طالباً الدعم والمؤازرة حتى الساعة الثانية عشر.

حديث الثلاثاء / تتمة

ينظروا في مآلات الامور ونتائجها قبل فوات الاوان، وعلى الامريكان ان يعتبروا بما حدث للاتحاد السوفياتي.

٤ - ان تسليم الدكتور ابو مرزوق لن يوقف الجهاد بل سيؤججه كما كان الحكم على الشيخ احمد ياسين الذي نقل الانتفاضة من الحجر الى الحزام الناسف ويكفي دليلاً على ما نقول ان اعتقال قرابة ثمانية آلاف من حماس في سجون الاحتلال وسجون السلطة لم يمنع نجاح حماس في جامعة بيرزيت.

٥ - واخيراً ان ليل الظلم قصير ولابد لليل ان ينجلي، ولابد للحق ان ينتصر باذن الله.

اربعون عاماً / تتمة

تدفعاً الى تغيير الوجهة تماماً تحت سطوة الافتتان الذي بلغ حد الانسحاق التام امام اغراءات المشروع الثقافي الغربي، وتتأسس السياسة الثقافية البورقيبية على الابعاد التالية:

- جدلية التحديث والتغريب: يرتبط خيار التحديث في المنظور البورقيبي باستنساخ النموذج التحديثي الغربي في كل مكوناته ومآلاته وخاصة النموذج الفرنسي الذي يعد مصدر الالهام ومطلق الكمال الذي يلخصه بورقيبة في قوله «الالتحاق بركب الامم المتقدمة» وهو ما يفسر نزوع السياسة البورقيبية الى تفكيك كل مكونات المجتمع التقليدي التونسي مستعيداً نفس الدور التاريخي «للدولة اليعقوبية» بعد الثورة الفرنسية، حيث تم الغاء الاوقاف والمجالس الشرعية والجامعة الزيتونية ما بين سنتي ٥٦-٥٨ كما تم ضرب البنية القبلية والزوايا وكل مكونات المجتمع الاهلي ليتم في نهاية الأمر الغاء المجمع وتأميمه جملة لصالح الجهاز المركزي للدولة ثم تذويب الدولة في الحزب الحاكم واخيراً تذويب الكل في شخص الزعيم

- جدلية التحديث والعلمنة: يتمثل جوهر المشروع الثقافي البورقيبي في احلال نظام القيم والتصورات الغربية محل المنظومة الاخلاقية والروحية الاسلامية مع الاستعداء والاستخفاف الجامح بقيم الاسلام ومواريثه والتنكب عن اللغة العربية على اعتبارها مصدر الجمود والتخلف. مع التنبيه هنا الى ان العلمانية البورقيبية لم تتجه الى فصل المجال الديني عن السياسي او مجرد استبعاد المعطى الديني من الحياة العامة، بل هي علمانية متطرفة على الشاكلة الفرنسية والشيوعية، حيث تمت مصادرة الحياة الدينية جملة بعد ان تم الحاق المساجد بوزارة الداخلية وتحويل الائمة والخطباء الى مجرد موظفين اداريين يتم تعيينهم من طرف السلطة الرسمية، وتفرض عليهم حتى نوعية الخطب الموجهة لجمهور المصلين، كما ان بورقيبة لم يتردد في المجاهرة بالدعوة الى افطار شهر رمضان سنة ١٩٦٠، وترذيل العقائد والقيم الاسلامية، الامر الذي يسمح بالقول ان مشروع العلمنة التونسي لم يكن مرشوعاً تحررياً او «تنويرياً» مثلما هو الامر بالنسبة للمشروع الثقافي الغربي بل كان اشبه ما يكون بالكنيسة الرسمية في العصور الوسطى التي كان تفرض سلطانها الفكرية والدينية على الناس بقوة القهر والكبت.

- الامة/الدولة: لا تمثل تونس في المنظور السياسي البورقيبي جزءاً من الكيان العربي والاسلامي بل هي كيان قائم بذاته يستمد خصوصيته من البناء الصميم لما يسميه بورقيبة «الامة التونسية» وتستمد هذه الدولة مصادر تكوينها التاريخ من المرحلة الفينيقية، ولذلك كثيراً ما كان يناسب بورقيبة بين دوره «الطلائعي» وبين دور «حنبعل» و«عليسة» وتتأسس على هذا التصور سياسة معادية لكل ما هو عربي واسلامي، مقابل الاندفاع الجامح لربط مصير تونس بما كان يسميه بورقيبة «بالعالم الحر» والمقصود بذلك العالم الغربي عامة و«الام الفرنسية» خاصة، وبموجب ذلك يغدو الالتزام بأي قضية من القضايا العربية او مطالب الاستقلال الحضاري والثقافي ضرباً من «الفوغائية»، والتيه من هنا يسعنا ان نفهم دلالة الخطاب التاريخي الذي القاه بورقيبة في اريحا سنة ١٩٦٥، والذي اصبح اليوم مصدر الهلم وعنوان العبقرية البورقيبية عند الكثير من النخب العربية- والذي طالب فيه بتسوية الصراع مع الدولة العبرية، فقد كان هذا الموقف في عمقه رسالة تحدي ومناكفة للموقف الناصري والقومية العربية عامة في المشرق العربي المتمحورة حول رهان ومطلب الوحدة ومقاومة الصهيونية والتي لم يخف بورقيبة استخفافه وتبرمه منها (القومية العربية).

تتزاوج ادوار المدرسة والدولة في المشروع البورقيبي في علاقة تبادلية لتمثل المؤسسة التبشيرية الحداثة الموعودة من جهة ولاعادة صهر وبناء التركيبة الاجتماعية من خلال صنع نخبة طلائعية حاملة لرسالة «الانوار البورقيبية».

وتعد الحداثة البورقيبية في جوهرها مشروعاً سياسياً للسيطرة على المجتمع وتطويقه بقوة الاجهزة وادوات الدعاية والتوجيه والاغراء، الامر الذي يؤكد هنا ان خاصية العنف تعد طبيعة متأصلة في بنية الدولة البورقيبية، وهو ما يفسر عملية السحق الشديد التي تعرض لها الخصوم السياسيون والايديولوجيون من اليوسفيين والزيتونيين في بداية الستينات، والى التيار اليساري والنقابي والعروبي في السبعينات والى التيار الاسلامي في الثمانينات.

اما ما اصطلح على تسميته «بالعهد الجديد» فهو لم يكن في حقيقة امره سوى تواصلاً ومراكمة لما كان ثابتاً وراسخاً في المرحلة البورقيبية ان لم نقل هو التواصل مع اسوأ ما يكون في البورقيبية واذا ما بدت بعض الاختلافات والتمايزات فهي في الدرجة وليس في النوع، حيث تم التحرك على وجهتين متماضدتين كانتا تمثلان جوهر البورقيبية: الاولى مزيد تعميق خيار العلمنة ودفعه الى حدوده القصوى بعد تحويله الى سياسة ممنهجة تستهدف ما تبقى من قيم الاسلام ومواريثه ورموزه وبذلك ادركت البورقيبية التي كانت معادية في صميمها للقيم الدينية نهايتها الطبيعية عندما اسلمت امرها لليسارية المتطرفة التي اخذت موقعاً متقدماً في اجهزة الحكم ومؤسساته الثقافية خاصة في «المرحلة الجديدة» والثانية: تسريح طاقة العنف بأسرع ما يكون من قوة الدفع حيث تتماهى السياسة شكلاً ومضموناً في رجل الامن، بعدما كان الجانب العنفي متوارياً في المرحلة السابقة خلف اجهزة الدعاية والضغط الثقافي وظلال «الزعيم الملهم».

هموم فلسطينية / تتمة

الإفتراءات لا تنطلي عليهم لأنهم لم يروا من "حماس" أي مسلك بهذا الاتجاه، وأن استمرار السلطة بإجراءاتها الوحشية تمشياً مع الضغوط الإسرائيلية قد يؤدي إلى فلتان زمام الأمور من يد قيادة "حماس"، وبروز تيارات أو قوى أو أشخاص تتبنى محاربة السلطة والرد على اعتداءاتها لأن عقلانية "حماس" لم تجد نفعاً، بل ادت إلى استمرار تمادي هذه السلطة في إجراءاتها!! وعلى السياسيين أن يمارسوا دورهم الضاغط على السلطة الفلسطينية وأن يقدموا لها النصح بأن إجراءاتها لن تؤدي إلا إلى تأزم الأمور وتكرار نماذج مرعبة من العلاقة بين السلطة والمعارضة في العالم العربي مثل الجزائر ومصر، وأن تحقيق الأهداف العليا للشعب الفلسطيني لا يتم من خلال استعداء المعارضة أو خنقها أو وضعها في الزاوية الحرجة، وإنما بإيجاد علاقة تكاملية معها يحافظ فيها كل طرف على قناعاته، ويحتفظ بحقه في التعبير عنها بالطريقة الديمقراطية الصحيحة مع إبقاء باب مقاومة الاحتلال مفتوحاً طالما استمر وجوده على الأرض الفلسطينية.

أما إذا أصرت السلطة الفلسطينية على مسلكها الحالي، فإنها بلا شك ترتكب حماقة سياسية عليها أن تتحمل نتائجها. وعلى كل الذين قصروا في دورهم في إسداء النصح لها أو الضغط عليها أن لا يتفاجأوا إذا اضطرت "حماس" في يوم من الأيام إلى الرضوخ لضغوطات قواعدها وعمدت إلى الرد بشكل أو بآخر على ظلم السلطة، أو أن بعض الأشخاص المتحمسين فيها قد تصرفوا بطريقة تخالف سياسة "حماس"، وهو أمر لا يتمنى مخلص حصوله

ارض الاسراء / تتمة

مناضلون (!!) كثيرون. فلن لا تقاوم وتقرر الانسحاب من المواجهة. فهذا شيء يخص القناعة أو القدرة.. أو الاثنين معاً. أما التشويش واعتراض المسار المقاوم، وحماية المصلحة الشخصية على حساب الغايات النبيلة والأهداف الكبيرة، فهذا عمل مدان، أقل ما يقال فيه انه ليس من شيم الكرام.

فالاحتلال لن يغفل عن وجوده، لا زال حاضراً بجيشه وقمعه وبرنامجه الذي يستهدف الاستئثار بكل شيء، ومن الوهم الاعتقاد أن الاستكانة في مواجهته يمكن أن تكون سبيلاً للسلامة، سلامة الأشخاص أو سلامة المسار، وكل يوم تثبت الأحداث أن الاحتلال لم يغير جلده، وانه لا يخالف خطه ليرضي مفاوضيه أو مهادنيه على السواء، فبعد حوار القاهرة ومخاض الشهور الأخيرة من العام الفائت، حول الهدنة ووقف القتال ومنح سلطة أوسلو فرصة في مفاوضة الاحتلال حول الضفة الغربية، لم يستنكف الاحتلال عن تصعيد حربه ضد المقاومة فقام باغتيال الشهيدين د. فتحي الشقاقي ويحيى عياش، ليبرهن أن أي هدنة أو اتفاق أو تفاهم خارج خط الاحتلال وبعيداً عن قراره وحضوره المباشر، ليس لها حصانة ولا ينبغي لها أن تستمر، حتى لا تصبح بديلاً عن التسليم والخضوع الكامل للاحتلال. وللسبب ذاته أيضاً لم يفصل إعلان الزهار الأخير في مناشدة كتائب القسام عن استهداف أحد قادة القسام حسن سلامة وزميله رزق الرجوب، سوى وقت يسير يعد بالساعات وليس بالأيام، ليدرك المفاوضون والمهادنون، مرة أخرى، انهم يخطئون في صيانة حقوق الشعب والدفاع عن مستقبله، دون ارتكاز إلى أي مستوى من مستويات الفعل المقاوم أو إحداث حالة من التوازن في إدارة الصراع تقوم على الردع واحترام الذات



السبيل
العدد (١٢٠) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢١ - ٢٧ أيار ١٩٩٦م

رغم ممارسات اسرائيل القمعية

موقف مصري يحذر من التطبيع وهرولة "عربية" بدون حساب

■ المصريون يحصدون ثمار التطبيع في مجالات الاباحية والمخدرات والتجسس واستيراد البذور غير الصالحة
■ الاحزاب والقوى السياسية المصرية ترفض تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني

القاهرة - السبيل

ابان انعقاد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ قال الرئيس المصري الراحل انور السادات ان حرب ٧٣ ستكون اخر الحروب، اذ ان الاتفاقية المشؤومة قد نصت على اهمية اقامة علاقات بين مصر والكيان الصهيوني، ومن ثم لم يعد في مقدور مصر منذ ذلك الوقت وحتى الان ان تجمع الصف العربي- باعتبارها قلبه النابض- ضد الممارسات الصهيونية غير الانسانية في الارض المحتلة وجنوب لبنان وضد جرائمها التي استشرت في المجتمع العربي، والا اعتبر ذلك نقضاً للاتفاقية.

وفي ضوء ذلك ومنذ ذلك الحين عقدت المؤتمرات تلو الاخرى، ودخل العرب والصهاينة في مفاوضات ثنائية ومتعددة الاطراف ولم تتوقف هذه الاجتماعات رغم مواقف الكيان الصهيوني القبيحة والسافرة، وفي كل ذلك كان الخاسر الوحيد هو العرب والمسلمون، والكاسب الوحيد هو الكيان الصهيوني.

ولعل مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في مصر مؤخراً وحضره قادة العالم رداً على عمليات حماس الاستشهادية ضد الاحتلال الغاصب يدشن الموقف العربي المخزي وما آل اليه من هرولة تجاه اقامة علاقات مع الصهاينة؟ اذ دعا بعض ممثلي الدول العربية بيريز الى زيارتها، وتمت بالفعل هذه الزيارة الخبيثة التي تهدف من ورائها اسرائيل الى تنفيذ مخططها في استقطاب العرب الى جانبها ضد الشعوب الاسلامية.

*** حصاد التطبيع المر**

وفي هذا التقرير نتعرض للموقف المصري تجاه هذه القضية المصرية، فقد انقسم المصريون ازاءها الى معسكرين: الاول للمعسكر الرسمي الذي يحرص على اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وعقد الاتفاقيات على كافة المستويات والاصعدة رغم اضرار ذلك البالغة.

على المستوى الثقافي صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان التطبيع قائم لا محالة وفي هذا الاطار نجحت المحاولات الاسرائيلية في جذب المثقفين العرب اذ سافر الى اسرائيل ما يزيد على ٣٠ مثقفاً عربياً معظمهم مصريون.

وفي مجال السياحة كشفت احصائية رسمية صادرة من وزارة السياحة المصرية ان عدد السياح اليهود في مصر كان ٤٥ الفاً و ٨٨٧ سائحاً اسرائيلياً عام ١٩٩٠م، وسجلت تقارير الامنالمصرية في محاضرها ان عدد حوادث تهريب المخدرات من اسرائيل الى مصر بلغت ٤ الاف و٩٥٧ حادثة.

وعلى المستوى الزراعي حرص د. يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء ومهندس التطبيع مع الصهاينة على التعاون في هذا المجال من حيث استيراد البذور والمحصولات الزراعية وتبادل البعثات الشبابية، وفي عهده زاد حجم التبادل التجاري بين القاهرة وتل ابيب؟ وكان من نتيجة ذلك ان مباحث التموين بوزارة الداخلية المصرية قد ضبطت ١٢ طن بذور خيار وطماطم وفلفل وفراولة مستوردة من اسرائيل عن طريق شركات مصرية؟ كشفت التحاليل انها تحتوي على فيروسات مميتة لخصوبة التربة الزراعية ومتلفة لمحصول القطن والذرة وتسبب تعفناً لمزارع الارز.

وفي الوقت الذي رفضت فيه اسرائيل التوقيع على معاهدة حظر السلاح النووي لم تتوقف الدول العربية وبخاصة مصر عن التقارب مع اسرائيل واقامة العلاقات معها وبات تسرب الاشعاع النووي الاسرائيلي يهدد مصر وسط تجاهل من هيئة الطاقة الزراعية المصرية.

*** مصر تغير موقفها**

ربما بسبب هذا الحصاد المر لقضية التطبيع مع الكيان الصهيوني والذي ذكرنا منه بعض الامثلة البسيطة فقد تنبهت مصر مؤخراً الى خطورة هذا العدو المدعوم من الاخطبوط الامريكي وحذرت في مذكرتها التي طرحتها امام الدورة الـ ٢٧ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بدمشق من الاندفاع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وسياساتها الرامية لتكريس الامر الواقع في القدس بما يخالف عملية السلام، مشيرة الى ان الاندفاع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وعدم الالتزام بالنظام المتفق عليه في اطار الجامعة العربية حول مقاطعة اسرائيل والشركات المتعاملة معها يضعف المواقف العربية ويضر بأهدافها.

وحذرت مصر من ان الاهداف والخطط الاسرائيلية في اطار مشروعات الشرق اوسطية ترمي لتحقيق التوسع والهيمنة الاقتصادية وقيادة عملية التنمية في المنطقة واضعاف علاقات التعاون العربي «واكدت المذكرة تمسك مصر بالتعاون العربي واعتبار التعاون الشرق اوسطي ليس بديلاً عن نظيره العربي؟ وشددت على ان استمرار اسرائيل في احتكار السلاح النووي في المنطقة يمثل تهديداً اساسياً للامن القومي العربي.

*** الشعب يرفض التطبيع**

اما على المستوى الشعبي وهو المعسكر الثاني الرافض لاقامة اية علاقات مع الكيان الصهيوني تم توقيع اتفاقية السلام وحتى الان فقد اكد شعب مصر بتنظيماته الشعبية واحزابه السياسية والقوى الوطنية رفضه القاطع لاية سياسات تهدف الى اقامة علاقات من اي نوع مع الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وتوضيحاً لهذا الموقف نرصد آراء بعض ممثلي القوى الوطنية والسياسية والشعبية.

*** فريسة للضغوط الامريكية**

في البداية يؤكد الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين موقف الاخوان الثابت من رفض التعاون او اقامة اية علاقات مع العدو الصهيوني موضحاً ان هؤلاء معروفون بعدائهم للذين امنوا، وهم المفسدون في الارض على مر الازمان ومر السنين، اذ ان التطبيع لا يسفر الا عن حقيقة هذا الكيان في نشر الفساد في الارض والناس والمخدرات والتجسس على البلاد والشعوب وفرض الهيمنة الاقتصادية على المنطقة.

والموقف المشرف يحسب للشعب المصري لانه لم يتجاوب مع هذه النداءات، واعرب مشهور عن اسفه بسبب هرولة بعض الدول العربية في هذا الاتجاه؟ رغم انهم في وقت ما كانوا يعتبرون ان ذلك خيانة للامة، بيد انهم وقعوا فريسة للضغوط الامريكية.

*** قيود على السفر**

اما د. حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل ووزير التعليم المصري الاسبق لا يحب استخدام مصطلح التطبيع نظراً لتقبلها في بعض الاحيان لدى السامع، ويطالب د. مراد الحكومة المصرية ان تفرض قيوداً على السفر الى اسرائيل ودخول الاسرائيليين الى مصر لان هناك قضايا تجسس كثيرة من قبل اسرائيليين معروضة على القضاء المصري.

ويواصل د. مراد كلامه قائلاً لقد فتحت اسرائيل باب العمالة امام المصريين وغيرهم بسبب سوء نيتها في التضييق ومحاصرة العمالة الفلسطينية وهذا من شأنه ان يؤدي الى وقيعة بيننا وبين اخواننا الفلسطينيين.

ويشير الى ان اسرائيل تنادي بالسلام وفي الوقت نفسه تفرض تطبيقه عليها بحيازتها للاسلحة النووية.

*** الحلف الصهيوني الامريكي**

ويؤكد المفكر القبطي د. رفيق حبيب ان موقف الحكومة المصرية يؤكد انها لم تعد تسيطر على اجراءات آلية التطبيع حيث انها تنجرف اليه رغم كل المواقف الاسرائيلية بما فيها من عدوان على الامة، وهذا يعني ان الحكومة قد اسلمت كل ما بيدها من اوراق ولم تعد قادرة الا على الاذعان لشروط الحلف الصهيوني الامريكي، وقد تشهد المرحلة القادمة نوعاً من التدخل الاسرائيلي السافر في شؤوننا الداخلية الى الحد الذي يهدد مستقبل الامة.

لكن عزاءنا الوحيد ان الشعوب ترفض هذا الاذلال وتعبر عن تمسكها الوطني ورفضها لاية ضغوط او تهديدات او ارهاب دولي، فرغم كل حديث الحكومة عن السلام الا ان الشعب يتحدث عن العدو الصهيوني ولم تنطل عليه خدعة السلام مما يؤكد ان فطرة هذا الشعب تجعله قادراً على التمييز بين الحق والباطل، رغم كل محاولات التضليل، والدرس الذي نتعلمه من الاعتداء الاسرائيلي على لبنان ان السلام هو اعادة الحقوق الى اصحابها ليس كما يعرفها الساسة بل كما تحددها الشعوب بفطرتها ووعيها.

ويكشف د. رفيق مخاطر التطبيع مؤكداً ان التعاونالاخطر على اي مستوى من المستويات يمثل اختراقاً للامن القومي ويمكن ان يكون له تبعات شديدة الخطورة او فكرة الحلف الدولي تجاه الاصولية والعنف يمكن ان تؤدي الى اختراق امن الوطن لحد يفقد الحكومة سيطرتها على ما يحدث في المجتمع، وتصبح الايدي الخارجية قادرة على التأثير داخل الشارع السياسي، ويأتي بعد ذلك التعاون الثقافي لان فيه تنازلاً عن هوية الامة وقيمها وخصوصيتها، وله ضوء مباشر على موروثنا الحضاري وهو في الواقع عملية ابادة حضارية منظمة.

ثم يأتي بعد ذلك التعاون الاقتصادي لانه من خلاله يمكن ان تدمر القوة الاقتصادية وبالتالي تفقد البلاد استقلالها السياسي والاقتصادي.

*** لابد من التطبيع**

ويلتقط خيط الحديث الشيخ جمال قطب احد علماء الازهر وعضو مجلس الشعب سابقاً فيقول ما زال التطبيع وان كنا نحب ذلك -رسمياً او اعلامياً او حكومياً لان اسرائيل لم تلتزم باهداف السلام وبنسبابه ولم تؤكد صدق نيتها على المساهمة في سلام عام وشامل وعادل، واسرائيل تهدف من وراء ذلك تحقيق اسرائيل الكبرى، والشعب العربي بفطرته يرفض ذلك ولا يجد مبرراً للتطبيع ولا لتطبيق اي دعاو زائفة، ومهما كثرت المفاوضات فانها لن تكون الا في اطار الدبلوماسية ولن تصبح جزءاً من حركة المجتمع.

*** رد الحقوق لاصحابها**

ويوضح د. ابراهيم الدسوقي اباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان التطبيع مع اسرائيل يقتضي تصفية الصراع العربي الاسرائيلي ولن يكون ذلك الا برد الحقوق لاصحابها وما دامت عملية الرد متعثرة فان التطبيع غير مقبول ابداً مشيراً الى ان حزب الوفد لم يتقاعس لحظة واحدة عن مقاومة التطبيع ومطالبة الحكومة المصرية بوقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات معها والمطالبة بسحب السفير المصري من اسرائيل.

ويستنكر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار هرولة الدول العربية نحو اسرائيل ووصفها بانها تتبع سياسة خاطئة تضر اكثر مما تنفع، مؤكداً رفض حزبه للتطبيع الا في حالة سلام عادل وشامل، كما اننا في حالة حرب ولا يوجد سلام مع هذا الكيان والعلاقات الطبيعية لا يمكن ان تقوم في جو الحرب.

ويستكمل رجب هلال حميدة امين عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب الحديث قائلاً ان التطبيع مع العدو المحتل مرفوض بشتى اشكاله سياسياً كان او اقتصادياً او ثقافياً وهذا العدو استباح كل شيء منذ ان احتل اجزاء من الاراضي العربية، وانتهاكاته للارض والعرض لا تتوقف.

ويضيف اننا يجب ان نحتكم الى الشارع المصري والاسلامي الذي اجمع على رفض كل انواع التطبيع حتى يعود الحق لاصحابه وتنتزع الارض من مغتصبيها الذين ارتكبوا الجرائم التي يندى لها جبين كل من يمتلك حساً وطنياً.

*** اهل فتن واضطرابات**

ويرفض د. يحيى اسماعيل امين عام جبهة علماء الازهر اقامة اية علاقات مع العدو الصهيوني رغم ان اسرائيل لا تمثل مقومات الدولة المحترمة، فالصهاينة لا يرقبون عهداً ولا يحفظون ذمة، وهم وراء كل الفتن والاضطرابات، والعلاقات معهم يجب ان تكون وفق طبيعتهم، اي علاقة محاربة حتى يأخذ اصحاب الحق ارضهم.

ويجب ان ندرك حجم هذه الهجمة العنيفة من الاباحية والمخدرات وفشو الاخلاق التي تأباها الحيوانات، وكذلك ضعف الحالة الاقتصادية للامة وزيادة التبعية للاعداء، كل ذلك من جراء التعاون مع الصهاينة.

اما ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري يرى ان السباق العربي العلني والسري نحو اسرائيل ليس له اي تفسير سوى انه يتم تحت الضغوط الامريكية، فمصر على دورها الرائد هي التي تملك وحدها وضع الحدود فيما لا يجوز وما يجوز والا كان الانهيار شاملاً وماحقاً. ويتساءل لماذا تصر اسرائيل وامريكا على ضرورة الانفتاح الاقتصادي؟ انها محاولة للسيطرة على الاقتصاد العربي ووقف نمو الامكانيات والقدرات العربية الذاتية. ويؤكد مختار نوح امين صندوق نقابة المحامين المصريين وعضو مجلس الشعب سابقاً ان الحل الوحيد في هذه الاشكالية يكمن في الحركة الشعبية لان الحكومات لا يرجى من ورائها اي امل فالديون الامريكية في مصر قد وصلت ١٢٤ ملياراً وبالتالي من الصعب رفض مطالب امريكا، كما ان اسرائيل وحليفتها امريكا تسير في خطط مدروسة ◙

بعد فوز حزب "بهارتيا جاناتا" الهندوسي المتطرف بالمركز الأول في الانتخابات الهندية

مشاعر القلق تسيطر على المسلمين والولايات المتحدة تدعم الحكومة الجديدة

■ كتب عبد الكريم حمودي

حفلت الانتخابات التشريعية الهندية التي جرت مؤخراً بالمفاجآت، فلم تقل مفاجأة خسارة حزب المؤتمر الهندي الذي مني باسوأ هزيمة في تاريخه، والذي حكم الهند منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٤٧، باستثناء فترات قصيرة فاقداً لاول مرة مكانته كاكبر احزاب الهند، لم تقل مفاجأة فوز حزب "بهاراتيا جاناتا" بالمركز الأول، وهو الحزب المعروف بتطرفه وعدائه للمسلمين والذي عاش طويلاً على هامش *الحياة السياسية الهندية*، ويكفي أن نعلم أن حزب جاناتا فاز في انتخابات عام ١٩٨٤ بمقعدين فقط.

وعلى الرغم من فوز حزب "بهاراتيا جاناتا" بالمركز الأول وتشكيله لحكومة قومية هندوسية هي الأولى في التاريخ الهندي الحديث شكلها رئيس الحزب "أتال بيهاري فاجبايي" إلا أن النتائج التي أتت بها الانتخابات الهندية وأسفرت عن برلمان غير حاسم لا يتمتع فيه أي حزب بالأغلبية الكافية التي تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده، تجعل مهمة فاجبايي في الحصول على ثقة البرلمان الهندي بحلول نهاية أيار (مايو) الجاري صعبة، حيث تتطلب الأغلبية المطلقة ٢٧٣ مقعداً من مجموع مقاعد مجلس النواب الهندي البالغة ٥٤٥ مقعداً.

وكانت نتائج الانتخابات الهندية التي شارك فيها حوالي ٣٥٠ مليون هندي من مجموع ٥٩٠ مليوناً يحق لهم الاقتراع من عدد سكان الهند البالغ ٩٣٠ مليوناً قد جاءت على الشكل التالي فقد فاز حزب "بهاراتيا جاناتا" بـ ١٩٥ مقعداً محتلاً بذلك المركز الأول، وجاء في المركز الثاني تحالف الجبهة الوطنية واليسارية وحصل على ١٨٠ مقعداً، أما حزب المؤتمر فقد جاء في المركز الثالث وحصل على ١٣٦ مقعداً، فيما حصل المستقلون والأحزاب الإقليمية المختلفة الأخرى على المقاعد الباقية.

لقد خلف فوز حزب "بهاراتيا جاناتا" جواً من القلق والخوف وعدم الاستقرار ليس في صفوف المسلمين الهنود الذين يبلغ عددهم ١٢٠ مليوناً فقط وإنما في شبه القارة الهندية بأكملها حيث سادت أجواء من التوتر عقب إعلان نتائج الانتخابات، وجاءت تصريحات رئيس الوزراء الهندي الجديد فاجبايي (٦٩ عاماً) بعد ساعات من تكليفه بتشكيل الحكومة لتعزز هذه المشاعر وتوجد جواً من القلق والغموض تجاه مستقبل شبه القارة الهندية، فقد صرح فاجبايي في مؤتمر صحفي أنه سيكون أكثر حزماً تجاه التمرد الانفصالي في إقليم كشمير والمستمر منذ ست سنوات، مضيفاً أن كشمير بأكملها هندية بما في ذلك القسم الذي يقع تحت سلطة باكستان في الوقت الحاضر. وقال إن المنطقة التي تحتلها باكستان من كشمير تعود للهند.

وأشار فاجبايي إلى أن برنامج حزبه يتضمن إعادة بناء معبد هندوسي في مكان مسجد أيوديا في ولاية أيتار-برادیش وان هذا الوعد سينفذ، وقال نحن ممثلون أمام شعبنا بهذا البرنامج انتخبنا نريد أن يبدأ تشييد المعبد بعد محادثات مع جميع الأطراف.

ومن المعروف أن حزب "بهاراتيا جاناتا" قد ارتفعت شعبيته بين الهندوس بعدما قاد حملة لبناء معبد هندوسي في موقع مسجد يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر في بلدة أيوديا الشمالية.

وكان مسجد أيوديا قد دمر من قبل متطرفين هندوس في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ بعد أن أسفرت المواجهات بين المسلمين والهندوس عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص معظمهم من المسلمين.

وأضاف فاجبايي أن بلاده ستقوم في حال الضرورة بصنع سلاح نووي. وقال ملمحاً إلى باكستان إذا تكدست قنابل نووية في بعض الدول سنتخذ الإجراءات الدفاعية الضرورية نريد أن نعمل على جعل الهند قوية وحدودها آمنة.

وكانت الهند قامت بتفجير قنبلة نووية في ١٩٧٤ و لكنها تؤكد باستمرار أنها لا تملك قنابل نووية.

وليست تصريحات رئيس الحكومة الهندية الجديدة هي المقلقة فقط بل إن البرنامج الانتخابي الذي فاز على أساسه حزب "بهاراتيا جاناتا" والذي يقضي بإلغاء النصوص الخاصة بالمسلمين الواردة في القانون المدني الهندي، بالإضافة إلى تغذية الأحقاد الهندوسية ضد المسلمين.

ويخشى المراقبون من أن تؤدي سياسة حزب "بهاراتيا جاناتا" إلى تمزيق النسيج الاجتماعي الهندي وإشعال الحرب الأهلية في الهند ومع جارتها باكستان وذلك من خلال تجميع وتزعم القوى المتطرفة في الهند المعروفة بعدائها للمسلمين الذين يشكلون أكبر أقلية إسلامية في العالم، وفي هذا الإطار فقد أعلن حزب "شيف سينا" المعروف بعدائه للمسلمين أيضاً والذي حصل على ١٥ مقعداً في البرلمان الجديد وهو حزب إقليمي قاعدته في ماهاراشترا أكبر ولاية صناعية في الهند عن مساندته لحزب "بهاراتيا جاناتا" في البرلمان حين التصويت على حكومة فاجبايي.

وقال محللون سياسيون إن «شيف سينا» يعتبر المسلمين مسؤولين عن كل مشاكل الهند من الفقر إلى الزيادة السكانية، لذلك فإن فوز حزب "بهاراتيا جاناتا" الذي يعد باعتماد سياسة متطرفة بالمركز الأول ودعم الأحزاب الإقليمية المتطرفة له ومن ثم تشكيل فاجبايي للحكومة الهندية التي ضمت مسلماً واحداً فقط هو "اسكندر بخت" الذي اقترنت سمعته بالعداء للمسلمين.

وفي ضوء هذه التطورات التي شهدتها شبه القارة الهندية فإن المراقبين يخشون من تجدد الصراع الهندي الباكستاني خاصة مع تفجر قضية كشمير المسلمة ومسألة الأسلحة النووية وغيرها من القضايا الخلافية، لذلك فإن السلطات الباكستانية وفور إعلان نتائج الانتخابات الهندية عبرت عن خشيتها من تسلم حزب جاناتا السلطة في الهند واجمعت الصحف الباكستانية على أن حكومة الهندوس الجديدة يمكن أن تقود شبه القارة الهندية إلى حافة حرب نووية.

وربما عمق هذا الشعور لدى المسلمين ودولة باكستان على وجه الخصوص مسارعة الولايات المتحدة وحتى قبل أن تحظى حكومة الهندوس القومية المتطرفة بثقة البرلمان الهندي عن تأييدها للحكومة الجديدة التي شكلها حزب جاناتا وقال السفير الأمريكي في نيودلهي فرانك ويزنر أن واشنطن مستعدة للعمل عن كثب مع الحكومة الهندية الجديدة.. وأضاف سنتعامل مع حكومة يتزعمها حزب "بهاراتيا جاناتا".. هذه العلاقة مهمة بالنسبة للولايات المتحدة.

وتعتبر الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري للهند إذ بلغ مجمل حجم التجارة المتبادلة بين البلدين ٧.٨ بلايين دولار في السنة المالية التي انتهت في ٣١ اذار (مارس) الماضي وشكلت الصادرات الهندية حوالي خمسة بلايين دولار منها.

لن يدوم الانتظار طويلاً لمعرفة ما ستؤول إليه التطورات السياسية في شبه القارة الهندية فأمام رئيس حزب "بهاراتيا جاناتا" فاجبايي فرصة حتى نهاية الشهر الجاري لتأمين فوز حكومته بثقة البرلمان الهندي، وبالتالي وضع شبه القارة الهندية أمام مستقبل غامض، وفي حال الفشل وهو ما يتوقعه حزب المؤتمر والتحالف الوطني اليساري فسيراس فاجبايي أقصر حكومات الهند عمراً، وبذلك تكون الهند قد تجنبت فرصة الانزلاق نحو التطرف وربما الحرب الأهلية التي سيكون وقودها المسلمون أيضاً!! ◙

اربعون عاماً على استقلال تونس

ما الذي انتجته «العبقرية البورقيبية» ثقافياً!

■ رفيق عبدالسلام

مرت اليوم اربعة عقود كاملة على رحيل المستعمر الفرنسي وامضاء وثيقة «الاستقلال الداخلي» في ٢٠ مارس (آذار) من سنة ١٩٥٦ وتسلم «النخبة الوطنية الحديثة» زمام التوجيه والحكم، ورغم ان هذه الوثيقة قد كانت مدار رفض واعتراض منذ البداية من طرف التيار اليوسفي (نسبة الى الزعيم الوطني صالح بن يوسف) المعروف بتوجهاته العروبية والاسلامية وقطاع آخر من رموز وزعماء الحركة الوطنية الذين لم يروا في الاستقلال الداخلي سوى صفقة سياسية من طرف سلطات الاحتلال للتخفيف من اعباء القضية التونسية ومحاصرة دولة الجوار الثائرة في الجزائر، الا ان الشعب التونسي في عمومه كان يغلب عنصر التطلع والامل على التحفظ والاعتراض، فقد ذهب في ظل القطاع الاوسع من الشعب ونخبه الفكرية والسياسية ان حصول تونس على استقلالها كفيل بتصفية المواريث الاستعمارية واعادة وصل ما انقطع وانهد من ارصدته الحضارية والثقافية وتوثيق الرابطة الدينية والقومية بالمحيط العربي والاسلامي الممتد، ولكن لم تمض آماد زمنية وجيزة حتى تبخرت هذه التطلعات الكبرى الى ان عاودت الرجوع مجدداً مع مرواد العهد الجديد، الذين اعلنوا عزمهم على اعادة الاعتبار للهوية العربية الاسلامية لتونس وتدارك ما فات من انحرافات وتشوهات المرحلة البورقيبية، ولكن بعد مرور اربعة عقود كاملة مما تم التواضع على تسميته بالاستقلال وما يربو على تسع سنوات من «الحكم الجديد» فانه يحق للمرء ان يسأل هل تحقق شيء يذكر من التطلعات الكبرى للشعب التونسي؟ وهل هناك ما يدعو الى التمييز اصلاً بين مرحلة الاستعمار وما بعدها؟ وما بين العهد البورقيبي وورثته الجدد على مستوى السياسة الثقافية المنتهجة؟

دأب الخطاب السياسي الرسمي للنخبة التونسية على تقديم الحياة الثقافية قبل ظهور «الزعيم» و «المجاهد الاكبر» على انها نوع من الفراغ والخواء المطلقين، فهو صاحب الفضل والمنة في صنع الدولة و «الامة» وهو رائد «التنوير» و «التحديث» وهو «محرر المرأة» الى غير ذلك من قائمة الشعارات والواجهات لكن هذا الادعاء لا يعكس حقيقة الواقع التاريخي التونسي بقدر ما يعكس ضرباً من المغالطة والتضليل، وذلك لسبب بسيط وهو ان تونس منذ اواسط القرن الماضي، قبل موجة الاجتياح الاستعماري كانت حافلة بتيارات النهضة والاصلاح ضمن ارضية اسلامية عربية ولبست تغريبية علمانية.

ففي مقابل حالة العطالة والجمود التي كانت تخيم على المؤسسة الدينية الرسمية كانت ترتفع اصوات العلماء والمشائخ مطالبة بالتجديد كالشيوخ الطاهر بن عاشور ومحمد السنوسي ومحمد الخضر حسين ومحمد صالح النيفر وغيرهم، كما خاض طلاب الزيتونة من سنة ١٩١١ حركات احتجاجية واسعة مطالبة باصلاح التعليم الزيتوني وتحديثه، وليس ادل على ما ذكرنا من ان مشاهير المصلحين ورموز الحركة الوطنية في جيلها الاول كانوا في اغلبهم من خريجي وعلماء الزيتونة وفي مقدم ذلك الشيخ عبدالعزيز الثعالبي مؤسس الحزب الدستوري القديم سنة ١٩٢١، كما كانت هنالك مطالب بل ومحاولات جادة لاصلاح السلطة التشريعية بالاستناد الى مرجعية اسلامية قد قام بها العالم المصلح الشيخ عبدالعزيز جعيط من خلال صياغته مدونة الاحوال الشخصية بغاية توحيد السلطة القضائية وتطويرها، ولكن السلطات الاستعمارية رفضت العمل بهذه اللائحة الى ان تم اصدارها لاحقاً في المرحلة البورقيبية تحت عنوان «مجلة الاحوال الشخصية» بعدما ادخلت عليها اضافات لاحقة تمس جوهرها الاسلامي، وخلاصة ذلك ان مؤسسة الزيتونة والحياة الثقافية عامة لم تكن قلاع جمود ومحافظة مثلما روجت النخبة البورقيبية بل كانت فيها بالتوازي مع ذلك قلاع نهضة واصلاح اسلاميين.

مثل المشروع الثقافي البورقيبي انحرافاً خطيراً في مسار الحركة الاصلاحية الوطنية التي كانت تراهن في مجملها على استيعاب مقتضيات التجدد والتحديث الذي فرضه واقع التفوق الغربي على ارضية عربية اسلامية اصيلة في حين كان بورقيبة ماربعون عاماً /تتمة

البقية ص١٣

اشارات

يا اتحاد البرلمانات العربية

انفض سامر اجتماعات اتحاد البرلمانات العربية، مثل الاجتماعات التي قبل ذلك.. وعلى ذات الطريقة. إدانة ثم شجب واستنكار.. وخروج ببيان مزيل لا يسمن ولا يغني.. ولا يعيد كرامة لامة، أو شعب!!

وكأن قدرنا ان نمضي في تفريغ محتوانا حتى لم يبق شيء سوى الخنوع والضعف هنا وهناك.. وتحت ظلال الاقبية والعمارات الشاهقة.

أما الحواري والأزقة في المدن العربية قاطبة التي تغلي من شدة الهوان والحسرة، وتضج بغضب حليم يتصاعد يوماً إثر يوم .. فلا يسمع أحد هذا الهدير الذي يعلو تحت وطأة الحزن والفقر والإحساس الكثيف بالظلم!!

دعوة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني التي اطلقها في اجتماعات الاتحاد الأخيرة التي عقدت في دمشق.. تدعو للتأمل والتحرك السريع خاصة في زمن التكالب هذا!! ودعوته تمثلت أن تحل قضايا العرب داخل البيت العربي.. وذلك بتفعيل مؤسساتنا العربية (المية).. وفتح قنوات التواصل مع الشرق.. وافريقيا.. حتى يخرج العرب من قبضة المؤسسات الغربية قاطبة..

لقد كانت هنالك أصوات داخل اجتماعات البرلمانات العربية تدعو للتفاؤل.. وإن بعضاً من هذه الامة ما زال بخير.. ولكن الغالبية العامة أثرت الحالة العربية الممتدة من المحيط إلى الخليج وهي حالة الغيبوبة التامة. لا يتحركون عند قصف إسرائيل لاطفال لبنان بشكل عشوائي في مجازر تاريخية.. ولا يرمش لهم طرف والعراق ينحر في آخر قطرات دمه من وطأة ظلم المؤسسة الدولية، ولا تحركات النظام العالمي الجديد لحصار وتطويق السودان..

والسؤال : متى تتحركون؟؟ ومتى تمثلون الشعوب التي تحلم بالانعتاق والكرامة متى؟ ◙

تقرير خاص

ارتريا: الشعب والمجاهدون..
تعاون بلا حدود في حرب بلا سلاح وسفر بلا زاد

اسرى المجاهدين الارتيريين يتعرضون لابشع انواع التعذيب على يد افورقي

خاص بالسبيل من باسم الحميري

استجابة لدعوة كريمة من المكتب العسكري للمجاهدين الارتيريين تجشمنا الخطوب في خوض رحلة المخاطر داخل الساحة نريد ان ننقل للعالم جهاد شعب ضد حكومة صليبية اتت عام ١٩٩٠ خلفاً لحكومة اثيوبيا الصليبية الشيوعية السابقة.

دخلنا ارتريا عبر بوابة سرية وذلك لان الدول المجاورة لا تسمح باتصال الناس بالمجاهدين الارتريين ولا بنقل صوتهم الى العالم لكن الشعوب المسلمة تتعاون فيما بينها الامر الذي يسر للمجاهدين وجود مداخل ومخارج الى ومن دول الجوار، ولهذا استطعنا ان نعيش خمسة واربعين يوماً مع المجاهدين في القرى والريف الارتري نتجول بين الولايات وفي مختلف المواقع التي يسميها المجاهدون بغير اسمائها الحقيقية تضليلاً للعدو، واستطعنا ان نرقب عن كثب كيف يتعاون الشعب المسلم في الميدان مع المجاهدين ونقلنا ذلك بدون مبالغة ولا تزييف نقلناه بالصوت والصورة وكذلك بالقلم في هذا التقرير الذي يتابع الرحلة منذ البداية وحتى خطوة العودة الاخيرة الى دار الهجرة.

اذا كنت تريد ان ترى المجاهدين الارتريين داخل بلادهم وفي مواقعهم المركزية فعليك ان تستعد لذلك وتتهيأ نفسياً وحسياً لان الامر اصعب مما يخطر في البال واعقد مما يتصوره الانسان.

هذا هو الدرس الاول الذي اعطانا اياه المجاهدون عندما قصدنا رحلة الذهاب الى ارتريا لمشاهدة المجاهدين والتاكد من وجوبهم ووجود لنشاطتهم العسكرية والدعوية داخل الساحة ولمعرفة مدى قوة اتصالهم بالجماهير المسلمة التي تؤازرهم وتترقب طلوع الفجر الباسم عن طريقهم.

الاستعداد الحسي والنفسي شرط كان لابد منه لاقتحام المخاطر من اجل مشاهدة مجاهدي ارتريا على الطبيعة هناك داخل الساحة ولهذا تلقينا برضى كبير تعليمات من مسؤول جهادي مكلف بتسهيل اجراءات دخولنا الى الميدان شملت التعليمات ان يصحبنا من الامتعة والملابس ما خف حمله واشتدت الحاجة اليه فاستجبنا واعددنا ما رأيناه ضرورياً لنا في رحلة المشقات التي نتوقع، لكن فوجئنا بالمسؤول يستخرج من الحقائب اشياء كنا نرى ضرورتها، ثم قال: بعد عودتكم من الميدان تستلمون حقائبكم وما فيها من المحتويات الخاصة ثم دفع الينا حقائب عسكرية تستخدمها في الرحلة.

كرهت صراحة ان اترك ملابسي وامتعتي الخاصة، لاني كنت تصورت الشمس وحرها او البرد وقرسه او المطر وانهماره او الاشواك ووخزها او الثعابين ولدغها. فاعددت لكل محتمل من الاهوال شيئاً يكافح شره وتوقي به لاسلم من اذاه لكن كنت حريصاً على السمع والطاعة لان المجاهدين الذين اريد ان اذهب معهم ادرى بالطريق واعرف بعدته وكذلك المسؤول الذي يحرص على مصلحتنا ان امره نافذ وطاعته واجبة وبيده القرار ولهذا لابد من الاذعان لارائه ولكن اياها الا يمر هل تسمح ان تخبرنا لماذا نترك هذه الاشياء التي نحسب انها من عدة الطريق الصعب ومن لوازم رحلة المخاطر؟

لانا ليس عندنا سيارات ولا نمتلك دواباً تحمل هذه الامتعة وانما يركب المجاهد على قدميه ويحمل امتعته على ظهره في رحلة طويلة الى عمق الساحة حيث يوجد المجاهدون والطريق محفوف بالمخاطر لهذا نحتاج الى التخفيف من الاحمال والتقليل من الامتعة والايام ستعطيهم بقية الدروس، وحسم الموضوع بهذا الجواب واستلمت كغيري من الرفقاء المجاهدين قميصاً وسروالاً عسكريين وحذاء مطاط بلاستيك يسمونه (شدة) وحقيبة عسكرية وشيئاً من السلاح اعطيت لادافع به عن نفسي.

ومما اعجبني ان للمجاهدين رغم ظروفهم الصعبة يعتمدون بعد الله على انفسهم فالاحزمة والملابس وكثير من عدة الحرب يخيطونها ويعدونها بايديهم غير السلاح الناري والحذاء الذي كانت الثورة الارتيرية تستخدمه منذ ميلادها وظهرت من هذا الحذاء في ارتيرا صناعات يمنية واثيوبية وارتيرية وسودانية والاخير الاكثر والانسب لقوته ووفرته وسهولة الحصول عليه.

*** الظهير مفقود**

ان قوة الجهاد واشتداد عود المجاهدين امر لا يتحقق الا اذا وجد نجاشي الحبشة او انصار يثرب ولهذا لم يكن غير مفهوم ان يعاني الجهاد الارتري من ضعف شديد في تواحيه المختلفة من عسكرية واجتماعية وسياسية، لانه لا توجد للمجاهدين دول تناصر قضيتهم ولا خلفية ينطلقون منها ولا بلد يسهل امر الاتصال بينهم وبين انصارهم في الخارج وذلك لان دولة جيبوتي التي لا يتجاوز عدد سكانها (٧٥٠٠) الف نسمة مرتبطة باثيوبيا بعلاقات ومعاهدات سياسية كما انها ليس لها حدود مع ارتريا الا عبر لسان صغير في شاطئ البحر الاحمر باتجاه مدينة عصب الارتيرقي واثيوبيا هي الاخرى ترتبط بحكومة الجبهة الشعبية بعلاقات وثيقة الى درجة عدم وجود فوارق بين سياسة الحكومتين ويعتقد مسلمو ارتريا ان الحكومة الاثيوبية الحالية لا تزال تستمتع باستغلال خيرات ارتريا وكأن الاستعمار الاثيوبي لم يخرج عن البلاد وانما غير وجهه وليس قميصاً غير قميصه الاول بقصد التمويه والمبالغة في استلاب حقوق المسلمين الارتريين.

اما السودان تحت تبرير انه محارب عبر جنوبه ولا يريد فتح جبهة حرب جديدة في شرق البلاد- لا يزال يمنع المجاهدين الارتريين من ممارسة انشطتهم المختلفة ومن الاتصال العلني بالجماهير المسلمة التي تعيش في معسكرات الهجرة.

ويسبب تلك العوامل يظل الجهاد الارتري يشكو من قلة الحيلة وشدة الهوان لانه يعيش في احلك ظرف من الاستضعاف فلا غرابة ان يكتوي اسراه من المجاهدين وانصارهم في سجون اسمرا بصنوف العذاب وان يجردوا فيجروا على رمضاء مكة في عز الصيف على يد زبانية افورقي الصليبي وهم يقولون لحد، لحد، لحد لحد... وان تسمو ارواح الشهداء الى ربها في عليائه مخاطبة بالدماء وهي ترديد: احد. احد. احد.. ولا غرابة كذلك الا يجد لمير الجهاد الارتيري الشيخ عفرة لحمد محمد اية وسيلة يخلص بها المستضعفين من محنتهم غير ان يقول لهم (صبراً آل ياسر فان موعدكم الجنة- ان شاء الله) وان يخوض بمجاهديه حرب عصابات طويلة الامد.

*** ضلال الدليل**

لم يكن مستغرباً ان نسير على الاقدام خمسة عشر يوماً حتى نأتي (المركز) وهذا مصطلح يستخدمه المجاهدون ويقصدون به المواقع الخلفية البعيدة عن العدو وهي عادة اليها تعود سرايا المجاهدين للاستجمام بعد القيام بواجبات دعوية وسط الشعب او قتالية في مختلف المواقع ضد جيش الحكومة ومعسكراته. طريقنا الى تلك المواطن كان وعراً شاقاً احياناً بسبب الجبال الشاهقة التي يجب تسلقها وسهلاً مرهقاً احياناً اخر وذلك عندما يتطلب الامر ان نقطع منطقة صحراوية مكشوفة مخيفة وفي كل الاحيان نحتاج الى دليل ماهر بالطريق وخبير بالارض والشعب ولم يكن صعباً ان يكون الدليل احد المجاهدين الذين يرافقوننا للحماية اذ كان من بينهم من قد ناضل وتجول في الساحة منذ الستينات ولم يكن صعباً ان نجد الدليل من الشعب المسلم الذي يكن للمجاهدين حبه وتقديره وتأييده ومعونته، وهذا الدليل الذي نجده من الشعب يكون امهر بالطريق واعرف بمواقع الخطر والامن في منطقته لانه يحايش لحداثها اليومية ولهذا كنا بحاجة اليه كثيراً.

وقت المسير كان يختلف باختلاف الايام والليالي وباختلاف المواقع فمرة نتحرك من بعيد صلاة المغرب ويستمر السير حتى قبيل صلاة الفجر ونكون عندئذ قد وصلنا (المقيل) بعد قطع مسافة طويلة بدون توقف، وقد حصل ان سرنا بالنهار بل حصل ان جمعنا بين الليل والنهار مرة ثالثة حتى بلغنا درجة من التعب والارهاق تهالكت فيها الاقدام وانهارت الاجسام وهبطت المعنويات بصورة غير عادية اعلن فيها بعضنا استعداده للتوقف عن متابعة السير انتظاراً للشهادة تحت جذع شجرة، والسبب في ذلك ان هادينا (الدليل) كان قد اتفق مع قيادتنا ان يقطع بنا مسافة شاسعة من الصحراء المفتوحة بقصد الوصول الى واد فيه ماء وفيه امن لبعده عن العدو، ومن المعروف لدى القيادة ان المسافة بيننا وبين الوادي تحتاج الى اربع وعشرين ساعة سيراً حثيثاً ولهذا جد بنا الدليل وارهقنا.

وفي تلك الليلة تلبدت السماء بالغيوم فاختفت نجومها وكواكبها كما اختفى قمرها، ولهذا كان مفهوماً لدى بعضنا اننا نسير هذه الليلة على غير هدى وكان مسيطراً الخوف من ان ندخل معسكراً للعدو او نقع في كمين معد وبهذا كنا نتهامس بعيداً عن القيادة التي كانت هي الاخرى تتجادل بهمس مع الدليل في امر الطريق اتحن ضالون عنه ام مهتدون اليه، وبينما نحن كذلك اذ طلع علينا الفجر واعترف الدليل بوضوح بانه ظل تائها ليلته كلها وحسبه انه اجتهد واخلص لنا ويخشى الان ان نكون في منطقة فيها معسكرات العدو فازداد خوفنا من ان نرغم على معركة لسنا مستعدين لها لان حرب العصابات لا تطيق مجابهة جيش للعدو اذ ليس من الحكمة ولا من العقل في شيء ان تجابه الصاروخ بقنبلة ترميها كف المجاهد و تتحدى وابلاً من قذائف الطائرات بطلقات كلاشن كوف ومثل ذلك تكون اسلحة مقاتل يحملها على جسمه ويتسلق الجبال بها ويركب الصعاب كما شاهدنا المجاهدين.

*** الفرج القريب**

امرنا القائد ان نصلي الفجر جماعة فصلينا على عجل واتت الجماعة الثانية لتصلي بعد ان اخذنا مواقعهم في الحراسة وهكذا كنا نعمل خلال الرحلة كلها وهكذا وجدنا المجاهدين يصلون في مختلف مواقعهم لحترازاً من ان يدهمهم العدو على غرة.

بعد الفجر صفت السماء مع الاطلالة الاولى للشمس في هذه اللحظة عرفنا الاتجاهات لكننا لا نزال نجهل اين نحن؟ واين موقع الماء؟ ولا ندري كذلك افي موقع خطر نحن ام في موقع امان، قائد سريتنا الاستاذ ملاك لحد خريجي الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في كلية الشريعة ولهذا كنا نرجع اليه في المسائل الفقهية ويلتزم الشباب فتواه بثقة وقد اعلن في هذا الصباح بوضوح قائلاً: «ايها الناس استعدوا للشهادة اليوم وحاولوا ان تنالوا من العدو نيلاً واجتهدوا ان توجعوه قبل ان تلقوا ربكم، واوصي بالثبات. ابو ابراهيم قائد اخر من خريجي كلية الدعوة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يصدر الاوامر ان يتجه الناس بصورة حذرة نحو جبل صغير بدا لنا مع شعاع الشمس الذي اخذ ينتشر في الافق ويغطي اعالي الجبال ويسببه بدات في التلاشي قطرات الندى عن اوراق الشجر والاعشاب الخضراء النامية، والحياة هذا الصباح تدعو الى السرور والسعادة لولا للعكرات والمنكدات التي تبعثها مخاوفنا من حرب يسقط فيها ضحايا وتهدر فيها المدافع ويتصاعد فيها الدخان من فوهات البنادق.

تلبية لاوامر القائد ابي ابراهيم توجهت اقدام المجاهدين المتهالكة بطيئة نحو الجبل حتى وطئت اقدام بعض المجاهدين الصغار وهم كانوا اقدر على السير السريع وعلى تحمل المشاق. اطراف وحواف الجبل اذ بصوت امرأة رخيم يبدو فيه شفقة النساء وحنان الامهات سمعناه يهتف ويشق الاجواء صداه: امامكم خلف الجبل معسكر للعدو ايها المجاهدون فما كان لابي ابراهيم الا ان يصدر اوامره الجديدة بالتوقف والاستعداد للقتال، لكن قائد الكتيبة العام الاستاذ ابو دجانة من خريجي كلية الشريعة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وقد تلقى دورات عسكرية في افغانستان مثل صاحبيه ملاك وابي ابراهيم- اتجه نحو البيت الذي انبعث منه الصوت فسلم واستخبر واستوثق حتى اتضحت المعالم وعرفت المواقع ولحسن تدبير القدر ان سيرنا ليلاً كان على صواب غير معروف حيث وجدنا انفسنا على الطريق الذي نقصد الا ان الماء الذي كنا نريد ان نقيل عنده سبقنا العدو اليه فكان لابد ان نغير اتجاهنا وبهذا صدرت الاوامر من القيادة كما ان الدليل ادرك الان المعالم واتضحت له الاتجاهات وتوجه الجميع نحو واد منحدر من قمة جبل شاهقة، كثير الاشجار والخضرة، وبقيت مشكلة الماء تنتظر الحل حتى وجدنا احد الرعاة ليجلب الماء لنا وقد اخذه من بين اعين الاعداء الذين كانوا يظنون انه يملأ الماء لبيته ويهائمه لكنه حمله الى المجاهدين فشربنا وطعمنا وتوضأنا عند ذلك قال المجاهد جليبيب .«الحمد لله الذي اطعمنا بعد جوع، وسقانا بعد ظمأ وامننا بعد خوف وهدانا بعد ضياع» لله درك يا جليبيب لم تحد عن الحق فيما قلت وكم احسسنا بلذة النعم الوافرة عندما وجدناها بعد عدم وتيسرت الامور بعد عسر وانبلج الصباح الباسم بعد الليل العبوس ©

العملاق ... الذي بدأ يشيخ
مستقبل القوة الأمريكية

■ عبد الرحمن فرحانه

السطور التالية تطرح لوحة إحصائية متواضعة من أجل تعديل صورة العملاق الأمريكي في العقل العربي، وستحشد اللوحة بالأرقام الإحصائية اللازمة لرسم حدود القوة الأمريكية ولكن بشكل مبسط وبعيداً عن تعقيد الدراسات الاستراتيجية المختصة بتلك الشؤون. وهذه اللوحة الإحصائية المبسطة هدفها الرغبة في تحجيم الهول الناجم عن تصور القوة الأمريكية والتي أوصلت الكثيرين إلى شفير هاوية اليأس والانتحار، من خلال الدعوة للتماهي في الآخر والسير في قافلة الأعداء خلف (الحمار) الصهيوني الذي يقود القافلة بالمنطقة، وتحت شعارات العولمة والعالم الجديد وأيدلوجية السوق الحرة ووفق يافطات رائجة حالياً كالشرق أوسطية وغيرها.

أمريكا : القوة في أرقام

تتمدد الولايات المتحدة على حوالي ٥٪ من مساحة الكرة الأرضية إذ تبلغ مساحتها حوالي ٩ مليون كم٢. ويبلغ مجموع ولاياتها الـ ٥١ ولاية ٢٥٠ مليون نسمة، بكثافة سكانية تصل لـ ٣٦ نسمة لكل كلم٢، وبمعدل عمري تقريبي ٧٣ سنة للذكور و٧٩ سنة للإناث، أما معدل المواليد فيبلغ ١٠/ألف نسمة، ويقابله معدل وفيات بلغ ٩/ألف نسمة.

وتضم بنيتها الأساسية : حوالي ٢٧ ألف كلم من السكك الحديدية وحوالي ٦.٥ مليون كلم من الطرق المعبدة، وأكثر من ١٥ ألف مطار مدني، و ٣ الاف مطار للأغراض العسكرية. ويقع على شواطئها ٣٦ ميناء ضخم تمخر فيها اكثر من ٦ الاف سفينة تجارية.

وتمتلك الولايات المتحدة حوالي ١٨٠ مليون سيارة للأغراض الخاصة والتجارية و١٢٥ مليون جهاز تلفون، و ١٥٠ مليون جهاز تلفزيون، و٢٥٨ قمراً صناعياً و ١٢٥ مفاعلاً نووياً.

ويتجاوز إجمالي الناتج القومي الأمريكي الـ ٦ ترليون دولار أي ما يعادل الـ ٢٥٪ من إجمالي الناتج القومي لكافة دول العالم البالغ ٢٦ ترليون دولار، ويكفي ناتجها الزراعي لإطعام نصف سكان الكرة الأرضية. ومسجل في أمريكا ١٦٤ شركة من الشركات المتعددة الجنسية الضخمة من أصل ٥٠٠ شركة مسجلة في باقي دول العالم.

ويخصوص القوة العسكرية : فإن أمريكا تمتلك قوة نووية قادرة على تدمير الكرة الأرضية ٦ مرات متتابعة، فترسانتها النووية تحوي حوالي ١٥ ألف رأس نووي وأكثر من ١٠٠٠ صاروخ استراتيجي و ٧٠٠ غواصة نووية، وما يزيد على ٥٠٠ قاذفة استراتيجية. ومجموع ما تحويه ترسانتها العسكرية من قدرات تدميرية يقدر بـ ١٠ ترليون طن من مادة الـ ت.ن.ت.

أمريكا : شيخوخة العملاق

تشير البيانات الإحصائية السابقة بأن الولايات المتحدة تتربع على العرش الإمبراطوري للعالم في الوقت الراهن وهو ما يرمز إليه المحللون الاستراتيجيون بمقولة أن العالم اليوم يعيش «اللحظة الامريكية» أو العهد الأمريكي وبرغم الصورة التي تبدو باهرة جداً للعملاق الامريكي إلا أن هناك مؤشرات أخرى جدية تظهر ان هذه الإمبراطورية قد بدأت تشيخ كما ألمح المفكر الاستراتيجي الامريكي بول كنيدي إلى ذلك في كتابه الذي يتحدث حول نشوء، وسقوط الامبراطوريات. فالمؤشرات الإحصائية تفصح بأن القوة الأمريكية قد بلغت اقصى نقطة في قمة الهرم، وبدأت حركة الخط البياني للقوة الأمريكية تميل للانكسار باتجاه الانحدار. وأكد اكثر من محلل استراتيجي وحتى على مستوى الولايات المتحدة نفسها بأن علائم الشيخوخة بدأت تظهر على جسم العملاق الأمريكي وفي بنيته الأساسية من الداخل. ومهما قيل عن آليات الصيانة الذاتية التي تفرزها هذه الإمبراطورية لتجنب لحظة السقوط الحضاري، مثل المراكز البحثية المختصة بإفراز الترياق (حلول لمشاكل البنية العامة) لمواجهة السموم الحضارية غير المرغوب فيها، مهما قيل عن هذه الضمانات إلا أنه يبدو أن مظاهر سرطان السقوط الحضاري بدأت تدب في جسد العملاق الأمريكي.

وستبرز حزمة الأرقام اللاحقة بعض هذه المظاهر في لوحة إحصائية قد توضح جزءاً من مساحة الصورة المعتمة لجسم هذا العملاق الذي بدأ يشيخ.

تعيش الولايات المتحدة في الوقت الراهن حالة حرجة على المستوى الاقتصادي ويصف رئيس نظام الاحتياط الفيدرالي الأمريكي السابق باول فولكر هذه الحالة في عام ١٩٨٥م قائلاً : (لقد أصبحنا نعيش على الأموال التي نقترضها، بل وأصبحنا نقترض الزمن). وتؤكد كلمات النائب الأمريكي وارن رودمان في عام ١٩٩٢م هذا التوصيف بقولها : (إن الركود الحالي ما هو إلا نزهة وترفيه مقارنة مع ما ستؤول إليه الأحوال في الولايات المتحدة بحلول عام ١٩٩٧م).

وفي هذا السياق تشير الأرقام الإحصائية إلى أن أمريكا بدأت تستهلك اكثر من إنتاجها القومي، وأخذت وارداتها تفوق حجم الصادرات. وسجلت حركتها التجارية الداخلية في إحدى سنوات عقد التسعينات أكثر من ٧٠٠ ألف حالة إفلاس، وهي تعاني حالياً من أضخم عجز مالي في العالم حيث يبلغ عجزها المالي الحالي زهاء الـ ٤٠٠ مليار دولار، أما ديونها فقد وصلت إلى أرقام فلكية: إذ تجاوزت إجمالي ديون دول العالم بمقدار الـ ١.٥ ضعف، أي ما ينوف على ٣ ترليون دولار، برغم إجراءات التقشف الحادة المتبعة حالياً. وبسبب ذلك تزدحم مدن الولايات المتحدة بـ ١٥ مليون عاطل عن العمل وبـ ٣٠ مليون فقيراً.

وما يشير لشيخوخة العملاق الأمريكي أن أمريكا بدأت تتأخر عن المراتب الأولى في عدة مجالات على المستوى العالمي. فقد أصبحت الدولة رقم ١٥ في معدلات عمر الفرد مع أنها كانت قبل عقد ونصف تقريباً تحتل المرتبة الأولى. كذلك تراجعت الولايات المتحدة للدولة رقم ١٣ على مستوى الإنفاق الصحي وغدت من الدول التي تفتقد للبرنامج الصحي الوطني، ولهذا فهي تأتي في المرتبة الأولى من حيث المصابين بمرض الإيدز والقلب ومن حيث المصابين بمرض السرطان حيث إن هناك ٤ من كل ١٠ أشخاص مصابون بمرض السرطان، أي أن قرابة نصف المجتمع الأمريكي مصاباً بمرض السرطان.

وعلى المستوى التعليمي هناك تراجع بمستويات حادة، فبعد أن كانت الولايات المتحدة تحتل المرتبة الأولى في التعليم على المستوى العالمي، فقد هبطت مرتبتها للدولة رقم ١٧ من حيث الإنفاق على التعليم والاستثمار في مجالاته. وهي تعاني من تولجد ٢٣ مليون شخص لا يقرأون ولا يكتبون بالإضافة إلى ٤٠ مليوناً أخرين لا يجيدون الكتابة ولكنهم يقرأون بصعوبة. وتصل نسبة العلماء والفنيين لعدد السكان حوالي ٨٨ عالماً وفنياً لكل ١٠٠٠ نسمة مقابل ٣١٧ لكل ١٠٠٠ نسمة في اليابان. ويشير تقرير تحت عنوان «امة في خطر» مرفوع للرئيس الأمريكي بأن الأزمة التعليمية الحالية في الولايات المتحدة ستكون السبب الرئيس في استمرار تراجع أمريكا إذا ما ظلت على ما عليه الأوضاع حالياً.

وعلى الصعيد الاخلاقي فيمكن تصور أمريكا على أنها ماخور كبير، فهي الأولى في استهلاك الخمور في العالم والأولى في الإدمان على المخدرات حيث تستهلك ٨٠٪ من مخدرات العالم ويتعاطى حوالي ٦٠٪ من الشباب الأمريكي المخدرات بشكل دائم أو متقطع وهي تخسر بسبب ذلك ٦٠ مليار دولار سنوياً

وعلى مستوى الجريمة، فتضم السجون الأمريكية ما يربو على ٣ ملايين سجين، وتصل نسبة الذين يحملون السلاح للدفاع عن انفسهم أكثر من ٨٠٪ من الشعب الأمريكي. وتفيد التقارير بأن أكثر من نصف المجتمع الأمريكي قد تعرض أفراده لشكل من أشكال الجريمة. وعلى صعيد الأمن الشخصي فيمكن تصور الحياة الأمريكية على أنها غابة، إذ أن عدد حالات القتل بلغت أكثر من ٢٠ ألف حالة سنوياً أي بمعدل حالة واحدة كل ثلث ساعة تقريباً.

وبرغم الإباحية الجنسية السائدة في المجتمع الأمريكي، إلا أن أمريكا تحتل المرتبة الأولى عالمياً في عدد حالات الاغتصاب الجنسي، حيث إن خمس عدد النساء الأمريكيات يتعرضن للاغتصاب سنوياً بالإضافة إلى الزيادة الحادة جداً في نسبة زنا المحارم الذي تتميز به أمريكا عن سائر دول العالم.

هذه أرقام في مسيرة التراجع الأمريكي وتباشير تلوح من خلف الأفق توحي بتلاشي «اللحظة الأمريكية» أو العهد الأمريكي، ولربما تتأخر لحظة السقوط هذه بسبب الحيوية المتبقاة في جسد العملاق الأمريكي ونظراً لعدم توفر البديل في ظل المعادلة الدولية الحالية. قد تكون هذه الكلمات حالمة في نظر الكثيرين إلا أنها تمس أجزاءً كثيرة من جسد الحقيقة. ومثل التاريخ يؤكد بأن المرض الحضاري قاتل وشديد الفتك. وصفحات التاريخ المغبرة مليئة بحكايا الامبراطوريات البائدة التي سقطت وأصبحت اثراً بعد عين. وصدق الله العظيم إذ يقول : «وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً)

وختاماً فهذه السطور ليست دعوى للحلم ولا للتحليق في افق الخيال، وإنما هي محاولة لتعديل صورة العدو في العقل والوجدان، وحتى يدرك المضبوعون بأن العملاق الأمريكي يخضع لسنن الحضارة وانه من الممكن أن ينهار، وحتى لا تبقى أمريكا رباً من دون الله في العقل والوجدان العربي ©

فنانو مصر: دعوة للكفاح المسلح ووقف المفاوضات

نحن نعيش زمن «السوبرباور» في عصره «العم سام» وبالتالي فما تريده امريكا هو الذي يكون، او على كل الذين تغضبهم سياسات امريكا ان يحاربوها ان استطاعوا بيد انه للاسف الشديد فان الشعوب العربية لا تملك الا حرب الكلمات والميكروفونات فقط، لان هذه هي الحالة التي اوصلتنا اليها اتفاقيات الكامب، التي ما زال بعض المتبجحين يدافعون عنها ويزعمون ان السادات سبق عصره بها!

هكذا علق الكاتب التلفزيوني اسامة انور عكاشة على ما تعرض له الجنوب اللبناني مؤخراً من عدوان قذر استهدف الابرياء قبل اي شيء اخر، تعليق اسامة عكاشة جاء ضمن استطلاع لآراء بعض الفنانين المصريين كانت قد اجرته صحيفة الشعب. اراء الفنانين التي جسدت روح الاصرار على الصمود اكثر في وجه اسرائيل حملت ويمنتهى الصراحة والوضوح دعوتهم الى الكفاح المسلح والعودة الى الخيار العسكري لاسترداد الحقوق العربية المسلوبة التي لم تستطع جميع الاتفاقيات والمفاوضات استعادتها الا بهدر المزيد من الحقوق وتقديم التنازلات، كما اجمعوا على ضرورة وقف مفاوضات السلام والتطبيع وطرد السفير الاسرائيلي من مصر.

الفنان عبدالعزيز اكد على ضرورة ان يبحث رجال السياسة والمسؤولون وكل المناضلين ورجال الاحزاب عن الاطر المناسبة والمبتكرة الاشكال المقاومة.

سامح الصريطي شدد على ان الحل عسكري وليس من غيره لاسترداد الارض المغتصبة، والا فليتحمل العالم كل ما يسميه الحركات الارهابية.

المخرج السينمائي يوسف شاهين فرض على نفسه حالة من العزلة والانزواء الشديد ورفض تماماً الحديث في اي موضوع، بعد ان انتابه حالة من الاكتئاب الشديد من جراء ما تبثه وكالات الانباء عن القصف الوحشي والبربري للعزل في جنوب لبنان.

اما الفنانة نادية لطفي فقالت: لقد كنا نعيش مرحلة اليأس فاضحينا نحيا مرحلة العجز ولذا فانا التزم الصمت تضامناً مع حكامنا الصامتين!!

الروائي يسري الجندي قال رغم كل هذه القتامة سيظل الامل في ان يجد الضمير العربي منفذاً قائماً من خلال الوعي الشعبي بشكل او بآخر ©

هل قتل جون قرنق؟

لا يزال مصير المتمرد السوداني جون قرنق مجهولاً، فبينما ذكرت الانباء الواردة من الخرطوم ان قرنق قتل على ايدي احد مساعديه بعد شجار بينهما، نفت مصادر المتمردين في العاصمة الكينية هذه الاخبار.

ولكن عدم ظهور قرنق لغاية الان امام وسائل الاعلام يؤكد مقولة مقتله اكثر من نفيها، كما ان الانشقاقات العديدة في صفوف المتمردين تدل على بلبلة ربما يكون سببها مقتل زعيمهم، والله اعلم ©

حملة مغربية ضد التهريب

سجن سنة واحدة لمن اتلف ٢٠ طناً من المستندات المهمة

اسفرت الحملة التي شنتها الاجهزة الحكومية المغربية ضد المهربين الى اعتقال ما لا يقل عن ٢٤٠ شخصاً من بينهم مسؤولون كبار من موظفي الجمارك وعلى رأسهم رئيس خدمات الجمارك العامة في البلاد.

والغريب ان المحكمة اصدرت حكمها بالسجن لمدة سنة واحدة فقط بتهمة التهريب على علي عامور رئيس ادارة الجمارك العامة.

وكانت المحكمة حكمت على سلفه بالسجن لمدة سنتين لتهم مماثلة، لكن يبدو انها استكثرت الحكم السابق فخففته الى سنة واحدة.

واتهم الاثنان باتلاف جزء من ارشيف الجمارك باحراق ٢٠ طناً من المستندات المهمة ©

«حياة آخر الأنبياء»

جديد يوسف اسلام لمواجهة الغرب

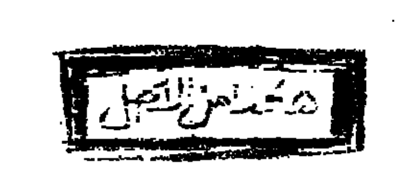


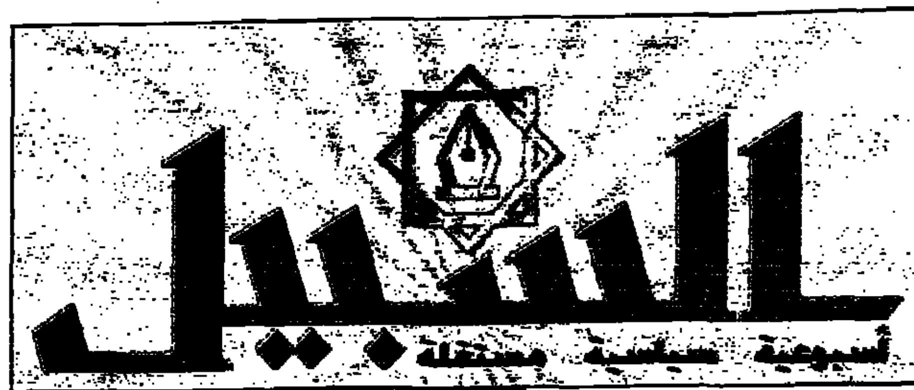
«حياة آخر الانبياء» عبارة عن اسطوانه سي دي وكاسيت معدتان للاصدار قريباً من انتاج الفنان البريطاني التائب «كات ستيفنس» الذي اصبح اسمه «يوسف اسلام».

وقد استغرق اعداد هذا العمل مدة اربع سنوات وهو عبارة عن مشروع معاصر يعتبره «اسلام» انه اهم عمل سجله في حياته على الاطلاق، ويضيف قوله : كنت لا اعرف عن العالم الاسلامي والحضارة الاسلامية الا جانبيهما السلبي، مثلي في ذلك تماماً مثل كل الناس الذين عاشوا وترعرعوا في الغرب، كنا نجهل جهلاً مطبقاً كل ما يتعلق بالتاريخ الحقيقي والاسس التي تقوم عليها المعتقدات الدينية الاسلامية، ولهذا فمن حقي ان اعتبر نفسي محظوظاً للفرصة التي اتيحت لي دراسة الاسلام من منابعه الاصلية النقية منذ عام ١٩٧٦. حين اعطاني شقيقي ديفيد نسخة من القرآن الكريم».

وكاسيت واسطوانة CD (كمبيوتر) طولها ٦٦ دقيقة ومعها كتيب من ٤٠ صفحة يحتوي على نص كامل لسيرة النبي عليه السلام وحافل بالمراجع والمصادر، وايات من الذكر الحكيم يرتلها احد القراء المصريين، ويحتوي الشريط على ٣ تواشيح دينية علاوة على الاذان، وقد حظي الشريط بموافقة من مجموعة من العلماء المسلمين.

وذكر اسلام ان شريطه الجديد هو رد علمي على آيات شيطانية لسلمان رشدي، ويضيف: ان آيات شيطانية هي وجهة نظر سلمان رشدي في الاسلام، اما «حياة آخرة الانبياء» فانها وجهة نظري انا في الاسلام! ايات شيطانية وباعتراف رشدي نفسه هي رواية تقوم على الخيال، اما عملي انا فانه يقوم على الحقائق، ولهذا فان للناس مطلق الحرية الان بان يختاروا بين وجهتي النظر هاتين: دعوهم يصغون الى عملي هذا وسنرى بعدئذ اي جانب سيميلون الى تصديقه والايمان به ©





كبير أساقفة الكنيسة الأنجليكانية السابق يعترف بترسيمه كهنة شاذين جنسياً

اعترف اللورد رنسي رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية السابق انه رسم قساوسة شاذين جنسياً ككهنة رغم علمه بممارستهم الشذوذ عملياً، مخالفاً بذلك الضوابط التي وضعها مجلس أساقفة الكنيسة.

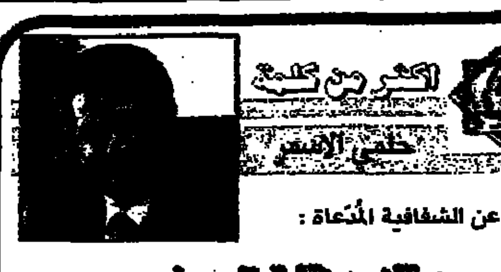
وقال اللورد رنسي في تصريح إذاعي أنه «لم يحب ابداً مسألة الاستفسار عما يجري في غرفة نوم رجل إلا إذا كان مستعداً أن يخبرني بذلك».

وعلق القس ريتشارد كيركر الذي يدير حركة المسيحيين الشاذين «لقد قلنا على مدى ٢٠ عاماً أن السياسة الحالية غير قابلة للتطبيق عملياً. وإنه لأمر جيد انه (رنسي) قال ذلك أيضاً».

من ناحية اخرى، قد يحصل الشاذون جنسياً في بريطانيا على أول محطة إذاعية لهم في العام القادم إذا ما نجحت خططهم في الحصول على ترخيص من إذاعة "اف ام" لمنطقة لندن الكبرى.

وتتنافس مجموعتان من الشاذين جنسياً للحصول على الترخيص قبل غلق باب تقديم الطلبات في شهر تموز (يوليو) القادم. وفي حالة فوز أي من المجموعتين، فإن الإذاعة ستكون الأولى من نوعها في بريطانيا والسادسة من نوعها في العالم.

وتذهب تقديرات شركة "زون راديو" التي شكلت لتمثل إحدى المجموعتين المتنافستين على الرخصة أنه يوجد في منطقة لندن الكبرى نحو ٥٠٠ ألف شاذ وشاذة ❁



عن الشفافية المُدّعاة :

من قانون نقابة الصحفيين الى حملات الاعتقال المستمرة!

منذ اليوم الاول الذي تسلم فيه الرئيس الكباريتي مقاليد الحكم حاول ان يبدو رجل دولة من طراز جديد وفريد، فاطلق جملة من التصريحات البراقة واولى مجلس النواب عناية خاصة وقرب اليه عدداً من الصحفيين واستن وزير اعلامه سنناً جديدة في لقاء الصحفيين الدوري سواء في رئاسة الوزراء عقب جلسة مجلس الوزراء او في لقاء الاثنين الاسبوعي او من خلال الاجابة على تساؤلات المواطنين عبر شبكة الانترنت، وللحقيقة فقد نجح هذا الاسلوب في استمالة قلوب عدد لا بأس به من النواب والصحفيين الى درجة ان احد رؤساء التحرير في الصحافة الاسبوعية منع نشر مقال لانه ينتقد وزير الاعلام، كما ان هناك عدداً لا بأس به من النواب يدافع بحرارة قلّ نظيرها عن سياسات الكباريتي ويبرر له كل اجراء او قرار يتخذه، ويجد المرء صعوبة كبرى في التعامل مع هذا النمط من «الحب» الذي يُعمي العيون عن كل عيب!!

انه نجح الكباريتي في رسم صورة مشرقة للحكومة وله لدى قطاعين مؤثرين من قطاعات المجتمع، ولكن ما هي الصورة الحقيقية للحكومة خاصة فيما يتعلق بالصحفيين وحريتهم وكرامتهم وقضية الحريات العامة بعامة واحترام حقوق المواطن؟!

اما بالنسبة للصحفيين فقد ارتكبت الحكومة خطأين لم تقدر على ارتكابهما حكومة سابقة حتى في ظل احلك الظروف «العرفية» التي مرّ بها البلد...

اما الخطأ الاول الذي يثير الاستهجان والاستغراب وحريّ بالصحفيين ان يتحركوا بكل قوة لوقفه فهو اعداد مشروع قانون جديد لنقابة الصحفيين دون علم مجلس النقابة او اي من الصحفيين!! مع العلم ان مجلس نقابة الصحفيين –الذي انا عضو فيه– حاول من خلال النقيب وغيره الحصول على نسخة من مشروع القانون ففشل في هذا –حتى الان– وهذا ما لم يحصل في اي فترة من الفترات الماضية فكيف يحصل في ظل رفع شعار الشفافية والانفتاح؟!

ان من حق الصحفيين ممثلين بمجلسهم المنتخب ان يطلعوا على مشروع القانون بل ان يشاركوا مشاركة فاعلة في وضع مواده فهو معد لتنظيم مهنتهم وحياتهم ومصالحهم ولا ادري اي ديمقراطية واي شفافية مدعاة هذه التي تبيح لوزير الاعلام ان يطبخ مشروع قانون تحت جنح الظلام ينظم مهنة من اخطر المهن في المجتمع وهي الصحافة، ان مثل هذا العمل يشكل انتهاكاً صارخاً لحرية الصحافة ويدعو للتشاؤم حيال النوايا الحقيقية التي تضمرها الحكومة للصحفيين، وعلى الحكومة ان كان يهمها ان تطبق شعاراتها وان كانت معنية بالرجوع عن هذا الخطأ ان تبادر فوراً الى ارسال مشروع قانون الصحافة الى مجلس النقابة خاصة بعد ان اقر المشروع ديوان التشريع في رئاسة الوزراء بانتظار مصادقة مجلس الوزراء عليه، وان لم تفعل فهذا يعني ان الحكومة غير معنية بالصحافة ولا بالصحفيين ولا يهمها حرية الصحافة ولا موقفهم منها، وبالتالي فهي غير معنية الى حد كبير بهذا الشعب ولا بحريته ولا حقوقه فهي ان جرؤت على ابتلاع الصحفيين وتهميش الصحافة، فهي اكثر جرأة في ابتلاع حقوق المواطنين العاديين الذين لا يملكون ادوات للتعبير او الوصول الى رجال صنع القرار!!

اما الخطأ الاخر الذي ارتكبته هذه الحكومة فهو التوسع في الاعتقالات بشكل يدعو للذهول ولا يتناسب مع شعار رفع سقف الحرية والمسؤولية والشفافية ولو كانت الحكومة «شفافة» فعلاً في اجراءاتها لاصدرت بياناً او اكثر توضح فيه لماذا اعتقلت كل الذين اعتقلتهم في الفترة الاخيرة وما تهمة كل واحد منهم ولماذا يتم احتجازهم خاصة وقد مرّ عليهم عيد عظيم من اعياد الاسلام وهم يقبعون في ظلمات السجن وقد حُرم فيه اطفال هؤلاء من البسمة دون ان يعرف هؤلاء الاطفال ما جريرة آبائهم؟!!

قد تنجح الحكومة في «اكل» عقل البعض لبعض الوقت لكنها لن تستطيع ان تفعل هذا مع الكل، كل الوقت!! ❁



الذكرى السابعة لاعتقال الشيخ احمد ياسين

«السبيل» تحاور محامي ابو مرزوق

كوهين: قرار تسليم ابو مرزوق اتخذ منذ عدة اشهر

ولا علاقة له بالقانون او العدالة





بعد ان اصدر القاضي الامريكي العنصري المتحيز كيفين دافي يوم الاربعاء ٥/٨ قراره بالموافقة على تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي، اتصلت «السبيل» بالسيد ستانلي كوهين محامي الدكتور ابو مرزوق وحاورته حول تقييمه للقرار القضائي الامريكي، واحتمالات تطور القضية خاصة ان القرار تضمن موافقة قضائية على أن تصدر وزارة الخارجية الامريكية مذكرة تسليم بحق الدكتور ابو مرزوق بدون اي تأخير، وقد رصدنا خلال الحوار مع كوهين الذي ننشر نصه فيما يلي، ردة فعل الدكتور ابو مرزوق الذي زاره كوهين الاسبوع الماضي لاول مرة منذ صدور قرار التسليم.

حاوره عبر الهاتف:
احمد عبدالعزيز

■■ **كيف تقومون قرار القاضي دافي، وهل صحيح انك تفاجأت بصدوره؟**

– قرار القاضي دافي كان مفاجئاً في اكثر من شيء واحد، ولكنني لم اتفاجأ به اعتقد ان القرار تمت كتابته قبل عدة اشهر وقراءة محتوى هذا القرار اضافة الى الطريقة التي صدر بها تؤكد انه قرار باطل وغير منطقي وان القاضي دافي لم يكن معنياً عند اصداره للقرار بالقانون او العدالة..

■■ **لكن توقيت القرار يطرح تساؤلات عديدة حول الدوافع السياسية التي تقف وراء صدوره قبل حوالي ٢٠ يوماً من موعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية.**

– لقد اعتقدت أن الحكومة الامريكية ستفضل تأجيل صدور مثل هذا القرار الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل، ولكن يبدو انهم عادوا وفضلوا حسم مصير الدكتور ابو مرزوق في ضوء المرحلة على الصعيد القضائي على الاقل، من هنا فالقرار كان مرآة تعكس بوضوح موقف الحكومة الامريكية وعلى الرغم من ان القاضي دافي لا يبدو متورطاً في السياسة الى هذا الحد، الا ان القرار كان على اجندته وهو يعلم الاهداف السياسية التي يخدمها صدور مثل هذا القرار في هذا الوقت بالذات.

■■ **من الناحية القانونية، كيف استطاع القاضي دافي اثبات ان طلب التسليم الإسرائيلي كافٍ لموافقة القضاء الامريكي على تسليم ابو مرزوق الى السلطات الإسرائيلية؟**

– بعد ان رفض دافي اعطاء الدكتور ابو مرزوق الفرصة لاستدعاء الشهود ثم رفض السماح لنا بدحض صحة الادلة الاسرائيلية، فقد ارتكز القاضي دافي في قراره الباطل وغير المنطقي الى امرين، الاول اعتبار ابو مرزوق مذنباً بالتهم الاسرائيلية المنسوبة اليه بناء على تطبيق القانون الفدرالي الخاص بالتآمر، حيث اعتبر ان ابو مرزوق تجاوز حدود كونه زعيماً سياسياً في «حماس» عندما اعطى الاوامر بتحويل الاموال لتمويل النشاطات العسكرية، وكذلك ارسال التعليمات للجناح العسكري في «حماس» للقيام بعمليات ضد اسرائيل طبقاً للقانون الفدرالي فان الشخص يعتبر مذنباً بالتآمر وشريكاً في الجرائم المنسوبة لغيره، بصرف النظر عن دوره في تنفيذها، وذلك فقط لاعتباره عضواً في مؤامرة كبيرة اعتبر القاضي أن «حماس» تجسد هذه المؤامرة. الامر الثاني ان دافي رفض اعادة النظر في الادلة الاسرائيلية سواء اعترافات المعتقلين المأخوذة تحت التعذيب، وحتى بعض التفسيرات الاسرائيلية لاحاديث صحفية وتلفزيونية صدرت عن ابو مرزوق مدعياً ان الادلة جاءت ضمن طلب اسرائيلي لذلك فهي صحيحة ولا مجال لدحضها في المحاكم الامريكية.

■■ **ما هي الاجراءات القضائية التي قمت بها بعد صدور القرار فيما يتعلق بالطعن بالحكم الصادر ومحاولة استئنافه؟**

– بعد صدور الحكم بيوم واحد تمكنا من استصدار قرار من المحكمة العليا في المقاطعة الجنوبية بنيويورك بوقف تنفيذ الحكم لمدة اسبوع ثم بدأنا بالاستعداد لتقديم طلب الاستئناف ومن الان سوف نتعامل مع قضاة آخرين غير القاضي دافي، وهذا يبعث على الارتياح، خاصة اذا علمنا ان الحكومة الامريكية هي التي سعت بقوة لكي يتولى دافي القضية، لانه يدعم اسرائيل والسياسة الامريكية بهذا الصدد، وقد حصلت الحكومة على النتيجة التي تريدها من وراء تعيين دافي.

■■ **في ضوء تولي قضاة جدد لمتابعة القضية هل تتوقع ان يحظى ابو مرزوق بمحاكمة عادلة ونزيهة في المراحل القادمة؟**

– لم اعد اميل باتجاه التفاؤل كثيراً. خاصة بالنظر الى الاجواء السياسية السائدة في اسرائيل والولايات المتحدة، ولكنني آمل ان نحصل على محاكمة نزيهة وكاملة، وان تكون هناك سطوة اقل للحكومة الامريكية على القضاة الذين ستلتقيهم المحكمة العليا.

■■ **وهل ستتاح الفرصة لاستدعاء بعض الشهود الذين رفض القاضي دافي الموافقة على قدومهم فيما مضى؟**

– نعم ان بعض هؤلاء الاشخاص على الاقل ستتمكن من استدعائهم لمنصة الشهادة وفي الحقيقة لم يكن ما يستدعي الخوف من حضور الشهود لانهم كانوا سيدلون بالحقيقة، ولكن القاضي دافي كان يخاف من الحقيقة وعلى سبيل المثال فان د. حنان عشراوي كانت مستعدة للشهادة حول الدوافع الاسرائيلية السياسية، فتل ابيب تقدمت بطلب التسليم ليس لانها تريد اعتقال د. ابو مرزوق وانما فقط لوضع موسى في سجن بالولايات المتحدة ومنعه من لعب دور مؤثر في السياسة في الشرق الاوسط.

■■ **لقد كنت اول من زار الدكتور ابو مرزوق بعد صدور قرار التسليم فكيف وجدت ردة فعله ومعنوياته؟**

– لم يكن متفاجئاً بالمرة، خاصة بالنسبة لتوقيت القرار، وفي الواقع فقد توقع د. موسى صدور القرار في مثل هذا الوقت بالضبط وموسى لم يكن يؤمن منذ البداية ان القاضي دافي يدير قضيته باسلوب عادل ونزيه، كما انه لم يكن مطمئناً كذلك ان ينصفه النظام القضائي الامريكي لانه كان يعرف تماماً أن قضيته خاضعة لسيطرة المصالح السياسية لكل من اسرائيل والولايات المتحدة.

الدكتور موسى لا تزال معنوياته عالية جداً وهو ليس محبطاً، فهو يقول بأنه فلسطيني يناضل من اجل شعبه ووطنه، وان عشرات الالاف من ابناء شعبه اعتقلوا ولا زالوا داخل السجون الاسرائيلية، وانه سواء كان هو او احد من ابنائه فان الشعب الفلسطيني سيواصل النضال من اجل قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

■■ **وصف القاضي حركة «حماس» بانها مؤامرة، ما هو مدى قانونية مثل هذا الوصف وهل يحق لـ «حماس» مقاضاة دافي بهذا الوصف؟**

– بالنسبة للنظام القضائي الفدرالي في الولايات المتحدة فان القاضي دافي يمكنه ان يقول ما يشاء، ولكن افضل تعليق على هذا الوصف صرح به الدكتور ابو مرزوق بعد قراءته لقرار التسليم عندما قال ان القاضي دافي بهذا الكلام جعل من الملايين من انصار «حماس» والمتعاطفين معها مجرمين.

■■ **ما هي توقعاتكم الان لمسار القضية في المرحلة القادمة؟**

– بالطبع فان وزارة الخارجية الامريكية تتصرف بحذر الان، فهي ان كانت تريد تسليم ابو مرزوق فهي بالتأكيد لا تريد حدوث ذلك الان واتخاذ القرار القضائي كان كافياً بالنسبة لهذه المرحلة، ومن هنا اتوقع ان تأخذ الاجراءات القضائية التي ستبدأ بعد اسبوعين او سنة على الاقل، مع التأكيد بالطبع ان القضية لا تزال سياسية بالاساس، واعتقد انها ليست من شأن المحاكم والقضاء في الولايات المتحدة وهي بحاجة الى حل سياسي بالدرجة الاولى ❁

ابو مرزوق: القاضي دافي حول الملايين من انصار «حماس» الى مجرمين عندما وصفها بانها مؤامرة

الفنان أحمد نعواش .. من باريس إلى عمان ..



يعرض الفنان التشكيلي الملتزم أحمد نعواش أعمالاً فنية جديدة في عمان بعد أن عرض مجموعة أخرى من لوحاته في فرنسا مؤخراً وسيقام معرض شخصي للفنان نعواش في قاعة رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين في جبل اللويبدة قرب دائرة الفنون، وذلك يوم ٢٧/ الشهر الجاري حيث يستمر المعرض حتى نهاية الشهر القادم.

ويُذكر أن اللوحات التي ستعرض في هذا المعرض تعبر عن رؤية الفنان الخاصة للأوضاع الراهنة وتعرض لأول مرة في الأردن ❁

الاوسع منذ ٤٨ عاماً

اسرائيل تعلن حالة تأهب قصوى تحسباً لهجمات من جانب المقاومة الفلسطينية

اعلنت في اسرائيل حالة تأهب قصوى في صفوف مختلف الاجهزة ولفروع الامن والاستخبارات الاسرائيلية وقوات الجيش والشرطة وحرس الحدود، وذلك تحسباً من وقوع هجمات مسلحة من جانب فصائل للمقاومة عشية الانتخابات التشريعية التي ستشهدها الدولة العبرية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الجاري.

ووصف مصدر امني اسرائيل رفيع المستوى حالة التأهب والاستنفار التي وضعت فيها قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود ولجهزة المخابرات الاسرائيلية بأنها الاوسع والاشد يقظة، وتشمل تدابير امنية منقطعة النظير منذ اقامة الدولة العبرية قبل ٤٨ عاماً على الرغم مما مر خلال تلك الفترة من لزمات. وقال المسؤول الامني الاسرائيلي لصحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان هناك تحذيرات لا حصر لها تصل الى الجهات الامنية الاسرائيلية من كافة الجهات بشأن عزم فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة المعارضة لاتفاقات اوسلو على تنفيذ هجمات مسلحة واستشهادية قبل الانتخابات الاسرائيلية بهدف التأثير على نتائج هذه الانتخابات.

وذكرت الصحف العبرية ان قوات الامن الاسرائيلية شددت وعززت من انتشار وتدابير قواتها العسكرية والشرطية على نحو لم يسبق له مثيل، وذلك في اعقاب الاعلان عن اعتقال احد قادة الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» حسن سلامة في مدينة الخليل بعد اطلاق الجنود الاسرائيليين النار عليه، واصابته بجروح بليغة، ويعتبر سلامة من كبار مخططي العمليات الاستشهادية في المقاومة المسلحة.

في غضون ذلك افاد مراسلو «قدس برس» في مختلف مناطق الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود التي ترابط على تخوم المدن الفلسطينية عززت من حواجزها العسكرية. كما بدأت سلسلة اجراءات امنية احترازية ترمي الى الحيلولة دون تعرضها لهجمات انتقامية عقب حادث الخليل الاخير الذي ادى الى زيادة اجواء التوتر التي تخيم على المدينة بشكل خاص وعموم مدن الضفة الغربية المحتلة. وقال شهود عيان ثقات ان مروحيات اسرائيلية تشاهد بين حين واخر وهي تجوب الخط الاخضر الفاصل بين فلسطين المحتلة والضفة الغربية لمراقبة اي اعمال تسلل بعد ان توقفت الحركة بين الشطرين وروى مزارعون فلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين اعادوهم الى مناطقهم وحظروا عليهم التوجه الى مزارعهم حتى اشعار آخر. ❁

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: حلمي الأسمر | نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة | المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا